شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

حاشية على الترغيب والترهيب للمنذري

المؤلف

مجهول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من حاشيه على الترغيب والترهيب

٦٢٩٥
٩٨٤٤٤

شرح الترغيب
والترهيب للحافظ
المنذري

قوله ومن ارسل الى الريش تقبض الفم والشاجع سيل
وبه الطريق والنجاة فى الهلاك..

قوله واحجس اى وقع فى الضير وحرب او فكر

قوله وهو اعرف الخ معنى اوفى اعلم فالله تعالى اعلم بالقصد
من حبل الوريد لان اعتراض واجراه بحيث يعضا بعضا والله تعالى
يحجب عنه شئ وحبل الوريد مما اضافه الشئ الى نفسه
لاختلاف اللفظين والوريد عرق فى صفحة العنق بين الاوداج
فوق نسى البتى وهما صفحتا العنق

قوله اهل الخ تمام الفخر الرازى ان الحمد لله اولى فوقك
احد الله لان الحمد لله اعم وابين لانه تعالى كان محمودا قبل احد
الحامدين بخلاف احد الله فانه يفيد حده فقط

قوله واشهد ان لا اله الا الله ذكر فى كنز الاسرار اسوله
واسرارد تعلن كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله دار القرار والتأبيد دار القرار هي دار الأضداد لا تزول والتأبيد عطف تفسير

قوله النبي النذير هما اسمان من أسمائه صلى الله عليه وسلم ما أبي ذر حبه وأسماه صلى قريب من ثلاثمائة وقال ابن العربي لله تعالى ألف اسم ولنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ألف اسم مهيل النبي والنذير وذكر أبو عاصم لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء كثيرة منها محمد وأحمد والحاشر والعاقب والمقفى والماحي وخاتم الأنبياء ونبي الرحمة ونبي الملحمة وفي رواية نبي الملاحم ونبي التوبة والفاتح وطه ويس وعبد الله وقال بعضهم سماه الله في القرآن رسولا كريما شاهدا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ورؤوفا رحيما وذكرا وجعله رحمة ونعمة وهاديا إلى آخر ما ذكر ومن أسمائه كما قال بعضهم المصطفى والشهيد والصدوق والنور والداعي والإسلام والهادي والباهر والسراج والبشير والذكر والعامل والمصور والمزمل والمدثر وخاتم النبيين ورؤوف ورحيم والصلاة والشفيع والمشفع والذكر والمبارك والأمير والذاهي والطيب والكريم والمجمل والمعظم والواسع والرافع والنجم وقاسم ويكنى بأبي القاسم وبأبي إبراهيم واعلم أن

من

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الملك على الصفات الأسماء فالطاقة مجاز قوله أشرف من أطلق السماء إلى الشرف العلو والسماء كل شيء ارتفع وأراد بالسماء المطر ومعنى أقلت حملت قال تعالى حتى إذا أقلت سحابا ثقالا والبيد بكسر الباء الأرض جمع البيداء الفلاة وهي الأرض القفر الخالية من الأشجار والأشجار قوله وعلى آله وأصحابه إلى آخره عليه جمهور العلماء استحبابه الترحي والترحم على الصحابة والتابعين وتابعيهم من العلماء وسائر الأخيار وأصحابه علم لكل من لقيه مؤمنا به ومات على الإسلام وهم كثيرون جدا ذكر في الإحياء في الباب الثالث في آداب الباطن أنه علم مات عنه عشرين ألفا من الصحابة فمات بعضهم لعله أراد عشرين ألفا في المدينة وقال أبو زرعة الرازي أنه علم مات عنه مائة ألف وستة وعشرين ألفا ممن روى عنه وسمع منه ورآه وسئل الخطيب أبو بكر بن أبي زرعة عن ذلك فقال ومن يضبط هذا شهد معه حجة الوداع أربعون ألفا وتبوك سبعون ألفا وثبت في الصحيح أنه صلى كان معه يوم الفتح عشرة آلاف وخرج من المدينة إلى غزوة تبوك في ثلاثين ألفا انتهى قوله تنمو وتزيد عطف تفسير من عطف الغير لأن النمو الزيادة قوله ولا يبدأ أي لا يفنى

الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله وعزفنا اى زهدنا يقال عزفت بنفسي عن الشئ اى زهدت فيه وانصرفت عنه قوله عن دار الغرور اى الخديعة وانما سميت الدنيا بذلك لان الغرور لا تخدع الا من زينتها وزخرفها وتشغلهم عن طلب الاخرة والسعي لها قوله واسعفته بطلبته هو بكسر اللام اى بحاجته يقال اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له قوله لا وقر عندك اى لا كبى يقال وقر الشئ في القلب اذا لكبى قوله واخلاص طويته اى وهي سريرته الانسان عن الناس قوله الى حل الاسهاب الجمل يقال اسهب في الشئ اذا امعن فيه واطال قوله الجهابذة النقاد الخلص جمع جهبذ بكسر الجيم والباء الموحدة وبذال معجمة وهو الناقد الجيد والنقاد جمع ناقد يقال نقدت الدراهم اذا استخرجت زيف الزيف وكبى الصيرفي رحمه الله بالجهابذة النقاد عن العلماء لعلم الحديث الناقدين لرجاله ومتونه وعلله قوله بل مقباسا هو مفعال من القبس وهو الشعلة من النار وتقتبس من معظم كالمقباس وسمع كلام البدري رحمه الله ان الذي ينبغي له عليه تما حضرني كان الاملاء جعلته نورا تهدي به في تخريج الاحاديث التي يسأل ابو داود في السكوت عن تصحيحها او الترمذي في السكوت عن تحسينها قوله وانما اشهد العون اى الاعانة قوله من القوى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المتين القوي هو الذي لا يصعب عليه شئ من الامور وقال بعضهم القوي التام القدرة الذي يستحيل عليه العجز والميئس هو الذي لا يحتاج الى غيره في الامور لكمال قدرته قوله وامد اكف الضراعة اى لفي التضرع والضراعة الخضوع والذلال وقال بعضهم الضراعة شدة الفاقة والحاجة الى من احتجت اليه قوله وان ينفع به الى النفع ضد الضر قوله على حزن الامر الحزن الصعب وهو ضد السهل قوله واتوكل عليه هو من التوكل اى الاكتفاء بالله والاعتماد عليه قوله واعتصم بحبله هذا احد قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا والاعتصام بحبل الله هو التمسك بدين الله قوله وهو حسبي ونعم الوكيل انما ختم المقدمة رحمه الله الخطيب بذلك لان الله وعد من تحصن بها بالامن مما يخشاه فقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم وقالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار

الترغيب في الاخلاص الخ

قوله الخلق ثلاثة نفر الى النفر من الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه ومثله الذود والرهط والقوم فانه لا واحد لها من لفظها واواهم البيت بمد القصر والمد وهو اكثر من اوى الى كذا رجع اليه والغار معين معجمة ومثال فيه مغار ومغارة هو نقب في الجبل وهو قريب من معنى الكهف وتصغير الغار غوير وجمعه غيران وانحدرت سقطت من الجبل

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

راوان اي ابد دام فهو رباب التغلب واعنق بفتح الهمزة
وهم الباء من عنقت الرجل بفتح الباء اعنقه بفتح الهمزة وضم
الباء فلا فرق شلبي وقد يصحف بعمر ولا اصل له فيقول
اعنق بضم الهمزة وكسر الباء واما العيون فضبطه الصنف

قوله نلاى كي الخ هو من نأى اي مثل سعى يسعى
ويقال ان نأى يقلوب ناء وهل يراد بان في قوله تعالى
اعرض ونأى بجانبه وبعني الحديث بعد في طلب المرعى
والشجر والرجوع عنه وارح بضم الهمزة وكسر الراء كما
هي رواية الاصلي ورواية غيره بفتح الهمزة وضم الراء اي لم
ارجع بالماشية يقال راح الله واراحها والعشوق تقدم
معناه واما الصبوح بفتح الهملة ما يشرب وقت الصباح
واما الاهل في الحديث فاريد به غير الدين واما المال فاريد به
ما ملكه الانسان من الحيوان قوله ظلت الخ اي مكثت
واقت والقدح هو الاناء المعد للحلاب وترق الفجر بفتح
الراء المهملة المع وتلالاء واما ترق البصر هو بكسر الراء
بمعنى تحير والصبية جمع صبي وهو الغلام وتضاغون ضبطه
المصنف وذكر الكرماني ان نفقة الفروع اعني الاولاد مقدمة على
نفقة الاصول فلم ترك الاولاد جائعين واطيب مانه لعل
في شرعهم كانت نفقة الاصول مقدمة او كانت الاولاد يطلبون
الزايد على سد الرمق او صاحبهم لم يكن من الموح قوله تفرج
عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة اي ازحها وازلها عنا والفرج

اي انفتح

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

اي انفتح واتسع قوله فارتها على نفسي اي لاجل
نفسي والمت بتشديد الميم واخر فاتاني اي نزلت بنا
سنة من سنين القحط وعكشتها وقد فسر المعين السنة قوله
عشرين وماية دينار وفي البخاري في باب من اشرك شيئا
لعمر فاعطيتها ماية دينار والتعارض بينهما كما قال الحافظ
بالعدد ويمكن ان يدل على نفي الزايد فالاثبات كانت بالنسبة الى العشرين
يتمتع بها كما انه لها قوله حتى اذا قدرت عليها فاكت
احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه وفي الرياض للنووي رواية
اخرى فلما قعدت بين رجليها قلت اتق الله ولا تفض الخاتم
الا بحقه وضبط الحافظ تفض والمعروف لكون الفا مضمومة
والحاء وتقل غير الحافظ عن اهل اللغة انه يقال افتض الجارية
بالفاء اي افتضها بالفاء وبعده الكيس وضبطه وهو
عبارة عن ازالة عذرتها وكسر خاتم الله الذي جعله عليها هو
والخاتم بكسر التاء وفتحها لغتان وذكر بعضهم قوله تعالى وخاتم
النبيين واراد بحق الخاتم هنا الوجه الجايز من النكاح لا
الوجه الباطل من الفاحشة ومعنى الحديث لا احل لك ازالة
البكارة الا بالحلال قوله فتحرجت اي تحببت الحرج
واحترزت منه والحرج الاثم ومثل تحرجت تلثمت اي حرجت
عن الاثم والتحرج والتاثم فعل ما يتقي به الانسان عن نفسه
الحرج والاثم قوله فيسرته اجرة اي بينته وكثرته
يقال عمر الله ماله اي كثره قوله على فرو ضبطه

وقرث بثاء مثلثة

قوله مكيال معروف اى فى صحيح البخارى انه انما يسع
ستة عشر رطلا وكانت عائشة تغتسل هى والنبى صلى الله
عليه وسلم منه وفى صحيح مسلم عن شعبان بن عبيد انه ثلاثة
اصع وهى ستة عشر رطلا بالبغدادى قوله مراورز هو الحب المعروف
ولغات رز ورنز وارز بفتح الهمزة وضمها
وضم الراء وارز بضم الهمزة وسكون الراء وارز بوزن
رسل بضمتين واعلم ان الذى فى البخارى فى باب
مراشترى شيئا لغيره ان الفرق كان من الذرة وكلاهما
معارض لما هنا وقد يجمع بينهما بان الاختلاف تعدد
او لما كان الذرة والارز متقاربين اطلق احدهما على الآخر
او ان بعض الفرق كان من هذا وبعضه من هذا وهم الرواة
مرادا لحديث لرجحه البخارى انه يحتمل ان يكون راجعا
بفرق فى الذمة وله تسليمه اليه بل عرضه عليه فلم يقبضه لذاته
فبقى على ملك المشترى لان ما فى الذمة لا يتعين الا بقبض
صحيح ثم ان المشترى تصرف فيه وهو ملكه يصح تصرفه سواء
اعتقد الغنى او الآخر ثم يرجع بما جمع منه على الآخر بما اصابه
قوله واتى عمدت اى بفتح الميم فى الماضى وكسرها
فى المضارع اى قصدت والعمد نقيض الخطأ قوله
فقلت له اعمد اى بكسر الميم لان الامر منقطع من المضارع

قوله فانسلخت هريرة رجلا هلبتى رجلا
الصحيح ورسم شيئا وبسره بفتحتين وقال الخطابى
روى بالجاء المهملة وبالجيم وبالعين المهملة مع الحاء المعجمة
ويقال سلح فى الارض يسلح ويسوح اذا دخل فيها قوله
طوبى للمخلص طوبى فعلى من الطيب ثم سمى بها الجنة وقيل اسم شجرة
فيها وقيل غير ذلك قوله كل فتية ظلة اى شديدى الظلمة
قوله وحجة الوداع سميت بذلك لانه صلى الله
عليه وسلم ودع الناس فيها وعلمهم وخطبهم فيها امرهم ونهاهم وارشادهم
بتبليغ الشرع الى من غاب حيث قال الا ليبلغ الشاهد
منكم الغائب وحجة الوداع بفتح الحاء المهملة وقال الهروى
وغيره سمعت اللغة المسموع فى واحد الحج بكسر الحاء
والقياس فيها لكونها اسما للمرة الواحدة وليست بمصدر كما
على الشيء حتى تكسر فيجوز الكسر حملا على الفتح قياسا قاله
النووى فى شرح مسلم قوله نضر الله امرأ اكثر الشيوخ
على تشديد الضاد من نضر واكثر اهل الحديث على تخفيفها ومعناه
كما قال القاضى عياض يتم الله وجهه وحسنه وهذا الدعاء
منه صلى الله عليه وسلم لا بد من نيل بركته قوله فوعاها
اى حفظها وفهمها من قولهم وعيت الحديث اعيه وعيا
فانا واع اذا حفظته وفهمته قوله فرب حامل فقه الخ
اى رب شخص عنده حديث يشتمل على احكام فقهية لا يعلم ذلك
الشخص اشتمال ذلك الحديث عليها فاذا حمل فقه الحديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

راوصله الى شخص له قدرة على استخراج ما اشتمل ذلك الحديث من الاحكام فصل المسلمي بذلك فايدة عظيمة وحينئذ فمن حمل حديثا على نفس ليحصل بذكر دفع المسلمي **قوله** ثلاث لا يغل الخ ضبط يغل بفتح اوله وضمه وكسر ثانيه فهما قال الفروك فرجح الباجي جعله من الغل وهو الحقد والضغن والعرب تقول لمن لا يرضى عمله قد يرمله عن الخير ومن ضم الياء جعله من الاغلال وهو الخيانة في كل شيء ولا يرد لكون يغل ههنا ماخوذا من الغلول ويروى يغل بفتح اوله وكسر ثانيه و لام خفيفة اخر يرزن يعد وهو حينئذ من الوغول اي الدخول في الشيء ومعنى الحديث ان هذه الخصال الثلاثة يستصلح بها القلب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر **قوله** اخلاص العمل لله اي ان لا يقصد العبد بعبادته غير الله **قوله** والناصحة لائمة المسلمين اي والاه الامور من الخلفا الراشدين ومن بعدهم من ولي امور الامة والناصحة معطوفة على ما قبلها من النصح والنصيحة كلمة جامعة تعبر بها عن ارادة الخير ونصحة المسلمين ارشادهم الى ما يعلم من تعليمهم ما يجهلونه من امر الدين وامرهم بالمعروف وحملهم على المكروه والشفقة على كبيرهم وصغيرهم وحملهم بالموعظة الحسنة وكف الاذى عنهم **قوله** ولزوم جماعة المسلمين اي ما عليه السواد الاعظم من اهل الاسلام وانه الحق لا يجوز السلم مخالفته **قوله** ان دعوتهم الخ الاعمش اسم للرجل الراوي لهذا الحديث ومعنى الحديث ان دعوة اهل السنة تحيط اي تدور من ورائهم اي

يكون

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يكون اتفاق اهل السنة على الدين كالخصن الذي يحفظ من دخول الشيطان ومن الضلال فلزم على المسلم ان يكون مع الجماعة ومن شذ شذ في النار وقال عليكم بالسواد الاعظم **قوله** فانه يرى الله اهل الاهواء بضعفها اي يسبب دعاية الداعي الاقوياء الجهال الذين لا يقدرون على الجهاد والحديث اشارة الى ان دعوة عباد الله الضعفا اشد اخلاصا لخلاء قلوبهم من التعلق بزخرف الدنيا **قوله** غزى يلتمس الاجر والذكر اي يريد اجر الجهاد في سبيل الله ويريد تبع وذكر ان يذكر بين الناس بشجاعته واراد بالذكر الفخر والشرف **قوله** الدنيا ملعونة الخ الدنيا اسم لدار الحياة والابتغاء الطلب والمراد بوجه الله ذاته **قوله** يتابع الحكمة جمع بينهما وهو عين الماء والحكمة علم الشرايع **قوله** وجعل قلبه سليما اي خالصا من الشك والشرك والذنوب قل من يسلم منها وقيل القلب السليم اي الصحيح فان القلب الذي لا يحب الله تعالى فقلوبهم مرض **قوله** ونفسه مطمئنة اي وهي التي ايقنت ان الله ربها وصبرت على اوامره وطاعته وقيل المطمئنة اي بذكر الله كقوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله **قوله** وخلقه اي طبيعته التي جبل عليها بكون مسقية ٧ اعوجاج فيها **قوله** وسكونها

حاء الادم تفتح اي بكسر القاف وفتح الميم وتكسر الميم وتطبع وتطبع وحكى الجوهري عن يعقوب فتح القاف واسكان الميم واما الفتح بفتح الميم فهو واحد الاقطاع

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وهو ما يجعل في رؤس الطروف ونصبه قبيه الادلعان
ورؤى دليل لاقناع الاذان شبه علم اسماع الذين
يسمعون القول ولا يعونه ولا يعطونه بلا يعملون به
بلا قناع الذي لا تعي شيئا مما يقرع فيها فكانه بنى عليها جوازا
كما يختار الشراب في الاقناع وفي الحديث اول من يشاق
الى النار الاقناع الذين اذا اكلوا لم يشبعوا واذا لم يتبعوا
كان اذا كانه ويجعونه بدلهم محمدا ناعيا ثابت محمد
ولا يشاق عندهم قوله وانما لكل امرئ ما نوى اي جزاء
ما نواه من خير او شر وهو من باب حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه قوله فمن كانت هجرته الى بحر تاج البحر
في الاصل المجاوزة والترك واريد بها في الحديث مفارقة
الاهل وترك الوطن واما الهجرة الشرعية فهي مفارقة
بلد الشرك والانتقال منه الى دار الاسلام خوف الفتنة
وطلبا لاقامة الدين ولذلك سمي من ترك وطنه بمكة من
الصحابة وتحول للمدينة مهاجرا ويطلق البحر اصالة على مفارقة
ما نكره الله عز وجل الى ما يحبه الله وفي الحديث والمهاجر
من هجر ما نهى الله عنه والبحر انواع ثلاثة مذكورة في المطولا
قوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله اي تقديرا كمن كانت
هجرته الى الله ورسوله سنة وقصدا للهجرة الى الله ورسوله ثوابا
ونحو ذلك من التقادير المناسبة لهذا التركيب قوله ومن
كانت هجرته لدنيا يصيبها اي يحصلها او امراة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه من ذلك وليس بمهاجر
الى المدينة كما تتوهمه العلماء في هذه الطريق لدسايصها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

في الحقيقة مل الاول تاجر والثاني خاطب بقصد التزويج وهذا انما
هذا الغرض صحابي ولم يسم في الصحابة من يشاق فيه مهاجر ام
ليس فاذ شيخنا الحكيم في عموم تسمية الشرع عليه حتى لا يقال في
حقه انه هاجر لما ذكر تسمية الطب به فان قلت النكاح مما
يحلل شرعا فالاحرى انه هجرته الى الله ورسوله فلا يكون من الاول
قلت هذا المهاجر لم يخرج في الظاهر له وانما خرج ظاهرا
لطلب الاجر فلما ابطن خلاف ما اظهر استحق اللوم والعتاب
وقريب من هذا من خرج في الصورة الظاهرة لطلب الحج وقصده
في الباطن الاتجار والبكالة والامور فقاصدها الاترى ان الساحر
لله والساجد للصنم في الصورة واحد وان كانت احدى
السجدتين عبادة والاخرى كفرا بالنية قوله يغزو
جيش الكعبة اي يقصد عسكر من العساكر تخريب الكعبة
قوله فاذا كانوا ببيداء اي وهي المفازة التي لا شئ فيها
وبيداء المدينة الشرف الذي قدام ذي الحليفة الى جهة مكة
قوله يخسف باولهم واخرهم اي يعم الخسف اولهم واخرهم
ولو كان فيهم صالحون والخسف بالصالحين ليس من باب
الجزاء لهم بل لفزاغ احلهم قوله وفيهم اسواقهم ومن ليس
منهم اي وفيهم اهل اسواقهم ومن ليس بقصد تخريب الكعبة وهم
الضعفاء والاسارى قوله على قدر نياتهم اي على ما في
انفسهم كما روى الحديث بدل النفس فان قلت
كيف يصب العذاب من لم يفعل افعالهم قلت يحتمل ان
يكون من لم يفعل راض بفعل غيره وهو غير منكر له فيعذب

www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

لاجل رضاه بالمعصية وسكوته عن الانكار او بقال ان الجواب
ان اصابه العذاب لمن لم يفعل لست على وجه التعذيب ولكن
اصابته لهم عند انها اجالهم كما اهلك الدواشي والهوام في
الطرقات باجالها لا بالتعذيب **قوله** حبسهم العذر اي
التعذر الضعف وهو اجراب سوال تقدير لاي شي يكرنون
بعذاب لانهم حبسهم العذر وفي هذا الحديث ان من نوى
خيرا فعله اجر ما نواه وان عاقه عنه عائق بفضل الله تعالى
وجوده على نيته ويشهد لهذا المعنى قوله في الحديث الصحيح
اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما
قوله الذي بعث الناس على نياتهم اي فمن كانت نيته
في الدنيا الصحة لله ورسوله والتسليم ويجب الله ما يجب
لنفسه بعث على هذه النية وجوزي عليها وان كانت
نيته بضد ذلك بعث عليها **قوله** ان الله لا ينظر الى
اجسامكم الخ المراد بنظر الله هنا الرحمة والعطف والنظر
يقع على الاجسام والمعاني فالكل بالابصار مع ان الاجسام
والكل بالبصائر مع للمعاني **قوله** ولكن ينظر الى قلوبكم
اعلم ان القلب اشار النظر اليه اشارة الى ان اصلاح القلب
مقدم على اصلاح الجوارح لان عمل القلب هو المصحح لعمل
الجوارح وايضا فالقلب عضو شريف فيه نور الايمان وهو
ايضا محل التقوى كما تشير اليه قوله عليه السلام التقوى ههنا واشار
الى قلبه **قوله** ثلاث اقسم عليهن اي احلف بالله عليهن

قوله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله ما نقص مال عبد من صدقة اي لان الله يبارك فيه ويزكيه
ويجبره واحد من اهل المعرفة واليقين انهم عدوا دراهم او ورقوها
فوجدوها بحالها لم تنقص واعلم انه علم صادق بما اخبر
به من عدم نقص المال بالصدقة لكن قد ينقص عن ادراك مثل
ذلك فتكل علمه الى قائله عليه السلام او الى باعثه جل جلاله **قوله**
ولا كظلم عبد مظلمة بضم راءها بفتح اللام وكسرها والفتح هو القياس
هذا اذا لم تكن مصدرا فان كانت اسما لما يظلمه به فهي بالكسر
قوله لا يزيده نفرا الى التفريق من الثلاثة الى العشرة
ولا واحد له يربطه **قوله** ويصل بها رحمه اي
اقاربه **قوله** ويعلم لله فيه حقا اي يعلم ان لله في
ماله حقا وهي الزكاة المفروضة **قوله** وما في الاجير
سواء اي في اصل اجر العمل دون مضاعفة فالمضاعفة
تخص بصاحب العمل دون من نوى عملا ولم يعمل به فانه
لو استوى في جميع الوجوه فكتب لمن هم بحسنة ولم يعمل بها
عشر حسنات وهو خلاف ما صرح به في الحديث الصحيح
من خلاف الآية الشريفة وهي قوله فضل الله المجاهدين
على القاعدين اجرا عظيما **قوله** فهو يقول الخ اي قول
العامل بلسانه فقط لو ان لي مالا لعملت فيه بالمعاصي
كعمل فلان فهو بنيته في ذلك فوزرهما سواء ذم الله هذا
الرجل بنيته المعصية لانه من جهة حبه ان يكون له من النعمة
مثل ما لاخيه **قوله** فهم بحسنة الخ المراد هنا
بالهم العزم الذي يوجد معه الحرص على العمل لا مجرد ما
يسبق الخطور من غير عزم ولا تصميم ويحتمل ان مجرد

الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحديث ... ردكل عذر ... إذا ابتغيه ... ويحمل جله على الاطلاق وان
تمرد الله بالخير قربته وان لم يسع منه ما نع قوله الى
سبع مائة ضعف الى اضعاف كثيرة الى قوله تعالى
واسع يضاعف لمن يشاء وقد اختلف المفسرون في معناه فقيل
يضاعف هذا التضعيف وهو السبع مائة وقيل يضاعف
فوق السبعمائة لمن يشاء اي يزيد على ذلك في مشيئته تعالى
وفي الترمذي عن ابن عمر مرفوعا من دخل السوق فقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه
الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على تضعيف
الاجر كحديث ابن عباس مرفوعا من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له بكل خطوة سبعمائة حسنة كل حسنة من حسنات
الحرم قيل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة مائة الف حسنة
قوله وفرهم بينة فلم يعملها كتبت الله عمل حسنة
قال القاضي ابو بكر بن الطيب ان من عزم على المعصية
بقلبه ووطن عليها نفسه واصمان وعزمه وعمل ما وقع
وهذا الحديث ونحوه على شخص لم يوطن نفسه على المعصية
بل مر ذلك بقلبه خاطرا من غير استقرار وهذا هو المسمى بالهم
قال القاضي عياض وعامة السلف على ما ذهب اليه القاضي
ابو بكر للاحاديث الدالة على المؤاخذة بعمل القلوب قال
تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم اي عرفت عليه قلوبكم
وقصدتموه اذ كسب القلب عرفه وبينه
قوله جزاء اي ضبطه الحافظ بالذكر وزاد غيره

هذا السؤال

العالم سبعين ورجع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عليه انه تولى وتقصر تقول لعلت ذلك من جراك وجرابك
اي من اجلك ودل الحديث على ان من قدر على ما هم به من المعصية
فتركه لله عز وجل كتب له به حسنة لان تركه للمعصية لهذا القصد
عمل صالح فلان كان تركه لها خوفا من مخلوق فقبل بعارف على
هذا الترك لان تقديم خوف المخلوق على خوف الخالق حرام
واعلم انه اذا سعى في تحصيل المعصية فلما امكنه من حال نفسه
وبينها عذر فذكر جماعة انه يعاقب عليها حينئذ عملا بقوله
صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عما حدثت به انفسها
ما لم تتكلم او تعمل والساعي في تحصيل المعصية العاجز عنها كذلك
عليه انه عمل قوله لك ما نويت يا زيد اي من
اجر الصدقة وهو الاجر والثواب لانك قصدت الصدقة
على محتاج اليها قوله وكل ما احدث يا معن لانك
احدث الصدقة بسعي احتاج اليها وفي هذا الحديث جواز الصدقة
على الفرع لكنه مخصوص بصدقة النفل واعلم ان دفع الصدقة
الزائدة لم يظن انه فقير يكفي وان كان المدفوع اليه غنيا في
نفس الامر قوله لا تصدق صدقة اي والله لا تصدقن
قوله اللهم لك الحمد على سارق اي على ايتصدق عليه
وكذا قوله على زانية وعلى بمعنى قوله فاي اي بالغا للجهد
اي اذاه ات في الغاية اي سع فانفق من ملك او غيره اوقاه الله
على حالة اتى وفقت له قوله فلعله ان يستعف عن
سرقته اي عساه ولعل يستعمل تارة استعمال عسى وتارة
استعمال كاد وفي هذا الحديث دليل على ان الله يجازي العبد بالصدقة
على حسب نيته في الخير عند قصده وجه الله فيقبل صدقته

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

وان وقعت في يد من لا يستحقها وهذا في صدقة التطوع لا في الفرض وفي الحديث ايضا ان المتصدق عليه يحتمل ان يتحول عن حاله الذميمة الى المحمود فيستغني الناس عن سرقته والزانية عن زناها والغني عن اساءته **قوله** مراتي فراشه الخ قد روى ما هو اعم من ذكر في هذا الحديث قال استعذ من المسلمين هم ثلاثة او خمسة او سبعة او اكثر او اقل بينه وبين ذلك بلغه الله ما تواه كذا في مسند ابي يعلى الموصلي انه عليه السلام قال يقول الله عز وجل للمحافظين يوم القيامة اكتبوا لعبدي كذا وكذا من الاجر فيقولون ربنا لم نحفظ ذلك عنه ولا رأيناه في صحيفة فيقول انه نواه قال الكرماني في شرح الاربعين النووية في هذا الحديث وكم فيه من دليل ان نية المرء خير من عمله **الرياء**

الرياء مشتق من الرؤية واصله طلب المنزلة في قلوب الناس يريد بهم جمال الخ [illegible] بعضهم الرياء كون طاعة الانسان بين الناس احسن وأتم من طاعته في خلوته وعلى هذا بعض ابواب الرياء اشد واغلظ من بعض واعلم ان ترك العمل لاجل الناس رياء ايضا والعمل لاجل الناس شرك قال الفضيل ابن عياض ترك العمل لاجل الناس رياء والاخلاص الخلاص من هذين الامرين واستقر بعضهم بما ذكر الفضيل سئل لا يكون الترك لهم من اجل الناس وما ذلك اذا علم الشخص انه متى فعل الطاعة بحضرة الناس اذوه واغتابوه فالترك حينئذ لاجلهم لا يكون رياء بل شفقة عليهم ورحمة وعلى ذلك يحمل قوله عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن في مواقف التهم لانه اذا وقف فيها خاض

الآكر

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خلاص الناس في عرضه فكأنه بوقوفه في موقف التهمة جانى على نفسه واوقعها في **قوله** لاحتنكن الآية جواب قسم محذوف اي والله لاحتنكن **قوله** ثم تتبع فقط المصنف رحمه وزاد عز على ان التتبع الشهوي من الصدر **قوله** نشر ولا الآية السنا هو المدار ارتفاع المنزلة والقدر عند الله انما السنا بالقصر فهو الضوء **قوله** عمل الآخرة للدنيا اي لغير الله وهذا هو الرياء وقد تقدم الوعيد عليه وقد بين الله في قوله واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يعملون الا قليلا اذا كان لله ثم طرأ عليه نية الرياء فان كان خاطرا ردفعه ولا يضره وان استرسل معه احبط عمله المتقدم عليه **قوله** اي اقف الموقف الذي من مواقف الحرب واحيث ان ترك موطني اي مشهدي من مشاهد الحرب **قوله** من قام مقام رياء وسمعة بتقدم معنى الرياء اول الباب واصل السمعة تشقق من السماع **قوله** سامع خلقة بفتح العين بفعول سمّع وسامع اسم فاعل من سمع وروي اسامع خلقة بزيادة الف جمع أسمع وأسمع جمع قلة لسمّع وروي سامع بالرفع والنصب في رفعه جعله صفة لله اي سمع الله سامع طلقة بها الناس **قوله** وفضحه على رؤوس الاشهاد اي رؤوس الملائكة الحفظة وقيل عموم الملائكة وقيل الانبياء والمرسلون تعالى ربنا بكل شيء هؤلاء شهدا وقيل الانبياء والملائكة والعمل الذي بلغوا الرسالات وقيل الخلائق اجمع والاشهاد انما

الفرحة

الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

، جمع شاهد كطاير واطيار وقد جمع بهذا كثير من
واشراف وقال بعضهم معنى قوله عليه من سمّع سمع الله به
اى من سمع بعيوب الناس واذاعها اظهر الله عيوبه
وقيل اراد الله ثواب ذلك من غير ان يعطيه اياه ليكون حسرة
عليه **قوله** وكله الله اليه اى جعله يعتمد على
عمله الذى رايا به الناس **قوله** من الجارود هو
صحابى شهير واما الجارودية فهى لاسباب انهم فرقة من
الزيدية اصحاب ابى الجارود نسبوا اليه زعموا انه صلى الله
عليه نص على امامة على بالوصف دون التسمية وان
الناس كفروا بتركهم الاقتداء به بعد النبى صلى الله عليه وسلم ثم
بعده الحسن ثم الحسين وان الامامة شورى بين اولادهما فمن خرج
شاهرا داعيا الى نفسه وكان عالما فاضلا فهو الامام
قوله يختلون الدنيا بالدين اى يطلبون الدنيا
بعمل الاخرة يريك دينا وورعا حتى اذا ظهر شئ من امر
الدنيا انكشف ظهر الخبيث والختل بفتح الخاء المعجمة وسكون
التاء الفوقية الخداع من ختله يختله خدعه وختل الذئب
الصيد اذا تخفى له والمعنى ان يعمل الرجل عملا غايته ان
يخدع به الناس **قوله** يلبسون للناس جلود الضان
وفى رواية يلبسون للناس صوف الكباش وكبدا ما تضرب
المثل بلين جلود الضان كما فى هذا الحديث **قوله** قلوب
الذئاب جمع ذيب وهو الحيوان المعروف **قوله** ابى يغترون
يعنى بابى انا يغترون **قوله** بى حلفت اى بذاتى اقسمت

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المليكى

قوله لا يعش وفى رواية لا تتليه بليته **قوله** تدع تترك العالم
قوله ابراهيم بن مسلم الهجرى اى مع الهاء والجيم نسبة
الى الهجر موضع باليمن **قوله** ومن شمائل المسيح الدجال
الشهر فى المسيح مع اليم وكسر السين المخففة مثل المسيح من مريم
لا فرق بينهما الا اللفظ على ان المعنى بان عيسى من مريم مسيح هدى
والدجال مسيح ضلالة والدجال بدال وجيم معجمة
فتوحشى مشددة سمى بذلك من الدجل وهو التمويه والتغطية
من دجل بالتاء اذا موه ودجل الحق غطاه بباطله وسمى
الدجال مسيحا لانه ممسوح العين وقيل لانه اعور فان الاعور
يسمى مسيحا والدجال ممسوح يخرج فى اخر الزمان كما تقدم
على ذلك حديث تميم الدارى وان عيسى عليه يهبط من السماء
ويقتله بباب لد بفلسطين مغروفة بقرب بيت المقدس كما ثبت
جميع ذلك فى صحيحى البخارى ومسلم **قوله** فذاك شرك السرائر اراد
به الرياء وقد تقدم معناه والرياء نوعان احدهما ان لا يريد بعمله
الا الناس والثانى ان يريد الناس ورب الناس وكلاهما
محبط للعمل **قوله** من عبادى اولياء الله فقد بارز الله
بالمحاربة الاولياء جمع ولى مشتق من الولى وهو القرب
فعيل بمعنى فاعل او بمعنى مفعول **قوله** فقد اذنته بالحرب اى
بمعنى اعلمته باخذ من الاذان وهو الاعلام وحاصل معنى الحديث
ان اولياء الله يصلون عن الاذى ما يجب موالاتهم بخلاف
اعداء الله فتحرم موالاتهم ويجب معاداتهم **قوله**
ان الله يحب الابرار الخ الابرار جمع بر وهو المطيع والاتقياء
جمع تقى وهو من اتقى الله بان ارتكب ما امر به واجتنب ما

الألوكة
www.alukah.net

والاحنبا جمع حنفي فعيل بمعنى فاعل اي حائف وهذا الجماعة
الذكورون في هذا الحديث المصفون بهذه الاوصاف المحمودة
وقيل هم الاولياء الناس سمعوا غربا فان اكثر الناس على غير هذه
الاوصاف وكيف لا يكون اصحاب هذا الصفات غربا بين اشيع
وسيعم فرقة ولكن هم اهل الله حقا فلا غربة عليهم في
الحقيقة لانهم لم يألوا ولجأوا الى الله فلا غربة عليه وان عاداه
اكثر الناس وجنوده فاك علم بدا الاسلام غريبا وسيعود
غريبا كما بدا فطوبى للغرباء قيل ومن الغرباء يا رسول الله قال
ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن
يطيعهم وقد روي في هذا الحديث ايضا ويعظه ان الاسلام
كان في اول امره كالغريب الذي لا اهل له تقله المسلمي
حينئذ وسيعود غريبا كما كان الى قلة المسلمي في آخر
الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى اي الجنة للمسلمي الذي في
اول الاسلام واخره وقيل المراد بالغرباء المهاجرون
لانهم تغربوا عن اوطانهم قرابا دينهم فيكون المعنى انه
لما اشتد البغي على الناس في اخر الزمان يفترون عن اوطانهم
ويفرون بدينهم كما فعل المهاجرون قوله تخرجون
من كل عرا اي ذات عرة وهي لون الغبار والعرا ايضا
هي التي لا يشتري منها قوله قال اسماعيل اعني الشركاء
عن الشرك اي نفى عن الشاركة وغيرها فمن عمل شيا ولم يشرك
له فقبله الله تركه لذلك الغير قوله ابن غنم يوجد
بخطه مضبوطا بعدها نون ساكنة قوله مسجد الجابية

اي

اي وهي قرية بدمشق وقيل موضع بالشام قريب من ثنوى
على نحو ثلاثة اميال منها في جهة الشمال والى الجنوب
باب الجابية احد ابواب دمشق سميت بذلك لكثرة مياهها
فان الجابية اسم للحوض وقيل لاجتماع الناس بها
قوله الفسا عادة اي وحوذاه قوله وحمى
تنحى هذا ما تؤدي من النحو وهو السر يقال انحى القوم
وتناجوا اي تسارروا بعضهم بعضا قوله لوشكان
ممن يوشك ان يكون كذا اي يقرب ويدنو ويسرع
قوله لا يجوزنه اي الحاء الا الملتقى
فيكم بحر ولا ينتفع بما حوطه من القرآن كما لا ينتفع
بالكنز الميت صاحبه قوله من الشهوة المخفة اي
تغره الشخص من العاصي ويصر عليه قوله اللهم عفرا
والعفر بضم العين المهملة واسكان صدر عفر يعفر واصل
العفر التعطين فيكون المعنى الناس الله الذي العفو
قوله في جزيرة العرب قيل هي ما افضى عدن ابين
الى ريف العراق وعرضا من تخوم الى ساحل البحر
وسماها الى اطراف الشام وقيل جزيرة العرب على ما
اربعة الخصوص وهو الحجاز وقيل هي المدينة وقال
الشافعي هي مكة والمدينة واليمامة وما حولها اي قراها
واما الجزيرة اذا اطلقت في الحديث ولم تضف الى العرب
يراد بها ما بين دجلة والفرات واصل الجزر في اللغة القطع
وسميت الجزيرة بذلك لانقطاعها عن البلاد العظيمة واحاطة

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

البخاري بواجهها واضيفت الى العرب لانها كانت
بايديهم قبل الاسلام قوله افلا تجد اي بكسر
اليم في المضارع وفتحها في الماضي اي تصطد قوله
فيقبل ما خلص اي بفتح اللام وضمها قوله اسألك
بالله اي اسألك بالله قوله ابن تبني هو بضم النون
وسبي مهملة مفتوحة وياء مشددة بوزن قضي
قوله ابن ذكوان اي بذال معجمة مفتوحة وكاف وساكنة
قوله بلى اي في هذا جواز النقرة بالابرة
لانه ليس قتلا حقيقة وجوزه جمهور العلماء الكبير
والشيخ وقال بعضهم هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم قال
النووي الصحيح الجواز مطلقا وقد جمع صلى الله عليه وسلم ابويه
للزبير وسعد بن ابي وقاص قوله حتى اذا دنوا
اي قربوا من الحية قوله لعنتهم تحتمل هو
من اجبت الله وفي الله تواضع وخشع قوله
ان المداومة على العمل اي المداومة عليه قوله تحتمه
هو ابلغ من حتمته قوله ملكا بوابا عليها
فيه اشارة الى ان للسما ابوابا وحفظة موكلين بها
قوله فصعد الحفظة اي والمراد بالحفظة الملكان
الحافظان لاعمال العبد احدهما عن يمينه يكتب سيئاته
والاخر عن شماله يكتب سيئاته وكاتب الحسنات
اميز على كاتب السيئات قوله الماحي الغيبة اي

اللكر

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الملك الموكل بعقاب الناس وسيأتي في الفضائل ذكر
اخر لك بما يكره قوله عرض الدنيا اي وهو ما يفتنى
من المال وغيره قوله كلم يرمه اي بضم الياء وسكون الراي
وكسر الهاء بعدها ياء قوله الكوكب الدري
اي الكوكب العظيم سمي دريا لمباضة كالدر وقيل
لاضائته وسيأتي الكلام على هذا الكوكب في درجات الجنة
قوله كدوي الرعد اي وهو كما قال ابن عباس
ملك له صوت يسبح قوله اقفلوا على قلبه هو
بقطع الهمزة المضمومة قوله ولا تناجي رجلا اي
لا تكلمه سرا وعدل اخر فقال صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان
دون الثالث فان ذلك يؤذي المؤمن والله يكره
اذى المؤمن فيحرم على جماعة ان يتناجوا دون واحد
منهم الا ان يأذن وقيل النهي عن التناجي الظاهر
في الشر دون الحضر اما اذا كان اكثر من اربعة
فتناجي اثنان دون الباقين فلا بأس به لذلك قوله
كلاب في النار اي لكن قال الاصمعي النشط للحيوان هو
اللسع بسرعة واختلاس يقال نشطته الحية تنشطه
اي عضته بنابها قوله ابو موسى الاشعري
نسبة الى الاشعر قبيلة تنسب الى اليمن قوله
وهو اهون مذنب النمل هو كناية عن عدم التفاته الى
الشرك لانه جعله اخفى من دبيب النمل مع ان دبيب
النمل غير الادراك لكن قد يخص الله بادراكه دبيب

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من شأن عباده كما روى الدارقطني والطبراني
عمران بن حصين رضي الله عنه انه قال لما كلم الله موسى عليه
كان يبصر دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء
من مسيرة عشر فراسخ الترغيب

الترغيب في اتباع الكتاب والسنة قوله موعظة هي اسم لما
يوعظ به والوعظ التخويف وفي ابي داود والنسائي
موعظة بليغة بعد صلاة الصبح وفي هذا اشارة الى ان يتحرى
وقت الصبح للموعظة لحث الناس وصفا الخاطر حينئذ
واهل للمطلوبية الوعظ من قوله تعالى وعظهم وقل لهم
في انفسهم قولا بليغا قوله وجلت منها القلوب اي
خافت فالواو على دلك من الطرح عند الموعظة وضرب
الصدر كما يفعله كثير من الجهال الذين يلاعب بهم الشيطان
بل موهم واعلم ان قلوب الصحابة رضي الله عنهم اصفى
من قلوب غيرهم وما كانوا يريدون عند الوجل على
الكلام والخشوع واما ما نقل عن جماعة من السلف انهم ضربوا
عند سماع القرآن كما نقل عن عمر ان الخطاب انه سمع قارئا
يقرأ ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع فضاح صيحة
حرمعشيا عليه فحمل الى اهله فلم يزل مريضا شهرا
فالجواب ان هذا ارتياب فياس الصدف على الجوهر
قوله ذرفت هو بذال معجمة وفاء مفتوحتين اي سالت
من موعظة علم العيون اي سال الدمع فيها قوله
كانها وصية مودع اي لانه علم بالغ فيها ما لم يبالغ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وعرفان الواعظ فلذلك لهجوا بالقرينة اي موعظة مودع
لان المودع يبقي ما لا يبقي غيره في القول والفعل
قوله فأوصنا اي وصية جامعة كافية لنا
لما لهجوا سنة صلى الله عليه وسلم ان موعظته كانها وصية مودع
استوصوه وصية ينتفعون التمسك بها بعده ليكون
سعداء في الدارين قوله والسمع والطاعة
اما التقوى فهي كلمة سعادة الدارين وتطلق ايضا على
الخشية والهيبة ومنه واياي فاتقون وتطلق على الطاعة
والعبادة ومنه اتقوا الله حق تقاته واما السمع
والطاعة فلان الاولى المتبادر ان يكون طاعتها والسمع لصيد
سعادة الدنيا والاخرة قوله وان تأمر عليكم
عبد حبشي فان السمع له والطاعة واجبان بطاعة
الخليفة من طاعة الله ورسوله فان قلت كيف يؤمر
بالسمع والطاعة للامير اذا كان عبدا مع ان شرط
الخليفة ان يكون حرا قرشيا اجيب بان هذا محمول
على عبد مسلم تغلب واستولى بالقهر فان احكامه
تلزم وطاعته واجبة قوله فسيرى اختلافا
كثيرا يحتمل ان هذا قاله صلى الله عليه وسلم بوحي اوحي اليه
بانه صلى الله عليه وسلم كشف له عما يكون الى ان يدخل كل
من اهل الجنة والنار منازلهم كما مر في حديث ابي سعيد
وغيره ويحتمل ان يكون بنظر واستدلال فان اختلاف
العناصر والشهوات سنة لاختلاف الاراء ويحتمل غير ذلك

وفارق عن يستعمرون اي عن يصح
وسيحيى فرقة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
السنة هي ما كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم
والخلفاء الراشدون الذين أمرنا بالاقتداء بهم أبو بكر وعمر وعثمان
وعلي كذا في بعض أمالي الحنفية رحمه الله وليس المراد أن يكون
الشيء الواحد سنة وسنتهم لأن سنة وحدها مختصة وأخرى
بهما وسنتهم كذلك وأما الخلفاء فمفردهم خليفة وهو من
يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمع
الخليفة على معنى المذكر لا على اللفظ ولو جمع على اللفظ
لقيل خلائف كما في طريقة وأما الراشدون فجمع راشد
اسم فاعل من أتى بالرشد واتصف به والرشد خلاف الغي
فالراشد خلاف الغاوي وهو من عرف الحق وعمل
بمقتضاه وليست الخلافة محصورة في الأربعة المتقدمين بل الخليفة
موجود واحد بعد واحد إلى قرب القيامة والمراد أنه عليه السلام
فضل لهذه الأربعة على غيرهم وأما المهديون فجمع مهدي
وهو من هداه الله عز وجل للحق وقد استعمل هذا الوصف
في الأسماء حتى صار كالاسم الغالب وبه سمي الهادي الذي
يشبه النبي صلى الله عليه وسلم اسمه في آخر الزمان ويظهر
بمكة أو المدينة أو العراق وقد عرف معنى الراشد والغاوي
وأما الضال فهو من لم يعرف الحق بالكلية قوله
عضوا عليها بالنواجذ بين الصنعة رحمه الله بعضاه وزاد
عن نفاك هذا المثل في مثل الاستمساك بالأمر الذي لا بد منه العض
بالنواجذ عض جميع الفم والأسنان لأن النواجذ آخر

الأسنان

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الأسنان وأعلم أن اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جالب لمحبة الله
تعالى قال إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قوله
إياكم ومحدثات الأمور أي احذروا واتقوا ما أحدث
من الأمور بأن لم يرجع إلى أصل شرعي والأمة الجليلة
الراشدون من محدثات الأمور وقد أمرنا باتباعهم لأنهم
راجعة لدليل شرعي قوله فإن كل بدعة ضلالة المراد بكل
الأكثر لما عدها دليل شرعي وفي بعض طرق هذا الحديث فإن كل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
وعرف بهذا أن البدعة على قسمين بدعة هدى وبدعة
ضلالة فالأول هو المستند لدليل شرعي والثانية هي لم تستند
لدليل شرعي قوله عرباض شريح بضم المعجمة وفتح
الراء بالحاء المهملة قوله طرفه بياء الله الماضي في بعض
طرق هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أني تارك فيكم ثقلين أحدهما أكبر من الآخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله وطرف
بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي هم
قوله بالجبهة أي بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء
قرية على نحو ثلاث مراحل من مكة وقيل سبع
من المدينة وعلى ستة أميال من الحرفة قوله من أكل طيبا
إلى آخره المراد بالطيب الحلال وبالسنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وبالبوائق الدواهي أي الشرور قوله فلان أعضكم
به أي استمسكوا والاعتصام افتعال من العصمة وهي الامساك

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله الاقتصاد في السنة اي الاعتدال فيها والتوسط
والحديث ما عال من اقتصد اي ما افتقر من اعتدل في
معيشته قوله زج في قفاه الى النار يقال زججته
الرجل ازجه زجا اذا طعنته بالزج وهو الحديدة
التي في اسفل الرمح قوله ونكث ربه الله الكث
نقض العهد يقال نكث الحبل والعهد ناكث اي نقضه
فاستغفر قوله خاصمته المخاصمة المحاجة والمجادلة
قوله اي لا علم انك حمر الخ هذا الحديث اصل عظيم
في اتباع السنة وترك ما كانت الجاهلية عليه من تعظيم
الاصنام والاحجار وفي قوله لا يضر ولا ينفع اعلام بان
النفع والضر بيد الله وان لا ينفع من حيث ذاته
بل من حيث ما اودع فيه من السر الالهي قوله
في رهط من رهينة الرهط ما دون العشرة من الرجال
خاصة لا يكون فيهم امراة ولم يسمع له واحد من لفظه
والجمع ارهط وارهاط وارهط واراهيط قوله
لمخلق الازرار اي مفروجها وهي جمع زر اي وهو
ما تعلق بالعروة اي وهو جلق الجيب قوله في
جيب قميصه فيه اشارة الى ادخال قميص رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان واسعا ولم يكن مشدودا على عادة
العرب في اتساع جيوبهم وقد سئل البدر الزركشي رحمه الله
عن كيفية قميصه عليه السلام هل كان مفتوح الصدر او كان على هيئة

الدرع

الدرع فان ظاهر النقل يقتضي انه كان مفتوحا واسند الى
هذا الحديث وروى ابن القرات في تاريخه عن انس بن مالك
قال كان قميص النبي صلى الله عليه وسلم قطنا قصير الطول
قصير الكمين واما السراويل فسئل عنه الزركشي ايضا
هل لبسه فاجاب بان الحاكم روى عنه صلى الله عليه وسلم انه
اشتراه لكن لم يذكر الراوي انه لبسه قال الزركشي فاعتمد
على كل بعضهم واشار به الى التقي السبكي في فتاويه ثم قال
الزركشي لكن البيهقي في شعب الايمان روى عن ابي هريرة
قال كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالبقيع يوم دخل
مطر فرفعت امراة على حمار ومعها مكارك فهوت من
الحمار في وهدة من الارض فسقطت المراة فاعرض النبي
صلى الله عليه وسلم عنها بوجهه فقال يا رسول الله انها
متسرولة قال اللهم اغفر للمسروالات من امتي يقولها
ثلاثا ايها الناس اتخذوا السراويلات فانها من اشرف
ثيابكم وحصنوا بها نساءكم اذا خرجن من بيوتكن وفي
تاريخ اصبهان عن مالك بن عناهية انه عليه السلام قال ان
الارض تستعفر للمصلي في السراويل قوله فسست
الخاتم اي بكسر السين الاولى في اللغة المشهورة وسحها
في لغة قليلة واما الخاتم بفتح التاء وكسرها لغتان وقرئ بهما
في قوله تعالى وخاتم النبيين وخاتم النبوة الطابع الذي جمع
مدد النبوة ومعجزاتها كان في كتفه صلى الله عليه وسلم تعلم به
انه النبي الموعود المبشر به في الكتب وقيل انه مكتوب على خاتم النبوة

فقد روي انه كتفه صلى الله عليه وسلم
وضعت اسماء بنت عميس يدها
فقالت
فوق رأس كتفه صلى الله عليه وسلم فقال
رفع الخاتم عن كتفه صلى الله عليه وسلم

الحنفي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل يكون عليه توجه
حيث شيئ فالكل منصور وردت احاديث كثيرة تدل
على ان خاتمه صلى الله عليه وسلم بيضي كتفيه وفي انه كان على ظهره
وفي محله من ظهره واختلفت الاحاديث في صفته
وقدره ففي الصحيحين انه كان مثل زر الحجلة بيضي كتفيه والحجلة
بحاء مهملة وجيم مفتوحتين قال الزمخشري هو الطابر المعروف
وزرها بيضها قال بعضهم والمراد انها حجلة العروس
واحد الحجال والحجلة بيت للعروس كالقبة تزين بالثياب
والستور ولها ازرار كبار وزرها هو الذي تدخل في عروتها
وفي عن جابر بن سمرة ان خاتم النبوة كانه بيضة
حمام وعن جابر رضي الله عنه قال اردفني رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلفه فالتقت خاتم النبوة بعضي فكان ثم علي مشكلا
اي اشم منه مسكا وفي حديث ابن عمر
انه كان يأتي سجى الى اخره هو اثناء
الى ان ترك اتباع ابن عمر لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
انه كان يتحرى مناوله ويصلي في المكان الذي يصلي فيه ويتبرك
بلاقته في يتبرك بلاقته صلى الله عليه ولم تزل
الناس يتركون مواضع الصالحين وانما روي عن
ابن عمر من انكره ذلك فلانه خشي ان يلتزم الناس الصلاة
في تلك المواضع التي صلى فيها النبي عليه السلام فيشكل ذلك على من
يأتي بعدهم فيرى ذلك راجحا ومن هذا اخذ بعض العلماء
انه ينبغي للعالم اذا رأى الناس يلتزمون النوافل الراتبة
مسجدا ان يرخص فيها في بعض المرات ويتركها ليعلم انها

غير

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

غير واجبة كما فعل ابن عباس في ترك الأضحية الترهيب
من ترك السنة وارتكاب البدع والاهواء قوله من
احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد قال القرطبي رحمه الله
هذا الحديث على اختصاره واخباره من اعظم قواعد الشرع
واصوله تفعا اذ يندرج في منطوقه ومفهومه من الاحكام
من العوائد وقد
قال العلماء انه ربع الاسلام او ثلث الاسلام او نصف الاسلام
لسببه ما يترتب عليه من الاحكام وهذا الحديث
ما ينبغي حفظه واستعماله في ابطال المنكرات اه
واعلم ان الناس قد صنفوا في الحث على الاتباع والتحذير
من الابتداع كتبا كثيرة واكثرها جمعا في ذلك صاحب الاجل
ابو عبد الله بن الحاج فانه استقصى في بيان المحرمات
والبدع والضلالات وسرد وفي بعض ما ذكره نظر بسبب
احاديث لم يطلع عليها والمراد بالامر في هذا الحديث
الشرع وبالليس منه ما ليس له في الدين اصل يأتي
يوجه وقوله فهو مردود اي على عامله لانه ليس من الدين
في شيء والحاصل ان من كان عمله جاريا على احكام الشريعة
موافقا لها فهو مقبول ومن كان جاريا على ذلك فهو مردود
ويستدل بالحديث على ان الحاكم اذا حكم بخلاف
الكتاب او السنة او الاجماع او القياس الجلي فانه ينقض حكمه
قوله وعن جابر من عبد الله كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه الى قال القرطبي كان هذا منه صلى الله عليه
وسلم في غالب احواله فان هذا واقع في النفس وداع لما يثير

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الوعظ بالفعل ينبغي للواعظ ان يتعاطاه واما
اشتداد غضبه فيحمل انه كان عند امر خولف فيه قوله
كانه منذر جيش اي مخبرهم بما يحذرون منه سمي بذلك علامة
صباحا او مساء واصل الانذار الاعلام قوله صبحكم
رماكم اي اتاكم الجيش وقت الصباح ووقت المساء
والمعنى الاعلام عليهم في الصباح والمساء قوله بعثت
انا والساعة هو مرفوع التاء ونصبها اي بعثني الله قريبا من
الساعة وسل للوقت يقرنه بي راسي السبابة والوسطى فان
السبابة قريب والوسطى ذاك القاضي عياض لانه ليس بينهما
اصبع اخرى كانه لا نبي بينه وبين الساعة وسميت السبابة
لانهم كانوا يشيرون بها عند السب وسمي المسبحة
بكسر الباء المشددة لان المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه
لله عز وجل فان قلت قوله بعثت انا والساعة كهاتين
يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان عنده علم انها وهذا يعارضه
انه صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الساعة قال ما المسؤول عنها
باعلم من السائل وانه ظاهر في انه لم يكن عنده علم بالساعة
قلت قد نطق القرآن بقوله انما علمها عند ربي لا
يجليها لوقتها الا هو فلا يعلمها النبي ولا غيره واما قوله بعثت
انا والساعة الى بقاء انا النبي الآخر فلا ينافي ذلك
والمراد بالتي القيامة كما في السبابة الوسطى وليس بينهما
اصبع اخرى وهذا لا يقتضي ان لا يكون عنده علم بالساعة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله خير الهدي الهدى بضم الهاء وفتح الدال وبفتح
الهاء واسكان الدال والمعنى على الفتح احسن الطرق طريقة محمد
صلى الله عليه وسلم وسيرته واما على الضم فمعناه الدلالة والارشاد
قوله محدثاتها اي الامور المنكرة التي
لا تعرف في الكتاب ولا في السنة وما وقع في كلام بعض السلف
من استحسان بعض البدع كقول عمر رضي الله عنه في
صلاة التراويح نعمت البدعة هذه فهو في بدعة حسنة
لان البدعة بكسر الباء اسم لمحدث لم يكن في عهد صلى الله عليه وسلم
وهي منقسمة الى حسنة وقبيحة كما قاله النووي رحمه الله واما الشيخ
عز الدين بن عبد السلام فقسم البدعة الى خمسة الاقسام
واجبة ومحرمة ومندوبة ومكروهة ومباحة. يعني انك
تعرض البدعة على قواعد الشريعة فان دخلت في قواعد
الايجاب فهي واجبة او التحريم فهي حرام وهكذا قوله
انا اولى بكل مؤمن من نفسه اي احق به منه حتى لو احتاج
النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام الغير وجب على صاحبه
بذله له وان لم يقع ذلك قوله او ضياعا
هو بفتح الضاد المعجمة العيال المحتاجون اي من ترك
اطفالا وعيالا وذا حاجة يضيعون بعده لعدم مال
لهم يبقى عليهم منه فعلي نفقتهم ومؤنتهم فالنبي صلى
الله عليه وآله وصحبه خلفا في حياة احبائه ومؤنته وليا في الحال التي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله الا ان من كان قبلكم من اهل الكتاب الخ
قيل هم اليهود والنصارى دون غيرهم من تمسك بغير
كتاب كالتمسك بزبور داود وصحف ابراهيم وشيث
وانه لا يسمى اهل كتاب قوله على ثنتين وسبعين
ملة الى قوله المراد بالملة ما شرعه الله لعباده من
الاحكام على لسان نبي علم ليتوصل بذلك الى النجاة
ثم توسع فيه فاستعمل في الباطل قوله على ثلاث
وسبعين قال بعضهم هذه الفرقة التي زادت على اثنتين
وسبعين فرقة هي التي تبغض العلماء وتعاديهم ولم
يكن ذلك في الامم قبلنا بل كانوا يتفادون لعلمائهم
محبتهم لهم كما اخبر الله عنهم بقوله اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله قوله ثنتان
وسبعون في النار اي يفعلون ويعتقدون ما يوجب
دخول النار اي وان كان كفرا دخولها خلودا مؤبدا
بلا يخرجون منها والا فامرهم الى الله ان شاء عفى
عنهم وان شاء ادخلهم النار ثم اخرجهم وفي الترك
عن ابن عمرو انه صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل وان بني اسرائيل
تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث
وسبعين ملة كلهم في النار الا واحدة قيل من هي يا رسول
الله قال ما انا عليه واصحابي وفي قوله في هذا الحديث

امتي

امتي اشارة الى ان الفرق المبتدعة التي لم تكفر بدعتها كلهم
مسلمون قوله وهي الجماعة اي التي امر بلزومها
اعني جماعة المسلمين المعنيون بقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي
على ضلالة قوله تتجارى بهم الاهواء اي يتواقعون
في الاهواء الفاسدة ويدخلون فيها اي تدخل فيهم
والاهواء جمع هوى واريد به هنا البدعة قوله
كما يتجارى الكلب بصاحبه اي يدخل في جميع اعضائه شبه
دخول البدعة في جميع اعضاء المبتدع بدخول الكلب في
جميع اعضاء الانسان قوله لا يبقى منه عرق ولا مفصل
الا دخله اي لا يبقى من صاحبه عرق ولا مفصل الا دخله
واعلم ان الكلب وهو الداء الذي يعرض لمن عضه الكلب
فيصير كالمجنون الا انه لا يعض احدا الا الكلب ويعرض لهذا الشخص
الاشتياق وشرب الماء حتى يهلك عطشا ولا يزال يستسقي
الماء حتى اذا اشمه لم يشربه واذا استحكمت هذه العلة
به بعد البول خرج منه على هيئة صور الكلاب الصغار
وفي عجائب المخلوقات ان بقرية من اعمال حلب يرابط
الماء الكلب اذا شرب من عضة الكلب الكلب يترك
قال بعض اهل القرية هذا اذا لم يجاوز الكلب اربعين يوما
قوله الزاجر في كتاب الله اي القرآن او حكم الله
قيل والمراد به من تناول القرآن على غير تناوله قوله
والكاذب بقدر الله اي وهو الذي يقول على العبد لفعل نفسه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والقدر بفتح الدال واسكانها ما يقدر الله في الازل
وعلم انه سيقع في اوقات معلومة عند سبحانه وتعالى
ويرد به اهل الحق ثبوته خلافا للقدرية حيث زعموا
ان الله لم يقدرها ولم تتقدم عليه بها علم هي مستأنفة العلم
اي علمها بعد وقوعها وقد اقر واعلى الله في ذلك تعالى
الله عن قولهم علوا كبيرا قوله التسلط على اتى بالحروف
اي الستولي عليهم بالكبرياء والعظمة ليعز من اذل
الله كالكافر ويذل من اعز الله كالمؤمن قوله
والمستحل حرمة الله اي ما لا يجوز فعله قوله
والمستحل من عترتي اي افاربي من عبد المطلب والمشهور
ان عترته عليه اهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة قوله
وتارك السنة اي الذي يعرض عنها بالكلية او يترك
بعضها استخفافا وقلة مبالاة بها قوله
شهوات الخ

قوله من زلة عالم اي ان يصدر عنه ما لا يجوز
فيحمله عنه الناس ويرمون به في الاوراق فان بعضهم ينقل
زلة العالم كنقل انكسار السفينة فانها تعرق ويغرق اهلها

وبيان

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وبيان ذلك ان الرجل يمكث دهرا طويلا وهو يحسن صلاته
فيترك عالما ينسى صلاته بعدم المبالاة فيتركها فكان عليه
من الخطايا ويتلذذ العالم في ذلك ظانا ان هذه
الصغة تجزئ وان مثل هذا العالم لا يفعل الا ما يجوز
قوله ومن هوى متبع تقدم ان المراد بالهوى البدعة
قوله عن غضف الى اخره غضف بفتح معجمة فضاد
معجمة مفتوحة بعدها ياء ساكنة واخره فاء والنمالي
بنا منسوبة مضمومة نسبة الى نمالة بطن من الازد
قوله رفع الايدي اي عند الدعاء فانه بدعة
قوله والقصص الخ اي المواعظ بعد الصبح
والعصر من البدع ايضا فانها لم تكن في زمنه صلى الله عليه
وسلم قال ابن عمر رضي الله عنه لم يكن القصص في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم ولا زمن ابي بكر ولا زمن عمر وانما كانت
القصص حيث كانت الفتنة واعلم ان هذا يعارضه
ما رواه الائمة عن تميم الداري انه اول من قص على
الناس وانه استاذن عمر في ذلك فاذن له ويعارضه
ايضا حديث اوس قال انا لنقعد عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقص علينا ويذكرنا الحديث
والجواب ان المحذور في البدعة من ذلك هو الهيئة
الاجتماعية على الوعظ في وقت بعينه واما القصص التي
لا تكون كذلك فليست من البدعة في شيء ثم ان الصحابة
كانوا يفعلون النبي عليه وسلم مع اصحابه
ترى كرهم احيانا وعند حاضر ذاكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعد ذلك اجتمعوا على تغيير الوقت للوعظ فصح عن
ابن مسعود انه كان يذكر اصحابه كل خميس ومن هذا
قول الحسن القصص بدعة وتعت البدعة هي وقد
تقدم ان البدعة الحسنة متفق على جوازها وفعلها
قوله الا اضاعت بمثلها من السنة الخ من معنى
هذا الحديث ما قاله عبد الله بن عباس لا يأتي على
الناس زمان الا اماتوا سنة واحيوا فيه بدعة
حتى تموت السنن وتحيى البدع الا من هون الله عليه
اسخاط الناس ومخالفتهم فيما اراد وا وبما
اعتادوا ومن ليس كذلك احسن الله تعويضه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك لن تدع شيئا لله عز وجل الا عوضك الله
خيرا منه قوله اعظم عند الله من هوى متبع
قال بعضهم من اجب شيئا واطاعه واحب على بغضه
عليه فهو الهه من كان لا يحب ولا يبغض الا لله
ويوالي ولا يعادي الا لله فالله تعالى الهه حقا
ومن احب لاجل هواه وابغض له ووالى عليه وعادى
عليه فالهه هواه وكذا من اطاع الشيطان في معصية
الله عز وجل فقد عبده قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني
ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين قال

اللبث

ط

اللبث بن سعد لو رأيت صاحب بدعة يمشي على الماء قللة
قوله عن كل صاحب بدعة اي بدعته مذمومة
قوله في حديث خليفة الذي رواه ابن ماجه لا تقبل
الله لصاحب بدعة صوما الخ قال في الديباجة هذا حديث
موضوع ولفظ الصرف والعدل تكرر في السنة كثيرا
فالصرف التوبة وقيل النافلة والعدل الفدية انتهى
وقال الفضيل بن عياض من اجب صاحب بدعة احبط
الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه واذا رأيت مبتدعا
في طريق فخذ في طريق اخر ولا يرفع لصاحب البدعة
عمل قوله كما تخرج الشعرة من العجين وفي رواية
كما تسل الشعرة من العجين انما مثل بالعجين لانها اذا سلت
من العجين لا يبقى بها شيء خلاف ما اذا سلت من شيء صلب
قريبا تقطع ويبقى منها نقية قوله اياكم والمحدثات
المراد بها ما لم يوافق كتابا ولا سنة ولا عمل الصحابة ويكون
من البدع القبيحة قوله الملكم بالاهواء هو جمع
هوى والمراد به ميل النفس وشهواتها وانما سمي
ميل النفس بالهوى لانه يهوي بصاحبه في النار
قوله سيناء او ذا ريبا اي كان مستقيما في عمله
متوسطا فيه من غير غلو ولا تقصير وسدادا اي
قاربا في عمله شيئا ما بين الاستواء والاستقامة

قال كان صاحبها

شبكة الألوكة www.alukdh.net

قوله فارجوه اى كونوا منه على رجاء الخير
قوله واذا شير اليه بالاصابع اى ونبالغ فى العمل
وانعب نفسه فلا تعدوه حالا ولا تكونوا منه على رجاء
الخير واذا شير اليه بالاصابع لانه لا قدر له على المداومة
لحصول الملل له واقتدائه باشتان الناس اليه بالاصابع
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ابن ادم من الشر
ان يشار اليه بالاصابع فى دين او دنيا الا من عصمه الله تعالى
قوله وحديث عمر وبن عوف من اجى سنة اى
عمل بها نفسه اوحث الغير على العمل بها ومعنى ابيت
اى لم يعمل بها فاماتة السنة ضد احيائها
قوله على مثل البيضاء المراد بها الشريعة
اى تركتكم على شريعة كاملة بينة لا عوج فيها قوله
لا يزيغ عنها اى لا يميل عنها الا من وقع فى
هلكة الترغيب ——— والبداوة بالخير الخ
البداوة بضم الواو وبالمد اما بكسر الواو وتسهيل
الهمز الى الياء فلحن قوله على جرير بفتح الجيم جرير
ابن عبد الله البجلى نسبة الى بجيلة قوله فى صدر
النهار اى اوله قوله يجلى النهار او العلا كانه
هذا شك والراوى قوله والجوف القطع يقال

اجبت

البداية

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اجبت القميص والطعام اذا دخلت فيهما وكل شئ قطع
وسطه مجوب ومجوب ومنه سمى جيب القميص قوله
والنهار جمع نمر فالك بعضهم كان النمر ما خالط سوادا
بياضا النمر للماء من السواد والبياض ومعنى الحديث انه عليه السلام
جاءه قوم لابسى ازر مخططة من صوف قد فحوا فى نارهم
جيوبا ادخلوا نارها رؤسهم فلبسوها يصف بذلك سوء حالهم
لان هذا فعل اهل الحاجة قوله ستلدى السيوف
من التلد اعنى جعل نجاد السيف على المنكب
قوله من مضر هو اسم قبيلة من قبائل العرب
قوله وليسه تعرا اى يعتريه زاد بعضهم على ذلك
وانقبض كراهية لذلك واصل التعرى قلة النضارة
وعدم اشراق اللون وقيل من الحر وهو ذهاب الشو
فكان المراد هنا ذهاب الدم من الوجه قوله
من الفاقة اى الفقر والاحتياج قوله
فعلمنا خطب فى الوبا جه على ان ما حد ان هذه
الخطبة كانت بعد هلاك الطهر وانه عليه السلام صعد
راحلة الخطبة منبرا صغيرا وفى هذا دليل على
استحباب جمع الناس للامور المهمة ووعظهم وحثهم
على مصالحهم وتحذيرهم من القبائح قوله الذى خلقكم
من نفس واحدة تلاوته عليهم هذه الاية فهى تنبيه للصحابة

الاخ السلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

على انهم كنفس واحد اذ خلقوا من نفس واحدة وهذا
ينبغي ان يواسي بعضهم بعضا وايضا فلعله الاية ابلغ
في الحث على الصدقة عليهم لما فيها من تاكد الحق لكونهم
احق كالاقربين فهذا الذي قوله علم المرسي للموسى كالبنيان
يشد بعضه بعضا وايضا فقد نص العلماء على انه اذا
فحط افليم من اقاليم الاسلام يلزم لغيرهم كالاقليم ان يستصرخوا
لهم فان المسلمين كنفس واحدة واما تلاوته علم
لعمر وتعلم بعضي ما قرأت بعد فيها ايضا تنبيه
للحث على الصدقة وان كانت الاية عامة في الصدقة
وغيرها من انواع الخير قوله تصدق رجل
لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر اي ليتصدق وفي هذا
الحديث الحث على الصدقة وان كان المتصدق به قليلا خلافا
لمن قاله الاراه قال وفي هذا الحديث ولو شق تمرة اي جانبها
وفي حديث اخر انه علم سئل اي الصدقة افضل
قال جهد المقل لان من قل ماله وتصدق كان صدقته
اعظم من صدقة من كثر ماله لان في صدقة المقل قهر
النفس وتركا للشهوة وتفويضا وتوكلا على الله وفي
هذا المعنى قوله علم سبق درهم مائة الف درهم
ولا يعارض هذا الحديث قوله علم وانما الصدقة
عن ظهر غنى وقوله علم لكعب امسك عليك بعض مالك

لان

بقاء دينه وفي
ان المراد من هذين الحديثين امساك ما تحتاج اليه في نفقته
ونفقة من تلزمه نفقته ولا يعارض هذا الجواب خروج
ابي بكر رضي الله عنه عن جميع ماله حتى تخلل بعباءة ولم
ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لان الناس يتفاوتون
في التوكل وابن كعب من مالك في التوكل من رتبة ابي بكر
الصديق فلما كان كعب ممن لا يثبت على الفتنة قال له علم
امسك عليك بعض مالك ولما كان الصديق ممن يرجح في
التوكل العاقبة الحسنى له اقره علم على الخروج من
الاسباب قوله من الانصار اي وهم الجماعة الذين
اووا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصروه لما هاجر المدينة
قوله تعجز اي بكسر الجيم اما الماضي فبفتحها
في الافصح والافصح في المستقبل الافصح فقال تعالى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب
قوله حتى تتابع هو بباءين مثناتين اولهما ساكنة وبعد
الالف بامثلهن من التتابع في الخير اما بالباء المثناة
بعد الالف فمن التتابع في الشر كما قاله ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب علي
وما شاب راسي من خطوب تتابعن علي ولكن سبيتني الوقائع
قوله كدمي من طعام بفتح الكاف وضمها اي
صبرني وقاله بعضهم الضموم اسم للمأكوم والفتوح
اسم للشيء المأكوم هو العظيم من كل شيء والكوم
ايضا الكان المرتفع قال القاضي عياض والفتح هذا اولى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله تهلل كأنه مذهبة اما تهلل فخاص
استبشارا وفرحا وسرورا وسبب سروره مبادرة
السلف الى طاعة الله وبذلهم اموالهم لله تعالى
واسئالهم ان علمه وبلغني لمن رأى شيأ من هذا
القبيل ان يفرح ويظهر السرور اقتداء بالنبي عليه
واما الذهبة على ضبط بعض الحفاظ بالنون
فهي نابتة الذهبي والذهن نقرة في الجبل تجمع
فيها ماء المطر شبه وجهه الشريف باشراق السرور
عليه بصفاء هذا الماء المجتمع في الحجر والذهن والذهبة
الاناء الذي يجعل فيه الذهن فعلى هذا يكون
قد شبه وجهه الكريم بصفاء الذهن قوله من
سن في الاسلام سنة حسنة فله اجر هذا الصيد يعود
الى سن اي من سن طريقة مرضية يقتدى به فيها فله اجر
عمله واجر من عمل بسنته وفي بعض نسخ الصحيح
اجرها لكن في شرح مشارق الانوار انه غير سديد
رواية ومعنى والذي كان سببا في هذا
اقتداء الناس به في الخير هو الرجل الذي جاء بالصرة
التي كادت كفه تعجز عنها وقوله في الاسلام فيه اشارة
الى ان ما صدر في الكفر من خير لا اجر فيه لكن العلماء
مختلفون في ذلك فمنهم من ذهب الى ان الكافر اذا فعل

فعلا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فعلا جميلا على جهة التقرب الى الله كصدقة وصلة رحم ثم اسلم
ومات مسلما نفعه ذلك بخلاف ما لو صام في حال كفره
وانه لا يصح قطعا اسلامه بعد ذلك امر لا قوله
من جاء بعده هو ابن البناني والمشهور عند المحققين فيه
وفي امثاله من العاصي وابن الموالي وشداد بن الهادي
اثبات الباء قوله على ابن ادم الاول اي
وهو قابيل لانه اول ولد ادم علم وهو اول من سن
القتل في بني ادم بقتله اخاه هابيل كلما وهو اول من
عصى على وجه الارض وقتل وكفر من الانس وقابيل اول
من عبد النار وانه اشقى البرية كلها وعليه نصف
عذاب الخلق كلهم قوله كفل هو بكسر الكاف
الجزء والنصيب والمراد نصيب من دم من يقتل ظلما
وعرف من هذا الحديث الذي هو من قواعد الاسلام
ان كل من ابتدع شيأ من الشر كان عليه مثل وزر
كل من اقتدى به في ذلك قوله لانه اول من سن
القتل تعليل للحكم المذكور قوله لتلك
الخزائن معاني هذا الحديث نشر الى باب عظيم من
اهم ابواب العلم وهو معرفة مفاتيح الخير والشر
ولا يوفق لمعرفتها الا من وفقه الله فمن ذلك انه علم
جعل مفتاح الصلاة الطهور وهذا من مجاز التشبيه لان
الحدث لما كان مانعا من الصلاة كان كالقفل الموضوع

على الكلب حتى اذا تو ضا النحل العلق

ومثله مفتاح الجنة الصلاة فابواب الجنة معلقة والطهر مفتاحها وركن الطاعات الاعظم الصلاة ومفاتيح الخير كثيرة غير ذلك مفتاح العلم حسن السؤال وحسن الاصغاء ومفتاح الشر الكبر ومفتاح الحج الاحرام ومفتاح المرأة العفة ومفتاح الزين الشكر واما مفاتيح الشر فكثيرة ايضا فمفتاح كل شر حب الدنيا وطول الامل والكذب مفتاح النفاق والشح والحرص مفتاح البخل وطبيعة الرجل واخذ المال من غير حله والخمر مفتاح كل اثم والغنى مفتاح الربا ومفتاح الفرج لا حول ولا قوة الا بالله قوله فطوبى لعبد الخ اصلها طوى فهى على وزن الطيب قلبت الياء فيها واوا لانضمام ما قبلها ومعناه الدعا لهذا العبد بطيب العيش له وقيل طوبى اسم الجنة بالهندية واما ويل فهو كلمة تشتم ومعناها الدعا بالهلكة الترغيب في العلم الخ قوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين في هذا الحديث فضيلة العلم والتفقه في الدين قوله واصل الدين الورع اى وهو الكف عن المحارم ثم استعير للكف عن المباح والحلال قوله فضل العلم خير من فضل العبادة المراد

من هذا الحديث ان العلم ولو مع التقصير في العمل افضل من الجهل ولو مع الاجتهاد في العمل لان العالم يعلم المامور به فيرتكبه والمنهي عنه فيجتنبه والجاهل قد يأتي بالخطاء وظنه صوابا وبالجملة فينبغي ان يكون تعلم العقه اهم من تعلم غيره من العلوم ويجب على كل انسان ان يتعلم العقه ما يحتاج اليه لامر دينه مما لا بد له منه من احكام الوضو والصلاة ونحوه من سرايع الاسلام ويتعلم ايضا ما لا بد له منه من امور معاشه وما زاد على ذلك فليس بفرض عليه قوله ان الشحه هو بكسر الباء البخل قوله من نفس مومن كربه اى ازال عنه والكربة بضم الكاف الغم الذى يأخذ بالنفس وكذلك الكرب بدون الفرد قوله من كرب يوم القيمة فيه اشاره الى ان الجزاء من جنس العمل قوله ومن يسر على معسر اى كان امره الى الايام ميسرة او خفف عنه شيأ مما عليه ويجرى الكلام على هذا الحديث في الترغيب وانظار المعسر قوله يلتمس فيه علما الخ فيه علم اشارة الى انه لا فرق في ذلك العلم الشرعي بين قليله وكثيره قوله سهل الله له به طريقا الى الجنة يحتمل ان المراد ان الله ييسر لطالب العلم الفاصد بطلبه وجه الله الانتفاع به فيكون سببا لهدايته ودخوله الجنة ويحتمل ان المراد ان الله يسهل له العلم الذى طلبه فيكون

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الشرح
العلم نفسه طريقا يوصله للجنة وندخل في هذا تسهيل
الصراط ما لها طريق للجنة وما قبله وما بعد من الأهوال
قوله في بيت من بيوت الله فيه اشارة الى
استحباب الجلوس في المساجد لتلاوة القرآن
ومدارسته فان حمل على تعلم القرآن وتعليمه فلا خلاف
في استحبابه وقد روى
عن انس كانوا اذا صلوا الغداة قعدوا حلقا
حلقا يقرأون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن
ويذكرون الله عز وجل وفي قوله ويتدارسونه بينهم
اشعار بانه ليس المراد انهم يجتمعون لتلاوة صوتا واحدا
سرا سليما لان الدراسة المراد بها التلقين والعرض
هذا هو المروي عن السلف اما الاجتماع على صوت
واحد فليس مروي عنهم وعن مالك ان الاجتماع بعد
صلاة الفجر لقراءة القرآن بدعة وقال النووي ان في
هذا الحديث دليل لفضل الاجتماع على تلاوة القرآن
في المسجد وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وعن مالك
بكره وتأول بعض اصحابه ويلحق بالمسجد في هذه
الفضيلة المدرسة والرباط ونحوهما ويكون الحديث خرج
مخرج الغالب قوله الا حفتهم الملائكة اي
طافت ودارت حولهم للتبرك والرغبة فيما عندهم
قوله ونزلت عليهم السكينة اي الطمأنينة والوقار

قوله

قوله وغشيتهم الرحمة اي سترتهم والبسترهم
قوله فيمن عنده اي الملائكة المقربين من رحمته
الخطابي على طاعته وفي هذا الحديث دليل على فضيلة حلق
الذكر وهي كل جماعة اجتمعوا لله تعالى في قراءة قرآن او سماع
حديث النبي او تعلم علم الشرع قوله ومن ابطأ
به عمله الخ يعني ان عمل العبد هو الذي يبلغ به درجات
الآخرة فمن ابطأ به عمله عن بلوغ درجات الآخرة لم يسرع
به نسبه فبلغه تلك الدرجات فان الله تعالى رتب الجزاء
على الاعمال لا على الانساب وحينئذ لا ينبغي للانسان
ان يتكل على شرف نسبه وفضيلة آبائه ويقصر في
العمل وفي هذا المعنى يقول بعضهم:

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه ... فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس ... وقد وضع الشرك الشقي ابا لهب

قوله ليلتمس فيه علما اي يطلبه فالتعريف للجنس
قوله لتضع اجنحتها الخ قيل معناه ان
الملائكة تتواضع لطالب العلم توقيرا للعلم وقيل
وضع جناحها كونها عن الطيران والنزول للذكر وقيل
معناه انها تبسط اجنحتها وتفرشها حقيقة تحت
قدمي طالب العلم لتحمله عليها وتبلغه حيث يقصد من
الاماكن في طلب العلم واختلف في هذه الملائكة فقيل
المراد بهم الكرام الكاتبون وقيل عموم الملائكة ٥

قوله وان العالم ليستغفر له من في السموات الخ
ومن في الارض اراد بمن في السموات الملائكة والا
ومن في الارض ما عليها من الحيوان اما بنو ادم فظاهر
وصلاحهم مربوط برأي العلماء وتقواهم واما غيرهم
ادم من الحيوان فما من شيء منهم على وجه الارض الا وله
مصلحة بوجود العلم مفقوده بفقد العلم من ذلك
بيان الحلال من الحيوانات والحرام منها وما يجوز قتلها
وما لا يجوز وكيفية قتلها واستغفار هذه الاصناف يحمل
ان يكون بالحقيقة وان يكون بالمجاز بان يكتب الله تعالى له
بعدد كل حيوان من الانواع الذكور مغفرة واعلم
ان هذه الخصوصية ليست لاحد من عباد الله الا لطالب
العلم فما ظنك بالاخبار منهم والربانيين وحسبك بمن
توقن الملائكة وتدعو له وتستغفر له ولولا علم الملائكة
بمنزلة العطية عند الله ما وقرته ولو لم يكن في طلب
الشخص للعلم الا دعاء الملائكة له لكان حريا بان يتنافس
في ذلك بان الشخص يرغب في دعوات له صالح قد
الطف بدعاء قوم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون قوله حتى الحيتان في الماء الخ حتى
بالرفع لعدم دخولهم فيمن في السموات ومن في الارض
اذ هي من الماء

استغفار
الحيوان

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كان قبل ان عرشه كان على الماء قبل خلق السموات والارض
تحيى علما والسمك يبكي على العالم اذا اماته
كما روي اذا مات العالم بكى عليه كل الحلوحتى الطير
في الهواء والسمك في الماء قوله وفضل العالم الخ
اي بالعلم الشرعي العامل بما يعلم قوله عند الاخلاء
هو جمع خليل بمعنى الصديق قوله في خلتهم بضم
الخاء اللغة اي في مصاحبتهم قوله وهوامه هو
جمع هامة ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من اجناس
الارض قوله وانعامه هي جمع نعم وهي الابل
الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قوله
به توصل الارحام اي الاقارب وصلتهم الاحسان
اليهم بما يتيسر على حسب الحال اما بجاه او مال او كلمة طيبة
قوله العي بفتح العين المهملة وتشديد الياء الكسور
نسبة الى العم بطن من تميم قوله وقال هو صوت
حسن قال الحافظ الزبيدي تابعه الحافظ المنذري الراد
بالحسن حسن اللفظ لا الحسن المصطلح عليه بين المحدثين
قوله ابن عسال هو بضم المهملة مفتوحة وسين
مشددة قوله لتضع الملائكة اجنحتها اي تطيف
به وتستدير حوله للتبرك والرغبة فيما عنده قوله
كمثل الخازن الجوهر واللؤلؤ والذهب نقل القرافي في

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن ابن سيرين ان رجلا جاءه فقال اني رايت اني اقلد
الدر اعناق الخنازير فقال اتت تعلم الحكمة غير اهلها
وفي هذا الحديث اشارة الى انه لا ينبغي للعالم العلم
لغير اهله قوله الا درجة النبوة اي لم يكن بينه وبين
النبي في الجنة الا درجة النبوة كما ورد كذلك في بعض
الروايات قوله كنز له كقوله من الاخراد الوزر قوله
تثنية كفل وهو النصيب من الاجر او الوزر قوله
من علم علما اي شرعيا كالتفسير والحديث والفقه واصول
الدين قوله تستغفر له اي تدعو له قوله
العرزمي هو بعين مهملة مفتوحة وراء ساكنة وزاي مفتوحة
واخره ميم نسبة الى عرزم قال ابن الاثير وظني انه بطن
من قيس قوله الدنيا ملعونة اي مبعدة عن
الله لانها تشغل عنه الا ذكر الله وما والاه وطاعة
الله تعالى فليس من الدنيا الملعونة بل هو المقصود من
ايجاد الدنيا واهلها قوله لا حسد الا في اثنتين
اي لا غبطة محمودة الا في هاتين الخصلتين واعلم ان الحسد
حقيقي ومجازي فالاول تمني النعمة عن صاحبها وهذا هو الجنس
المحرم والثاني تمني مثل النعمة التي على غيره من غير
تمني زوالها عن صاحبها فان كانت من امور الدنيا كان
مباحا وان كانت كلها من مستحبة قوله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

على هلكته في الحق اي انفاقه في الطاعات والحق المستعمل في
الواجب والمندوب فعلم ان في المال حقا سوى
الزكاة قوله انا ه الله الحكمة قيل هي العلم باحكام
الدين وبه قال كما قاله ابو حنيفة رضي الله عنه ومالك الحكمة
عندي المعرفة بدين الله والفقه فيه والاتباع له وقال
الشافعي رضي الله عنه الحكيم العالم بادلة الاحكام الشرعية
والعليم العالم بالاحكام الشرعية وقيل في تفسير الحكمة
غير ذلك قوله ويقضي بها ويعلمها اي يقضي بها
على نفسه وغيره ويعلمها لاخوانه واما عرف
الحكمة وذكر المال في قوله ورجل اتاه الله مالا لان المراد
بالحكمة معرفة ما جاء الشرع به فعرف بلام العهد بخلاف
المال فاي قدر منه اهلكه صاحبه في الحق دخل في الحكم
المذكور في الحديث وفيه اشارة الى ان الغني اذا قام
بشروط المال وفعل فيه ما يرضي ربه تعالى كان افضل من
الفقير الذي لا يقدر على مثل حاله قوله من الهدى
والعلم الاول هو الدلالة الموصلة الى البغية والثاني
هو صفة توجب لمن لا يحتمل النقيض قوله
كمثل غيث المراد بالمثل هنا الصفة العجيبة الشان لا
القول السائر والمضرب المثل بالغيث اعني المطر للشابهة
بينه وبين العلم فان الغيث يحيي البلد الميت كذلك العلم

يحيى القلب الميت قوله وكانت منها طائفة اي
قطعة من الارض قوله قبلت الماء هو من القبول
وفي بعض روايات هذا الحديث تقبلت بالياء الثناة التحتية
المشددة اي امسكت قوله الكلاء والعشب
الكثير هما اسمان للنبات والكلاء والمرعى يقع على
اليابس والرطب اما العشب فمختص هو والحشيش
بالرطب واما الحشيش فيختص باليابس قوله
وكانت اجادب اي بجيم فدال مهملة جمع جدب واريد
بالاجادب ههنا الارض الصلبة التي تمسك الماء ولا
تنبت قوله وسقوا الخ سقى واسقى لغتان بمعنى
قوله وزرعوا كذا في رواية البخاري وفي مسلم
بالراء المهملة وزرعوا من الزرع وهما صحيحتان قوله واصاب
طائفة اي اصاب الغيث قطعة اخرى من الارض قوله
قيعان هو بكسر القاف جمع قاع وهو الارض المستوية
قوله مثل من فقه اي بكسر القاف في الماضي
وفتحها في المضارع بمعنى فهم واما فقه بضم القاف فمعناه
صار الفقه له سجية وكذا رواه الكوفيون في الحديث بالوجهين واصل
فقه بفتح القاف بمعناه من علم غيره في الفقه
قوله ومثل من لم يرفع بذلك راسا الخ هذا كناية
عن عدم الالتفات اي لم يلتفت الى تعلم العلم وتعليمه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ولم يستعمل بذلك وقد اشتمل الحديث على ان الارض ثلاثة
وكذلك الناس فالنوع الاول من الارض ينتفع بالمطر
فينتفع به الناس وكذلك النوع الاول من الناس ملحة الهدى
والعلم الذي بعث به النبي عليه السلم فيحيى قلبه به ويعمل به
ويعلمه غيره فينتفع وينفع والنوع الثاني من الارض
مما لا يقبل الانتفاع في نفسه لكن فيه فائدة وهي
امساك الماء لغيره فينتفع به الناس والدواب
وكذلك النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة لكن ليس
لهم فهم ولا رسوخ في العلم ولا استنباط للاحكام
منها يحفظونه حتى يأتي طالب يحتاج اليه عندهم
فيأخذه منهم فينتفع به فهؤلاء نفعوا غيرهم بما بلغهم
والنوع الثالث من الارض هي السباخ التي
لا تنبت هي ولا تنتفع بالماء ولا تمسكه لينتفع غيرها
وكذلك النوع الثالث من الناس ليست لهم قلوب
حافظة ولا افهام واعية فاذا سمعوا العلم لا يتفقهون
به ولا يحفظونه لنفع غيرهم وهذا النوع الاخير منهم
كالسباخ الذي لا خير فيه قوله صدقة
جارية اي يجري نفعها ويدوم اجرها وهذا العلم
هو الوقف قوله او علم ينتفع به يدخل فيه علوم
الشرع كلها ويخرج غيرها فانها وان كانت نافعة من الوجه
الا ان سياق الحديث يخصص الانتفاع بالاخروي

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله او ولد صالح يدعو له المقيد بالصالح خرج
مخرج الغالب لاجماع العلماء على الدعاء نافع
الصالح وغيره بل الصالح ترجى اجابته اكثر وعمله
قوله ولكن يقبض العلم بموت العلماء الى آخره
يعني هذا الحديث ان الله لا ينزع العلم من صدور
بعد ان تفضل به عليهم فانه متعال عن استرجاع ما
وهب لعباده من علمه الذي يؤدي الى معرفته والايمان به
ورسله وانما يكون قبض العلم بقبض التعلم فلا يوجد
فيمن يبقى من يخلف من مضى قوله مثل العلماء في
الارض الى آخره مثل الشيء على علم جملة العلم الذي جاء به
علم بالنجوم التي يهتدى بها في الظلمات فلو دام العلم
باقيا في الارض فالناس في هدى وبقاء العلم ببقاء
جملته فاذا ذهبت جملته وقع الناس في الضلال
قوله على معلمي الناس الخير اي العلم وقوله سوء
او شكل معناه اسرح قوله في جحرها هو بضم الجيم
واسكان الحاء المهملة هو الخرق في الارض وهو مسكنها
والمراد بملاه الله وملائكته وما عطف عليها الاعلاء
وتعظيم حكمه قوله مستعفرة كل شيء تعفر حكمة
استعفار الناس والحيتان قريبا قوله
واشار الى قوله سبحانه علمي الخ اي حيث اضاف العلم
اليه فانه يقتضي ان يكون العلم شرعيا وحاصله ان المراد

بالعالم

العالم بعلمه

في الاحاديث الدالة على فضله وعلو قدر العالم الذي
يبتغي بعلمه وجه الله ايا ما عبد فهو من اشد الناس عذابا
يوم القيمة بل العالم الذي يعلم احد الثلاثة الذين
تسعر بهم النار قبل الخلائق كلهم قوله حضر
الفرس هو حمأة بهملة مضمومة وضاد معجمة ساكنة بعدها
راء مهملة بئر قرة الصف بالعرو اي الجري قوله
فقيه واحد الخ اي وجود فقيه واحد في الناس اشد
على الشيطان من الف عابد لان الفقيه يأمر الناس
بالدين ويرشدهم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والشيطان يضد ذلك كله قوله علم في القلب اي يكون
ثمرته في القلب وهو العلم بالله تعالى واسمائه وصفاته
وافعاله وحكمه ذلك وهذا العلم اذا وقع في القلب رسخ فيه
ونفع قوله
ذلك حجة الله على ابن آدم
قد اشير الى معنى هذا في الحديث الآخر وهو قوله علمه
القرآن حجة لك او عليك قال ابن رجب في شرح الاربعين قاله
ما يرفع العلم النافع وهو العلم الباطن اي الذي يكون في
القلب كالتقوى وبقي علم اللسان مما يكون الناس به وله
يعلمون بمقتضاه لا حاملوه ولا غيرهم ثم يذهب هذا
العلم بذهاب حملته ولا يبقى الا القرآن في المصاحف
وليس ثم من يعلم مما فيه ولا حدوده ولا احكامه ثم
يسري به في آخر الزمان فلا يبقى منه شيء في المصاحف ولا في القلوب

قوله كهنة الكتون الخ قال بعضهم المراد بهذا العلم
الكتون اسرار الله التي يبديها الى اوليائه من غير
سماع ولا دراسة لا يطلع عليها الا الخواص وهذا هو
العلم اللدني الذي اشير اليه في قوله تعالى في حق الخضر
علمناه من لدنا علما واشير اليه ايضا في حديث
ابي هريرة حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين فاما
احدهما فبثثته واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم
وتكلم الكرماني عليه وتعرض لما فيه بعض الصوفية منه فراجعه
واشير اليه ايضا في قول زين العابدين كما حكاه العزالي
عنه في منهاج العابدين ۝ يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
واستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا
قوله اهل الغرة اي الغفلة وفتح الغين غلط قاله
قاله ثعلب من فر من شيء في بعض اماناته يوافقها
واهل الغرة بالله كما قال سعيد بن جبير هو الذي يتمادى
في المعصية ويتمنى على الله المغفرة ۝ قوله
الرغبة في الرحلة في طلب العلم الرحلة
بكسر الراء الارتحال وبضمها الشخص المرحول اليه
قوله ومن سلك طريقا الخ تقدم الكلام على شرح هذا
الحديث قوله انبط العلم فسره المصنف ولم يتعرض
لضبطه قال الجوهري انبط بضم الهمزة وسكون النون

وبكسر

الله وكل العلوم في تذكرته على
هو
الرغبة
الرحلة في طلب العلم
من كلام

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وبكسر الباء اي طلا مهملة ماخوذ من انبط الحفار
اذا بلغ الماء وهنا استنباط العلم وهو استخراجه شبه
مثلا اشي قوله الاوصف له
اللائكة اختصت بقدم شرح وكل واضح قوله
ودق عظمي اي ضعف قوله تعالى من العمى
الخ اما العمى فهو ذهاب البصر عما من شانه ان يكون
بصيرا واما الحزاز فهو داء مجهز علة يحمر منها العضو
ثم يسود ثم يتقطع وتتناثر واما البرص فهو بياض في
ظاهر الجلد يذهب به دموية وعلامته ان يعصر الكافر
الذي هو فيه فلا يحمر لانه ميت واما الفالج فهو داء
معروف يرخي نصف البدن في الغالب قال بعضهم وهو
داء الانبياء عليهم السلام قوله من غدا الى المسجد
اي من ذهب اليه اول النهار قوله لم يأته الا
لخير المراد بالخير في هذا الحديث العلم قوله ما
انتعل عبد اي لبس نعله ولبس النعال سنة لانه علم
كان يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويسن ان
يبدا الانسان في لبس نعله باليمين وافاد ابن الجوزي
ان من اراد في لبس نعله باليمين ومن خلعه باليسار
امن من وجع الضراس قوله حتى يرجع يعني ان
يكون في طاعة حتى يرجع قوله وفرشت له الملائكة

اكنافها اى احضنها وهذا اخرج مخرج الظاهر
والمراد حياة وتقدم ان وضع اجنحتها اما حقيقة
ليكون وطاءً لطالب العلم اذا مشى او اراد ذلك
كناية عن التواضع والخضوع لطالب العلم تعظيما له
قوله وصلت عليه ملائكة السموات اى استغفرت
له ودعت قوله كالقمر ليلة البدر على
اصغر كوكب اى وسائر العلوم انطماس نور الكوكب الصغير
عند تكامل ضوء القمر وليلة البدر الذى يكاد ان يشبه
الليل الذى تكامل فيه القمر بالنهار فى الضياء فانظر
الفرق بين تشبيه العالم بالنجم والعالم بالقمر ليلة
البدر واى نور النجم من نور القمر ليلة البدر فى عموم النفع
به وانتشار ضيائه وبث اشعته فى الارض برا
وبحر يستضاء بنوره قوله والعلماء ورثة الانبيا
اى والوارث هو القايم مقام المورث والانبيا كان عليهم
بيان الشريعة فخلفهم العلما بعدهم فى بيان الشريعة
فكانوا فى المعنى انبيا لانهم يكلمون الناس بما اوحى الله
والوحى انما الى الرسل بواسطة الرسول علم والوحى
الى الرسل بواسطة الملك فليسوا انبيا حقيقة ولكن
نابوا عنهم فى المعنى المذكور وجعلت رتبهم قريبة
لرتبة الانبيا قوله ولكنهم ورثوا العلم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فيه تنبيه على ان جمع الحطام ليس من شيم الانبيا وهم
وحى الوارث لهم والنازل منزلتهم ان يكون فيما ورثه
عنهم والعلم لا يجمع سوقا ويجعله كسب التجار غناء
وانما هو الشهرة قوله صلى الله عليه وسلم علما امتى كانبيا
بنى اسرايل فقال الكمال الدميرى انه لم يعرف له
مخرج بعد البحث عنه ولم يوجد فى كتاب معتبر
قوله وثلمه لا تسدها هى بضم المثلثة وسكون
اللام الخلل فى الحايط ونحوه وعن على رضى الله عنه
اذا مات العالم ثلم فى الاسلام ثلمة لا يسدها
الا خلف منه الترغيب فى سماع
الحديث وتبليغه وسنبه والترهيب من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله بتشديد الضاد وتخفيفها والتشديد
رواه الاصبحى والتخفيف رواه الخطابى وابن خلاد
ولم يذكر العسكرى غيره وبقى الكلام فى ان الرواية ماذا
قوله الدعاء له بالنضاره الخ قال بعضهم ان معنى
الحديث او صيله الله الى نضرة النعيم اى نعيمها
وقيل معناه حسن الله وجهه فى الناس اى جاهه
وقدره قوله فبلغه كما سمعه فيه اشارة الى
تبليغ الحديث من الكتاب لا من الحفظ لان ادا
الانسان للحديث كما سمع لا يكاد يحصل الا من الكتاب

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا اللفظ يطلق ويراد به لزوم الحق واتباعه وان
كان المتعون الحق قليلا بان المراد بالحق ما كان عليه
الجماعة الاولى من عهد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قوله
بان دعوتهم تحيط من وراءهم اي تحفظهم وتحوطهم
والوعي بفتح الواو المرة الواحدة من الدعاء قوله
وعي واعيه اي كارهة قوله بالخيف
هو بفتح الحاء المهملة ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع
عن مسيل الماء ومسجد الخيف هو مسجد
عظيم واسع جدا المأمور بالاكثار من الصلاة فيه
وعنه صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا
قوله انقطع عمله هذا هو المذكور في الاحاديث
وفي بعض نسخ مسلم وفي كثير من اصله والاول اجود
قوله صدقة جارية المراد بها الوقف قوله
او علم ينتفع به المراد بالعلم النفع به بما يشمل التعليم
وغيره قوله اللهم ارحم خلفاي هو
جمع خليفة وهو من يقوم مقام الذاهب وقيل سمي
والهاء في الخليفة للمبالغة قوله والاحقهم اللائكة
اي يطوفون بهم ويلازمون حولهم للتنزل والرغبة فيما
عندهم قوله ومن سطى به عمله الى هذا الحديث
تقدم شرحه قوله ابن عباس هو مشاه كتبه وشكر

الحفظ
حفظ وامامحديث اكتبوا عني ولا حرج
وقوله لا تكتبوا عني غير القرآن فوجه الجمع بينهما ان الاذن
في الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت واجماع الامة
على جواز الكتابة قوله فرب مبلغ هو بفتح
اللام اي مبلغ اليه اوعى من سامع اي
اشد وعيا واحفظ تفضيل من الوعي وهو الحفظ وفي
هذا الحديث دليل على تبليغ العلم ونشره قوله
فرب حامل فقه الى آخره فرق النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
الحديث بين ناقل السنة وواعيها وفضل الواعي
على الناقل بقوله صلى الله عليه وسلم فرب حامل فقه الى من هو
افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه قوله
ثلاث لا يغل الى تعلم الكلام على شرح هذا الحديث
قوله وصاحبة ولاة الامر اي وهي طاعتهم
في الحق ومعونتهم عليه وتذكيرهم بما غفلوا عنه
او جهلوه في امر دينهم ومصالح دنياهم ومن النصيحة
لولاة الامور الدعاء لهم بالخير والصلاح بظهر الغيب
وعدم خلعهم ولعنهم قال الفضيل بن عياض
لو ان لي دعوة مجابة لجعلتها لامام المسلمين لان في
صلاح صلاح الدنيا والدين قوله الجامع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يدخل بكذبه عليه في الشريعة ما ليس منها ويخرج بها ما هو منها فان محمد عليه السلم من محمي الله وادلته من ادلته فالمغير لها متعرض الى المخالفة لاحكام الله فلا وضعه واخترعه وذكر الحاكم ان رجلا من الزهاد وضع احاديث في فضل القرآن وسوره فقيل له لم فعلت هذا فقال رايت الناس زهدوا في القرآن فاحببت ان ارغبهم فيه فقيل له ان النبي عليه السلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فقال انا ما كذبت عليه انا كذبت له وزعم بعضهم ان هذا كذب له صلى الله عليه وسلم فكل كذب عليه وهذا غاية الغفلة والجهالة نعوذ بالله من ذلك

الترغيب في مجالسة العلماء قوله اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا هو الرتع اي الاكل والشرب في خصب وسعة قوله ان لقمان اي وكان حبشيا من النوبة وكان بمشاه ونعلمه بلاد الشام وقيل بلدية الرملة من اعمال فلسطين وكان في زمن داود عليه السلم وكان عبدا لرجل من بني اسرائيل فاعتقه وكان يختلف الى داود عليه السلم ويقتبس منه الحكمة وارسل الله اليه ملكا فعطه في الحكمة فعطها فاصبح وهو احكم اهل الارض واختلف في نبوته فحكى التعلبي اتفاق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة والشعبي فانهما

صحة قوله فليتبوأ مقعده من النار اي ليتخذ وكلام فليتبوأ السلكة كما هو المشهور وقيل كسون ومعنى الحديث ان هذا جزاء من كذب عليه صلى الله عليه وقد يعفو الله عنه وحينئذ فلا قطع له بدخول النار وكذا حكم عمد من اصحاب الكبائر غير الكفر كما هو مذهب اهل السنة قوله يرى انه كذب هو بفتح الباء من يرى وهو ظاهر اي يعلم او يظن كما حرر بعضهم حيث حكى ان راي تستعمل بمعنى ظن واما من حوز ضم الباء بمعناه الذي يظن قوله احد الكاذبين المشهور فيه كسر الباء الذي وفتح النون على الجمع ويجوز فتح الباء وكسر النون على التثنية وفي هذا الحديث اشارة الى ان الراوي لهذا الحديث الذي يظن انه كذب مشارك البادي بالكذب اما الحديث الذي لا يعلم او يظن كذبه فلا اثم على ناقله وفي هذا الحديث ايضا دليل على تغليظ امر الكذب وان من غلب على ظنه كذب ما يرويه فرواه كان هو كاذبا وانه يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف او غلب على ظنه وضعه قوله عن الخريع هو بضم الميم في المشهور وحكي ان فتحه وان الكسر ها ايضا قوله ان كذبا على ليس ككذب على احد اي لان الكذب على النبي كذب على الله لانه

انفرد بانه نبي واعلم ان النووي قال في الاذكار
اذا ذكر لقمان ومريم هل يصلى عليهما كالانبياء لم يترضح
عنهما كالصحابة او يقول عليهما السلام ثم نقل عن بعض
العلماء كلاما يفهم منه انه يقول قال لقمان او مريم صلى
الله عليه او عليها وسلم قال لانهما يرتفعان عن حال
من يقال رضي الله عنه ثم قال النووي والذي اراه ان هذا
لا بأس به وان الارجح ان يقال رضي الله عنه او عنها
لان هذا رتبة غير الانبياء ولم يثبت كونهما نبيين وقد
نقل امام الحرمين اجماع العلماء على ان مريم ليست
نبية ولو قال عليه السلام او عليها السلام فالظاهر انه
لا بأس به قوله قال لابنه اختلف في اسم
ابن لقمان الذي قال له لقمان يا بني لا تشرك بالله فقيل
اسمه انعم وقيل ثاران قوله بنور الحكمة تقدم
معنى الحكمة قوله بوابل المطر المراد بالوابل
المطر الشديد واما المطر الضعيف فهو الطل
قال تعالى فان لم يصبها وابل فطل

الترغيب — واكرام العلماء الخ قوله
عن جابر هو ابن عبد الله بعد الاطلاق لخلاف جابر
امي سمرة قوله من قتلى احد اي وكانت غزوة
احد في السنة الثالثة من الهجرة قوله فاذا اشير

الى احدهما المراد بالاشارة هنا العبارة او لان الحاضرين
خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم فوسا فيجيبونه بالاشارة دون العبارة
قوله انا شهيد على هؤلاء اي اشهد لهم انهم
شهداء ارواحهم لله وقتلوا في سبيل الله وهذا تنويه
برفعة شانهم حيث شاهدهم على انهم سيد الاولين
والآخرين قوله اكرام ذي الشيبة اي الشيخ
المسلم قوله وحامل القرآن اي العامل بما
فيه من احكام الحل والحرمة وحامل القرآن كل
من الاحياء من كتاب تلاوة القرآن حامل راية الاسلام
لا ينبغي ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو
ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن
قوله غير الغالي فيه اي المتجاوز فيه عن الحد
اي الذي حد له في الدين وبين له قوله ولا
الجافي عنه اي المتجانب عن العمل باحكام القرآن
والجفاء البعد عن الشيء وبهذا المعنى قوله عليه
اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه اي تتعاهدوه ولا
تبعدوا عن تلاوته قوله القسط اي العادل
قوله من لم يرحم صغيرنا اي لسوء ادبه قوله
ويوقر كبيرنا اي لسنه وعجزه وقوله في هذا الحديث
كلها ليس بشيء اعتناه عند اهل العلم ليس ممن اهتدى

سهد عنا واسرى بعلمنا وعملنا وحسن طريقتنا آه خارج
من الوسيط ونظير هذا قول الرجل لوليه اذا امرض
فعله لست مني قوله وتعلموا العلم السكينة والوقار
قيل السكينة والوقار بمعنى فيكون العطف للتفسير وقال
النووي الظاهر ان بينهما فرقا فان السكينة الثاني في
الحركات واجتناب العبث ونحو ذلك والوقار في
الهيئة وغض البصر وخفض الصوت والاقبال على طريقته
من غير التفات قوله وتواضعوا الخ فيه اشارة
الى ان التواضع مطلوب من الطالب لشيخه وقال
ابو الليث السمرقندي ينبغي للمتعلم ان يعظم استاذه
فان بتعظيمه تظهر فيه بركة العلم واذا استخف به
تذهب عنه بركة العلم قوله لا تتبع فيه
العلم اي العالم باحكام الشريعة لوجه الله
قوله ذو السكينة في الاسلام الخ المراد
به المسلم والمراد به والعالم العالم بالاحكام الشرعية
المتحرز بذلك وجه الله وبالامام القسط الحاكم العادل
في احكامه واقواله وافعاله بما يسوغ شرعا
قوله وان يتخير لهم الكتاب اي القرآن قوله
فيضعونه المراد بتضييع ذي العلم عدم الاهتمام
به وبعلومه التربيه من تعلم العلم

لغرض وجه الله

لغير وجه الله تعالى قوله عرض من الدنيا هو شيء
والمراد الحطام ما يقتنى من المال وغيره قوله لم يجد
عرف الجنة اي ريح العرف المعلوم في الحافظ بالريح
وغيره بالريح الطيبة
قوله ليباهوا هو من المباهاة وهي المفاخرة وتقدم الكلام على المراء
وعلى السفهاء في الحديث قبله قوله ولا تخيروا اي بان تشاء
فوقية اوله وضم الهاء مفتوحة وبا بوحدة مكسورة مشددة وهاء
تحسنوا امام المجالس قوله او لتصرف وجوه الناس
اليه اي يقبلهم اليه ولمن الاحاديث دالة على تحريم تعلم العلم
لغرض من الاغراض الدنيوية قال الحسن ما رايت فقيها
يداوي ولا يباري الا يشرحه الله عز وجل فان قيل
يداوي ولا يباري الا يشرحه الله عز وجل فان قيل
حمد الله وان ردت حمد الله قوله فليتبوا
المشهور فيه كما تقدم سكون اللام وحكي كسرها ومعناه
ليتخذ المباءة اي موضعا لاقامته قوله كالارجي
من الغاد اي وهو شجر كثير الشوك ينبت بنجد تهامة
وفيه اعظم واصغر والمراد هنا الاعظم قوله
الا قال ابن الصباغ في قوله الا اكفاء عن بقية الكلام
فلذلك ذكر ابن الصباح بقية الكلام يعني الخطابا
قوله من تعلم صرف الكلام هو مصاد مفتوحة

لبحاري العلماء
اي يجري مع العلما
في المناظرة والجدال
ليظهر علمه الى
الناس زيادة
والمراء الجدال
على الكفار
كلام البخاري
ينكر فيما
يقوله صاحب
والمراد بالكفر
الجهال

وآداب المحادثة فصاحة الكلام وانواع البلاغة من
الشعر وغيره قوله ليستميل اى ليجعل قلوب
الناس مائلة اليه واذاكر الذى علم صرف الكلام
للمخاطب من الكذب والتزيد ونحوها والرياء والتصنع
قوله ضرارا وعدلا اى لا لغرض ولا لباطل
الترغيب فى نشر العلم والدلالة على الخير
اى بفتح الدال وكسرها قوله علما علمه ونشره
الخ هذا الحديث وما بعده تقدم شرحه قوله
كلمة حق اى كلمة من علم نافع قوله ابدع بى
اى بهمز مضمونة وباء موحدة ساكنة ودال مكسورة هذا
هو الصواب ونقل القاضى عياض عن الجمهور رواه مسلم
بدع مبرك الليل وبأ موحدة مضمونة ودال مكسورة مشددة
قوله من دل على خير اى من علم او عمل او زيارة
او شفاعة او اغاثة ملهوف او غير ذلك مما لا ينحصر مما
هو معروف ودخل فيه تأليف العلم قوله فله
مثل اجر فاعله اى وان تعدد ذلك الفاعل من غير ان
ينقص من اجورهم شيأ وهو مظير قوله علم من سن سنة
حسنة فعلم اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة وهذا كله
فى شرف العلم وعظيم منزلته واستنبط ابن حبان من قوله

فله

فله مثل اجر فاعله ان الدال يكون له مثل اجر من صلى
باذانه لانه دعاهم الى هذا الخير وهو صلاتهم عند سماع
اذانه وليس المراد بمثل ان يكون ثواب الدال على الخير
مساويا لثواب العامل فى القدر قوله اغاثة اللهفان
اى المضطر قوله فوا انعمكم لوا ما اليكم ما رأى
علموا اهاليكم ما يجهلون به من امر الدين العلم والخير
الترهيب من كتم العلم قوله
من سئل عن علم اى مما يلزم السؤال عنه تعلمه قوله
فكتمه اى وتعين عليه الجواب وكان العلم الذى كتمه شرعيا
وعد بعضهم كتمان العلم من الكبائر والذى يظهر بعيد
ذلك بما ذكر ويؤيده رواية المصنف لحديث ابى سعيد
المذكور بعد هذا من كتم علما مما ينفع الله به الناس
فى امر الدين فان هذا الحديث مخصوص بالعلم الشرعى
فيخرج كتم العلم الذى لا ينفع الله الناس كعلم السحر
ونحوه قوله ألجم يوم القيمة بلجام مرتد اى عمى
بسكوته عن جواب سائله فى علم شرعى وانما عذب فيه
لان الفم موضع خروج العلم فلما سكت عنه ولم يجب
جازاه الله على سكوته بالجامه من النار قوله
اذا العراقى هذه الامة او لها يدخل فى هذا

www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الشرط وسمي بعض المالكية الرباية لدفعهم اهل النار
فيها مشتق من الزبن وهو الدفع قيل والعرب لا تكاد
تعرف لهذا الجمع مفردا وقيل مفرده ربانى او زابن
او زبيب مثل عفريت قوله الى فسحة القرا اى حملة
القران الذين لا يعملون بما فيه قوله من استعمل
حافره اى كان مستحلها مكذبا بالقران ومن كذب به
لم يؤمن به ومن لم يؤمن به فهو كافر بالاتفاق قوله
اذا عمل فيه يشير الى ان العبد ينبغي له ان ينظر في عمله
هل صدق الله في ذلك ام لا ولكن لم يقل وعن علمه اذا
قال فيه قوله انا كانقول ولا نفعل
هذا النعي اخذ من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون الآية وقال حاتم الاصم ليس في القيامة ابشع
حسرة من رجل علم الناس علما فاشقوا به ولم
هو به فغاروا بسببه وهلك هو قوله يخطب
خطبة اى يعظ موعظة قوله تعرضت او تصديت
اى بالشك ومعناهما واحد وقيل معنى التصدي الاستشراف
للشيء ناظرا اليه قوله اللهم معترا معناه سؤال
المخرج والعتر السبر قوله تعلم الناس الخير
اى العلم قوله فهو ويل على ظاهره المراد بالويل
هنا العذاب في الآخرة وهو في الاصل معناه الثقل والكروه

في الرافضة وغيرهم ممن يلعن اكابر الصحابة قوله كل
مال الذي يكثر الكنز اى وهو المال الذي لم تؤد زكاته
قوله قال الاشعري اى وهو قوم قتهم وهم حيران
جفاة من اهل البادية والاعراب قوله والاعراب
اى وهم سكان البادية الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها
الا لحاجة الزهيد من ان يتعلم ولا يعمل
بعلمه قوله من علم لا ينفع اى يضر صاحبه قال الغزالي
رحمه الله ولا ينكر كون العلم ضارا لبعض الناس كما
يضر لحم الطير مثلا بالطفل قرب تخمة يدفعه الجهل في
بعض الاسود قوله ومن قلب لا يخشع اى
يخضع قوله لا تشبع اى لا تقنع بالناها الله
ولا تقنع من الجمع لشدة حرصها من الحرص ويحتمل ان يراد
بعدم الشبع كثرة الاكل فان قيل الدعا بالشبع
مذموم لانه يذهب الخشوع والاخلاص اجيب
بان ذلك محمول على ما يحصل بكلفة واعمال فكرا فما
الحاصل بغير ذلك لكمال الفطاحة او كان يعوطها فلا باس
بل هو حسن قوله فتزلق اقدامه اى
اسقاه جمع بغي وهو الطغيان والانزلاق خروج الشيء
من مكانه بسرعة ومعنى الحديث فخرج امعاءه من جوفه
بسرعة قوله الربانية اى وهو عند الغور

الشرط

قال الحطاب
العلم الذي
لا ينفع هو
الذي لا
يعمل به

قوله الا ما كان هكذا اراد به ما كان من
البنيان ضروريا يكن صاحبه ويحفظه ويستر عورته وهذا
البنيان صاحبه ماجور وما انفق فيه من المال مخلوف
قوله الى حي من قيس الحي في الاصل منزل القبيلة
ثم سميت القبيلة به ايضا لان بعضهم يحمي ببعض وقيس
هو حي من مضر اي مضر بن نزار بن معد بن عدنان
قوله طامحة هو من طمح بصره الى الشيء ارتفع وكل
مرتفع طامح قوله فيحجز المائية امور المحجز وهو
المنع قوله فيمعكه كذه هو من لعنة اي قهره
واذلله قوله علم الانسان خلق اثر عمر رضي الله عنه
ما هو شرح لهذا الحديث فانه خطب على المنبر فقال اني احوف
ما اخاف عليكم المنافق العليم قالوا كيف يكون المنافق
عليما قال متكلم بالحكمة ويعمل بالجور او قال المنكر
قوله لا يكون موصلا اي كامل الايمان قوله
بوابعه اي بشره وعاليته قوله فلم انتفع بعلمي
اي لم اعمل بما تعلمته من العلم الزهد
والاعتزال في العلم والقرآن قوله في بني اسرائيل
اي وهم اولاد يعقوب علم واسرائيل لقب يعقوب بن
اسحاق بن ابراهيم الخليل قوله اي الناس اعلم

اي

اي اي شخص من اشخاص الانسان اعلم من غيره قوله
فقال انا الخ اضاف الاعلمية اليه نظرا لاعتقاده
والا فالخضر اعلم منه كما صرح به في هذا الحديث بقوله
ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين اعلم منك قوله
اذ لم يرد العلم اليه اي الى الله لانه كلام من حيث ان قوله
الله اعلم فان مخلوقات الله لا يعلمها الا هو وقد يرد
في هذا التركيب وكون مثل الحركات والعنت في اللغة الوحدة
وعائشة اذا واجهته بما في نفسك الموجه الى كانت
هي جناية الكرامة بالعتب هنا تعيين الله لهم الكلام الموحى اليه
قوله ان عبدا هو بكسر ان لانها تكسر بعد القول
والوحي بمعنى القول قوله بمجمع البحرين اي كفارس
وبحر الروم بساحل المغرب وقيل هما بحر الاردن وبحر القلزم
وقيل غير ذلك قوله كيف لي به اي كيف لي الاجتماع
به قوله احمل حوتا اي سمكة وكانت مالحة كما
وقع في بعض روايات الحديث وذكر الامام ابو حامد
الاندلسي انه راى سمكة مقوب مدينة سبتة من نسل الحوت
الذي اكل منه موسى عليه السلام وفتاه يوشع وانا الله اجيي نصف
الحوت فاتخذ سبيله في البحر سربا وسلطها
في البحر على الاثر في ذلك الوقع وهي سمكة طولها اكثر

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

فكأنه لم ينقص منه شيئا فكذلك هذا في علم الله تعالى
فذكر النقص في علم الله مجاز على كل حال وقال الامام
الرازي نسبة ذلك القدر القليل الذي اخذ العصفور من ذلك
الى كلية ذلك الماء نسبته متناه الى غير متناه وهذا احد
الشيئين من الاخر وقد استعمل حديث الخضر هذا علما
فوائد منها وجوب التواضع لانه تعالى عاتب موسى اذ لم
يرد العلم اليه ومنها حمل الزاد واعداده للسفر خلافا
للصوفية ومنها الادب مع العالم وحرمة المشاح وترك
الاعتراض عليهم وغير ذلك من الفوائد المذكورة في المطولات
قوله حتى يختلف التجار بكسر التاء وتخفيف الجيم
ويجوز ضم التاء مع تشديد الجيم والعرد تاجر قوله
اللهم هل بلغت اي فاشهد لي بالتبليغ ويؤخذ من هذا
الحديث ان التبليغ واجب عليه صلى الله عليه وسلم وكذا
العلماء ورثته الامة كان التبليغ واجبا عليهم حتى يظهر
دينه على جميع الاديان والتبليغ في عصرنا فرض على
الاعيان فرض كفاية لانتشار الذي وعمومه قوله
وكان اولها اختلف في معنى الاواه فقيل الخاشع
المتضرع وقيل الاواه الاعشار وعليه اكثر العشرين وقيل
الاواه الرحيم بعباد الله وقيل غير ذلك قوله
فقال انا عالم فهو جاهل يشير الى ان العالم عالم ما

من ذراع وعرضها شبر واحد واحد حاجبها شوك
وعظام وجلد وفيه على احشائها وعينها وراسها نصف
راس شاة راسها هذا الخاب استغفرها ويجب انها
ماكولة بسنة ونصف الاخر صحيح والناس سركون بها
ويهدونها الى الاماكن البعيدة قال ابن عطية وانا رايتها
قوله في مكتل هو بكسر الميم وفتح التاء العجل
القفة الكبيرة وقيل الكتل سبه الزنبيل وقيل غير ذلك وكتح
على سكاكل قوله فهوتمة اي مع الكلية ومعناه
هلاك قوله يشان على ساحل البحر اي بطلان
السفينة قوله بغير تؤل هو بفتح النون وسكون
الواو الجعل والاجرة قوله فوق الخضر
اختلف في اسم الخضر فقيل اسمه عامر وقيل الياس وقيل
ارميا واما كنيته الخضر فهو ابو العباس قوله
بمنقار عصفور هو بضم العين وحكي فتحها والانثى عصفورة
وسمي بذلك لانه عصي وفر قوله ما انتقص علمي
الخ لفظ النقص هنا ليس على ظاهره والمراد معناه ان
علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله كنسبة نقره هذا
العصفور الى ماء البحر والمقصود بذلك التمثيل بعدم
النقص اذ ما نقصه العصفور من البحر لا يظهر لرائيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان يرى نفسه انه جاهل فاذا راى نفسه انه
عالم فقد جهل بل هو مسترشد متعلم يتعلم مع
اخوانه يرشدهم ويسترشد منهم ويعلمهم ويتعلم منهم
الترهيب من المراء والجدال الى آخر
قوله من ترك المراء اى وجد كلا من بعضهم
كل اعراض على كلام الغير باظهار خلل في لفظه او
معناه والباعث عليه اما الرفع باظهار الفضل او
ستيصال الغير قوله وهو محق اى متكلم بالحق وترك
المراء اى المجادلة في ذلك قوله الزعيم اى ضامن
وكفيل قوله حسنت سريرته اى وهي سريرته عن
الخلق قوله كانما نقل في وجهه حب الرمان
هذا كناية عن احمرار وجهه هل الله عليه وسلم وكان يعرف رضاه
وغضبه في وجهه فكان اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة
قمر قوله لا ترجعوا بعدي كفارا اي لا تضربوا
والمعنى اذا فارقت الدنيا فاثبتوا على ما انتم عليه من الايمان
والتقوى ولا تحاربوا المسلمين ولا تاخذوا اموالهم بغير حق
قوله يضرب بعضكم رقاب بعض برفع الباء يضرب
على انه حال اي لا ترجعوا حال كونكم ضاربا بعضكم
رقاب بعض وهذا الحق صحيح ورواية جماعة المتقدمين والمتاخرين
عليه ونقل القاضي عياض عن بعضهم اسكان الباء من
يضرب على انه بدل من ترجعوا او خبر آخر شرط مقدر

بعده
بعدا لي اي لا ترجعوا كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض فاورقلس ليس لكل شخص الا رتبة واحدة
وهرت الرقبة الراحلة نهى عنه قلت البعض
واد كان لفظه مفردا لكنه بمعنى الجمع كانه قال لا تضربوا
فرقة منكم رقاب فرقة اخرى والجمع في مقابلة الجمع اولى
معناه بعد التوزيع واختلف في معنى الكفر في الحديث فقيل
المراد به كفر النعمة وقيل المراد به حقيقة الكفر ومعناه لا
تكفروا بل ذوموا مسلمين وقيل لا يكفر بعضكم بعضا فتستحلوا
قتال بعضكم بعضا وهذا هو الذي اختاره القاضي عياض
قال بعضهم وهو ظاهر الاقوال وورا هذه الاقوال اقوال اخر
مذكورة في المطولات قوله الا اوتوا الجدل اي
وهو مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المخاصمة والمناظرة
والمراد من الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة لا اظهار
الحق فان ذلك محمود قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن
قوله هو الذي نحن في خاصة اي بقصد الخصومة
لمدافعة الحق رده بالاوجه الفاسدة والشبهة
واشد ذلك الخصومة في اصول الدين لخصومة اكثر المتكلمين
المعرضين عن الطرق قوله المراء في القرآن كفر
اي الجدال فيه كفر لان مراءه فيه يودي الى ان يرتاب
في المتشابه من آياته فيودي به ذلك الى الجحود فيكون تشبيه
كفرا بالنظر لعاقبته لا من عصمه الله قوله اختلفوا فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

اي لم يبن الله ورسوله حكم كتعيين وقت القائم مقام
وحكم اطفال مرتدات بين الكفار قوله فرده الى عالمه
اي تكله الى العالم به وهو الله اورده الى كتاب الله
واعرضه عليه يكشف لك حكم الله فيه او في نظيره

الترهيب من التخلي على طرق
الناس الخ قوله اتقوا اللاعنين وقع
في صحيح مسلم اللعانين وفي ابي داود الملاعن
قوله الذي يتخلى في طريق الناس الخ التخلي
الجلوس لقضاء الحاجة فيقضي حاجة في طريق
فيه الناس اي غير مختص به بل السلوك سرا كافيه
اما ما اختص به فاني الحاجة فلا شك في
جواز التخلي فيه واما ما اختص به غيره فلا شك
في تحريمه حتى لو استحم بحوار البحر او بحوار متوضأ
بانه حرام وهذا مما يتساهل الناس فيه ويجب
على من فعل ذلك تطهيره والتحلل من صاحبه
ان اضر ذلك به قوله البراز في الموارد
هو بفتح الموحدة واكثر الرواة يقولونه بكسرها
وهو غلط ومعناه في الاصل اسم للفضاء الواسع من الارض

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ثم سمي به الحدث الخارج قوله في الموارد اي
المجاري والطرق للماء واحدها مورد مفعل من
الورود ويكره التغوط ايضا في المواضع العزيزة من
الماء لما يخاف من وصوله الى الماء قوله
وقارعة الطريق اي اعلاه وقيل صدره وقيل وسطه
والمراد هنا الطريق المسلوك اما المهجور فلا منع

قوله وجب عليه لعنهم ظاهر هذا الحديث
جواز اللعن على ذلك وفيه نظر لان اللعن الوارد في السنة
انما يكون غالبا في اهل الكبائر وهذا قد يقال فيه
انه لا يفضي الى التحريم فضلا عن كونه كبيرة لان النووي
في شرحيه لمسلم والمهذب فاكر ظاهر كلام الاصحاب
ان الكراهة فيه للتنزيه وينبغي ان يكون محمل الظاهر
هذه الاحاديث واما الرافعي فجزم في باب الشهادات
بان التغوط في الطريق حرام وتقله عن صاحب العدة
وتبعه عليه في الروضة قوله في الجراة هي بكسر
الحا المهملة وتخفيف الراء اسم لهيئة الحدث واما الحدث نفسه

قال الخطابي وراكر الرواة
يفتحون الحاء

قوله افتينا في كل شئ الخ
افتينا في كل ما نحتاج اليه في ديننا حتى الآداب
المتعلقة بالخراءة من النهي فيها عن كذا وكذا قوله
من نسل سخيمة اي بفتح السين المهملة وكسر الخاء المعجمة
وجمعها سخائم والمراد بها الغائط وتطلق السخيمة ايضا
على الحقد والحسد ومنه قوله عليه السلام في دعائه واسلل
سخيمة قلبي وفي دعائه ايضا نعوذ بك من السخيمة
والسخائم اي الحقود قوله اياكم والتعريس
اي والنهي عن نزول المسافر اخر الليل للاستراحة وقد نص
الشافعي رحمه الله على تحريم التعريس على قارعة الطريق
مع انه ليس فيه الا ارتفاع المسافر الى مصلحته وصونه
جماعته نظرا من الهوام ونحوها قوله
عليها اللاعن هي جمع ملعنة موامع اللعن قوله
اي بنا له بابواب المساجد اي لانها بيوت الله
فينبغي احترامها وتعظيمها بل قال النووي رحمه الله
رابط المسجد محترم من خارجه وداخله له حكم
المسجد في وجوب تعظيمه وتحريم البصاق فيه والاستنجا
والبول في اصل جداره الزهيب من
البول في الماء والغسل والحجر قوله

الراكد

الراكد اي الواقف وانما نهى عن البول فيه لانه ان كان
دون قلتين نجس بملاقاة البول له وان كان قلتين
ولعله يتغير او يبول فيه واحد بعد اخر فيفضي الى التغير
قوله ان يبال في الماء الجاري اي لانه ان
كان كثيرا جاريا فلا بأس باجتناب البول فيه وان كان
قليلا كره البول فيه بل قال جماعة من اصحاب الشافعي
بتحريم البول في القليل مطلقا والمختار عدم الحرمة وقد
اضطرب كلام النووي في هذه المسئلة قوله
فان الملائكة الخ لعله خرج المراد بهم الملائكة الذين ينزلون
بالرحمة والبركة دون الحفظة فانهم لا يفارقون
الانسان بحال اي حال كان قوله ولا يبولن
في مغتسله هذا محمول على ما اذا لم يكن في المغتسل مسلك
يذهب فيه البول او كان المكان صلبا لانه يخشى منه
حينئذ انه اصابه شئ من رشاش البول فيحصل منه
الوسواس قوله ان يغتسل احدنا كل يوم اي بل
يكون الاغتسال بحسب الحاجة قوله في
مستحمه اي الموضع الذي يغتسل فيه بالجمع وهو
في الاصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال بالماء كان
استحمام وفي هذا الحديث الاشارة الى انه يستحب
لمن بال او تغوط واراد الاغتسال بالماء ان ينتقل

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن مجلسه ليلا يلحقه الرشاش الذي عامة الوسواس
منه اما المستنجي بالحجر فلا يتنقل ليلا عن الخارج فيمتنع
الاستنجاء بالحجر ويسبي ما يتعلق المستنجي بالماء الاخلية
المعد لقضاء الحاجة قوله عن عبد الله بن سرجس
اي بفتح السين المهملة وكسر الجيم قوله ان يبال
في الجحر اي ثقب الجيم وسكون الحاء المهملة العقب
المستدير الغائر ويعبر عنه بالجحش ويلحق بالجحر
السرب بفتح السين والراء وهو السطح والمراد في البول
فيما ذكر للتنزيه قال النووي ويلحق بالجحر في ذلك
للنهي المذكور الا ان يكون الجحر بعيدا لذلك فلا
حرمة ولا كراهة قوله قيل انها مساكن
الجن اي فيخشى ان تصيبه آفة منهم فيموت كما روي ان
سعد بن عبادة بال في جحر فاصابته اكلة من الجن فماتت
قال قتادة الجن في ذلك شعرا وهو
نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده
الزهيري الكلام على الخلا اي الموضع الذي
تقضى فيه الحاجة سمي بذلك لان الشخص يخلو فيه
قوله لا يتناجى اثنان هو من المناجاة وهي المسارة
قوله وان الله يمقت على ذلك اي على المناجاة

على الغائط مع انضمامه الى ذلك وحينئذ لا اشكال
ترتب المقت الذي هو اشد البغض على هذا المجموع بخلاف
ما اذا اعيدت الاشارة الى الحاجة فقط فيشكل
والكلام على البول والغائط مكروه الا لضرورة كما اذا
طفلا او اعمى يقع في بئر قوله لا يخرج الرجلان
هو بكسر الجيم من خرج مجزوم على انه نهي وحرك لالتقاء
الساكنين الزهيري اصابة البول
الثوب الخ قوله يتبرز الخ فيه دليل على ان
عذاب القبر حق وهذا مما يجب اعتقاده ومن انكر
عذاب القبر او نعيمه فهو كافر كذب الله ورسوله
في خبرهما قوله فكان يشي بالنميمة اي وهي نقل
كلام الناس بعضهم لبعض على وجه الافساد بينهم
قوله فكان لا يستتر من بوله اي لا يبالي بكشف
عورته او لا يجعل بينه وبين بوله سترة وفي البخاري
ايضا لا يستتر من بوله وهو من التزاهة اي البعد
ومعناه لا يبعد ويتحفظ منه وفيه ايضا لا يستبرئ
من بوله اي لا يطلب البراءة منه بالاستنجاء انه جهل
في اخراجه ليلا يخرج منه بعد وضوءه وروي لا يستنثر
اي بتاء فوقية بعد السين ونون ساكنة وثاء مثلثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى لا يتنزه بوله من قذاه ذكره كابن الآثير من انه
بعد استنقاه والتنزه كما فى الجوهرى التجنب
بتعفف من غير مبالغة وفى هذا الحديث دليل على ان
الاستبراء من البول والتنزه عنه واجب اذ لا يعذب
الا بشىء الا على ترك الواجب وكذلك ازاله جميع النجاسات
قياسا على البول قوله مر بحائط اى بستان
عليه سياج دابر قوله فان عامة عذاب
القبر منه اى من البول من لم يستبرئ من البول صلى
بغير طهور وترك الصلاة كبيرة بلا شك قوله من
رواته الى يحيى القطان اى بفتح القاف وتشديد الطاء
الفوقية ثم مثناة فوقية اخرى بعد الالف اسمه زاذان
وقيل دينار وقيل غير ذلك قوله فاتانى بجريدة
هى السعفة التى جرد عنها الخوص والجريد بفتح الجيم
النخل بدون الورق وان لم يجرد عنه الخوص وهى سعفة
والمراد خص الجريد بالقبر على القبر دون سائر النبات
والثمار لان النخلة اكثر الثمار بقاء فتطول مدة التخفيف
عنها وايضا هى شجر يسبح علم بالوحى لانها كما قيل
خلقت من فضل طينة ادم عليه السلام قوله بوضع
هذا القبر واحدة الخ هذا الوضع محول منه صلى الله
عليه وسلم على انه سأل الشفاعة عنهما فاجيبت شفاعته
بالتخفيف عنهما الى ان يبيسا ويحمل غير ذلك قوله
لعله يخفف عنهما اى من العذاب قوله ما دامتا
رطبتين كذا فى بعض طرق الحديث وفى بعضه ما لم ييبسا
وفى بعضه الا ان ييبسا وانما قيل بعدم اليبس لانه يحتمل
ان الجريد تسبح ما دامت رطبة لان البرودة التى فيها
كالحياة التى فى الحيوان فاذا يبست ذهب تسبيحها
وحياة كل شىء بحسبه فحياة الخشب مالم ييبس والحجر
مالم يقطع قوله
ببقيع الغرقد هو بلاصقة محلة مقبرة اهل المدينة
والبقيع المكان المتسع من الارض والغرقد
ما عظم من العوسج وهو من شجر العضاه ايضا واحدته
غرقدة والعضاه شجر له شوك مثل السمر والطلح
سميت مقبرة المدينة ببقيع الغرقد لان الغرقد
كان فيها قوله او قرد ذلك فى بعضه هو من
قول الشك من الراوى اى لكى قوله حتى قرهم
اياه اى فدامة لانه علم خشى ان يكون فى نفسه
شىء من الكبر قوله ابن حسنة اما ابوه
فاسمه عبد الله ابن المطاع فنسب عبد الرحمن هنا الى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

واما اصحاب الشافعي وكلامهم فيه قليل ومن تكلم فيه ابو بكر السمعاني المروزي قال النووي وحمله القول في دخول الحمام انه مباح للرجال بشرط الستر وغض البصر ومكروه للنساء الا بعذر من نفاس او مرض واما كل النساء لان امرهن مبني على المبالغة في الستر والذي وضع ثيابهن في غير بيوتهن من الهتك والذي خرجن من العتمة واوان داخل الحمام مذكورين في كتب الفقه راجعها قوله الحمام حرام على نساء امتي هذا الحديث محمول على دخول محرم مركشف عورة او اسراف في استعمال الماء او ظن محرمة واما الذي في الروضة في باب الحيض فهو جواز الدخول للمراة مطلقا لكن مع الكراهة قوله فنميت بذلك الى عمر بن عبد العزيز هو من نمى الحديث اذا بلغه على وجه الاصلاح وطلب الخير واذا بلغه على وجه الافساد والنميمة تلك نميته بالتشديد قوله فمن دخله فليستتر اي يستر عورته عن اعين الناظرين البعض بصر عن عورة غيره فقد روي ان الرجل اذا دخل الحمام عاريا لعنه ملكاه واما كشف الرجل عورته في حال الخلوة بحيث لا يراه احد من الجائز ان كان لحاجة فان كان لغير حاجة فحرام على الاصح وقيل مكروه قوله

انه حسنة قوله وفي يده الادرقة اي المجمرة وجمعها ادرق قوله تقال وتحك هذه كلمة رحمة وترحم تقال لمن وقع وهلكه لا يبعد قوله صلى الله عليه وسلم بنو اسرائيل هم اولاد يعقوب عليه السلام قوله قوضين بالمقاريض جمع مقراض وهو المقص والقرض بالحمة القطع وهذا الحديث التنبيه على هذه الامة حيث لم يوجد الله عليهم القرض كما اوجد على بني اسرائيل قوله ابن قانع هو بنون بثناة فوقية مكسورة قوله يدعون بالويل والثبور الاول كلمة عذاب والثاني بمعناه الهلاك قوله تلابوت من جمر التابوت ظرف كالصندوق توضع فيه الاشياء قوله بجرا بعاه هي جمع مجمر وهي المباخر قوله تبيل فوه اي نبه وهو لغة في فوه الزهيب

مر دخول الرجال الحمام بغير ازار الاخ قوله من كان يومن بالله واليوم الاخر اي يصدق بالله وبيوم القيمة قوله فلا يدخل الحمام اختلف العلماء في دخول الحمام وجاء في السلف فيه اثار متعارضة

تكشف فيه العورات هو محمول على كشفها بحضرة الناس
قال سلمان الفارسي لا ان تموت ثم تنشر ثم تموت
ثم تنشر احب الي من ان ارى عورة الرجل او يرى
مني وعن نافع ان ابن عمر دخل الحمام وعليه ازار
فلما دخل اذا هو برجل عراة فجعل وجهه نحو
الجدار ثم قال ايتني يا نافع بثوب قال فاتيته به
فالتفت به وعطى على وجهه ثم نادى بلى فقدته
حتى خرج منه ثم لم يدخل بعد ذلك واعلم انه
يسن لداخل الحمام كما في الامام ان يغتسل بسدر
او خطمي لحديث الوارد بذلك في ابي داود قوله
عن قاصر الاجناد بالقسطنطينية والقاصر بفتح
القاف وبعد الالف صاد مهملة نسبة الى القصص
والواعظ ونسب الى ذلك غير واحد والقصص جمع
قصة والقصاص بضم القاف جمع قاص واما
القسطنطينية فهي بفتح القاف واسكان السين
وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة
ثم نون هذا هو المشهور في ضبطها كما قال النووي
وعن بعضهم زيادة تاء مشددة بعد النون وفي
شرح مسلم قال الابوار للنسبة وحيه الذي ضم القاف
وضم الهاء الاولى وهي مدينة مشهورة من اعظم

بلاد الروم قوله من اهل حمص هي مدينة معروفة
لا تصرف مع كونها اسما ثلاثيا لاجتماع العلمية والتانيث
والعجمة قوله استغنى الله عنه اي طرحه وترك
به كمال من يستغني عن الشيء فلم يلتفت اليه وهذا من
قبيل قوله سوا الله قلبه قوله ودرج وخمار
الدرج هو القميص الساتر الذي يستر ظهور القدمين
والخمار ما يغطى به الراس قوله ليس بينه
وبينها محرم اي قرابة تحرم نكاحها عليه قوله
ابن جعدى كرب اي بكسر الباء وتنوينه على الاضافة
ويجوز رفع الباء على البناء قوله سيفتحون
اقلا هو بضم الهمزة وسكون القاف وضمها اسم للناحية
والاقليم الارض بنواحيها واطرافها قوله لا تقوم
الدابكة اي الذين يترنمون بالرحمة والبركة دون الحفظة
فانهم لا يفارقون الشخص بحال قوله جيفة الكافر
المراد بها ذاته حيا كان او ميتا قوله ولا المبضع
اي بضاد وحاء مهملتين وهو من يكثر الادهان بالطيب
والخلوق بفتح الخاء طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران
وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة او الصفرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانما نهى عنه لانه من طيب النساء قوله
تعاهدنا وكنا الخ المعاهدة المخالفة لانه صلى الله عليه وسلم
كان ينام وهو جنب ويطوف على نسائه بغسل واحد
الترغيب في الوضوء اسبغوا عنه قوله
عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله
فقال الاسلام ان تشهد الخ كذا في الاسلام والايمان
يطلق على الآخر شرعا لا لغة لان كل واحد منهما
لا بد منه في الآخر قوله انا مني يدعون الخ
الامة لغة الجماعة والمراد هنا امة محمد صلى الله عليه وسلم امة
الاجابة وهي التي آمنت به وصدقته واما امة الدعوة
وهي من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فليست مرادة هنا لان
من امة الدعوة اليهود والنصارى قوله يدعون
اي ينادون الى موقف الحساب والميزان قوله
غرا محجلين جمع اغر اي ذو غرة وهي بضم الغين المعجمة
اصلها بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ثم استعمل
في الشهرة وطيب الاثر واما التحجيل فاصله بياض
في قوائم الفرس في يديها ورجليها ثم استعمل في النور الذي
يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة تشبيها بتحجيل الفرس
قال النووي رحمه الله ومعنى الحديث انهم اذا دعوا

على رؤس الاشهاد واتى الجنة كانوا على هذه العلامة
قوله فمن استطاع منكم الخ في هذا الكلام خلاف
تقديره فمن استطاع منكم ان يطيل غرته وتحجيله فليفعل
وقد يقال لا حاجة اليه ويكون
تخصيص الغرة والتحجيل لان محلها اشرف اعضاء
الوضوء قوله من رواية ابي حازم اي بحذف
مهملة وزاي قوله حتى يبلغ ابطه فيه دليل
على طول التحجيل قوله يلبني فروخ اي بعجمة
بفتح الفاء وضم الراء المشددة وفتح الحاء المعجمة غير منصرف
وللعلمية والمراد بني فروخ العجم كما قاله النووي
قوله لو علمت انكم هنا اراد ابو هريرة
بكلامه هذا انه لا ينبغي لمن يقتدى به اذا رخص
في امر او شدد فيه لوسوسته او لاعتقاده في
ذلك مذهبا شذ فيه عن الناس ان يفعله بحضرة
العامة او الجهلة ليلا يرخصوا برخصه من غير ضرورة
او يعتقدوا ان الذي شدد فيه هو الفرض اللازم
قوله ما يحلى به اهل الجنة اي والمراد به هنا
النور الحاصل في الاعضاء من اثر الوضوء وهو جمال
لصاحبه كما يكون الحلي جمالا للمرأة قوله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله وددت انا قد رأينا احواننا أي رأيناهم
في الحياة وقيل المراد نبي لقائهم بعد الموت
وفي هذا الحديث جواز التمني لا سيما في الخير من العلماء
اهل الفضل والصلاح قوله بل انتم اصحابي
هذا ليس نفيا لاخوتهم ولكنه ذكر مرتبتهم الزائدة
بالصحبة وهؤلاء اخوة صحابة والذين لم يأتوا اخوتهم
ليسوا اخوة صحابة كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة
قوله بين ظهرك خيل اي بينهم يقال هو نازل
بين ظهريهم اي بينهم قوله دهم هو جمع ادهم
وهو الاسود والادهم السواد قوله بهم هو
جمع البهم بفتح الهاء وقيل هم السود وقيل هم الذين لا
يخالط لونهم لونا سواه قوله وانا فرطكم
على الحوض الفرط بفتح الفاء والراء هو الذي يتقدم
القوم الوراد ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحو
ذلك من امور الاستقاء ويستقي لهم فهو عليه السلام
يتقدم الامة فيهيئ لهم في الجنة منزلا وموردا كما
يتقدم فرط القافلة فيهيئ لهم ما يحتاجون اليه من
الاسباب فهنيئا لمن كان النبي صلى الله عليه وسلم
فرطه قوله انا اول من يؤذن له بالسجود

اني المغيره هي بتثليث الباء الموحده قوله دار
قوم سميت انا سميت موضع القبور دارا تشبيها
بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها وفي الحديث اذا سمع
الدار يقع على المقابر لان الدار يقع على الخراب والمسكون
ودار في الحديث منصوب على النداء اي يا اهل الدار فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل منصوب على
الاختصاص فهو صاحب المطالع الجر بدلا من ضمير
عليكم قوله وانا ان شاء الله الخ
استثنى مع ان الموت لا شك فيه اجيب
بان المعنى ليس على التكلم على الترك وامتثالا لقوله
تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
او بان الاستثناء عائد الى اللحوق في هذا المكان
او بان ان بمعنى اذ وفي هذا الحديث استحباب
زيارة القبور والسلام على اهلها والدعاء لهم وفيه
ان يسلم على الاموات كما يسلم على الاحياء بتقديم
السلام على عليكم واما قوله عليكم لا تقل عليكم
السلام فانما تجيء الموتى اي المذكورة في استعمار الغرب
عليك سلام الله فيسن رد عليهم ورحمة ما شاء ان ترحم

ول

سياتي الكلام على هذا الحديث في الشفاعة ان شاء الله

قوله العبد الموسى او المسلم هذا شك من الراوي كما اشار اليه في قوله مع الماء او مع اخر قطر الماء وقال في شرح مشارق الانوار ليس هذا شك من الراوي بل هو لاحد الامرين قوله كل خطيئة نظر اليها اي من الخطايا الصغاير لقوله في الحديث الاخر ما لم تغش الكبائر وليس المراد نظرا وجهها حقيقة لانها ليست باجسام حتى تنظر وانما هو استعارة في غفرانها قوله بطشت اي اكتسبتها يداه او رجلاه قوله فاحسن الوضوء المراد باحسان الوضوء كماله باتمامه فرائضه وسننه وآدابه قوله غفر له ما تقدم من ذنبه اي من الصغاير قوله حط الله عنه المراد بحط الخطايا غفرانها قوله عن عمران اي بضم الحاء المهملة واسكان الميم وبعد الالف راء ثم نون قوله فحثيته ماء فيه دليل على جواز الاستعانة وهي لا تنافي التوكل في احضار ماء الوضوء اما الاستعانة بمن يصب عليه فان كان لعذر فلا كراهة والا فكرهها بعض العلماء ولا عذر له مكروهة ايضا وقد تكون الاستعانة واجبة كما في حق مقطوع اليدين فان لم

لم يجد من يعينه في احضار الماء وغسل الاعضاء الا بالاجرة وجب عليه ذلك قوله حسبك اي يكفيك قوله تضمض هذا الحديث لم يذكر فيه غسل الكفين ظاهر هو مذكور في حديث اخر قوله من تحت اشفار عينيه واشفار العين حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر اعني الهدب الاعلى والاسفل قوله ما منكم رجل وفي رواية ما من احد وهما بمعنى قوله يقرب وضوءه اي يحضر الماء الذي يتوضأ به قوله الا خرت خطاياه اي سقطت وذهبت وروي حرت بحيم وراء مفتوحة وفي هذا الحديث اعلام بتكفير الخطايا ومحوها والا فالخطايا ليست اجساما حتى تصح الخروج منه والمراد كما تقدم غير مرة ان المراد بالخطايا الصغاير ولا يبعد ان يقع تخصيص غفران الكبائر والصغاير بسبب ما يحصل من الاخلاص ومراعاته من الاداب ذكر فصل ما يوجب الوضوء قوله وحشاشته جمع حشوم وهو اقصى الانف وهي عبارة عن عظام رقاق في اصل الانف بينه وبين الدماغ قوله ويحمد الله المراد بحمد الله ذكر بالتعظيم قوله وفرغ فرجه اي جعله خاليا عن الاستمناء بالدنبوتة قوله كيوم ولدته امه يحتمل ان يكون يوم فتح الميم

قوله رفع الله درجته اى اعلى منزلته فى الجنة
قوله الطهور شطر الايمان اى ينتهى الاجر وتضعف
ثوابه الى نصف اجر الايمان وقيل المراد من الايمان هنا
الصلاة لان صحة الصلاة تكون باخلاع اخبث الاركان
والشرائط واظهر الشروط واقواها الطهارة فجعلت كانها
الشطر كلها على الاتساع وقيل غير ذلك قوله
تملأ الميزان اى ثوابها يملأ الميزان اجرا والمراد ان ثواب
الحمد لله كثير بحيث لو كان اجساما لملأ ما بين السماء والارض
قوله يملأ او تملأ هذا شك من الرواة
وكلاهما صحيح لغة لان سبحان الله والحمد لله جملتان مستقلتان
بانفسهما وبصدق عليهما كلمة عند اهل اللغة وتكرر سبحان
الله تنزيها له عما لا يليق به قوله والصلاة نور
اى اذا فعلت الصلاة بشروطها الصحيحة لها والكاملة
يثورت القلب واشرقت فيه انوار المعارف وقيل
ان الصلاة تهدى الى الصراط كما ان النور يتضمنانه
ويهدى صاحبه قوله برهان هو حجة قاطعة
مركبة من مقدمات قطعية قوله والصبر ضياء
اى الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله فان
اذاهم الخوارج الصبر الثابت على الكتاب والسنة
قوله حجة لك او عليك اى اى عملت به فهو حجة

لك

والصبر ضياء

لك فان لم تعمل به فهو حجة عليك قوله فبائع نفسه
اى من الناس من يسعى بنفسه فيبيعها لله تعالى بطاعته
فيعتقها من النار والعذاب ومن الناس من يبيعها للشيطان
والهوى فيوبقها اى يهلكها بسخط الله قوله فمبتاع نفسه
اى مشتريها بالرضوان كما لا يخفى قوله الا اقبل
اى رجع بلا ذنب قوله فى المكاره هى جمع مكرهة
وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه والمراد هنا ان يتوضأ
مع البرد الشديد مثلا او العلة التى يتأذى معها
بمس الماء ونحو ذلك كالبياع الملابا الى الخ قوله
على ما يحوه الله به الخطايا قال القاضى عياض محوها
كناية عن غفرانها ويحتمل ان يكون المراد نحو ها من كتاب
الحفظة فيكون دليلا على غفران والمراد برفع الدرجات
اعلاء المنازل فى الجنة قوله وكثرة الخطا الى المساجد
اى ويحصل كثرة الخطا اما ببعد الدار من المسجد او بكثرة
التكرار اليه قوله فذلكم الرباط اى الزموه
فيه واصل الرباط الحبس على الشئ فكانه حبس نفسه
على هذه الطاعة وانما كرر قوله فذلكم الرباط للاهتمام
به وتعظيم شانه وقيل التكرير على عادة العلماء فى تكرار
الكلام ليفهم عنه قوله كفلان اى كنبيان من الانبياء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكفل في الاصل النصيب من الاجر او الوزر قوله
فيم تختصم الخ اي فيم تزدحم الملائكة وتتسبب في رفع ما
ذكر الى الله تعالى لان الملائكة تتقرب الى الله تعالى
برفع الاعمال الصالحة والمراد بالملا الاعلى الملائكة
المقربون كجبريل وميكائيل وغيرهما من الملائكة المقربين
قوله من توضأ واحسن اي غسل كل عضو من اعضاء
الوضوء مرة واحدة واسبغه بالغسل قوله
فله كفلان من الاجر اي نصيبان منه قوله ولن تحصوا
اي تقدروا ما لكم عند الله من الاجر والثواب ان استقمتم
وقيل المعنى لن تحصوا جميع اعمال البر وفي الحديث
الامر باستقامة اعمال الجوارح واستقامتها باستقامة
القلب واستقامة القلب ان يكون سليما من محبة الله
ومحبة طاعته وكراهة معصيته قوله سددوا
وقاربوا اي اطلبوا ما عليكم السداد اي الاستقامة
والعدل في الامور اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا
الغلو والتقصير فيها وان عجزتم عن ذلك فقاربوا اي
اقربوا من ذلك والسداد الاقتصاد في الامر من غير
سرف ولا غلو قوله واعلموا ان خير اعمالكم
الصلاة اي بعد النطق بالشهادتين وهذا ما عليه جمهور اصحابنا

ان م

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الشافعي وكون الصلاة افضل عبادات البدن بعد النطق بالشهادتين
وفضلت الصلاة او فعلا لاشتمالها على القرآن والتسبيح
وترك الاكل والكلام وغير ذلك مع اختصاصها بالركوع
والسجود قوله ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن اي
لان مبنى الوضوء بحيث لا يقع فيه اهمال الا مؤمن وقيل
المراد بالمحافظة عليه ادامته وقيل غير ذلك قوله
استقيموا ونحن ان استقمتم تقوم بمعنى الاستقامة قال
بعض العارفين اعظم الكرامة لزوم الاستقامة وقال
عمر ابن الخطاب الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهي
ولا تروغ روغ الثعالب وقد اثنى الله تعالى على الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي وحدوا الله وامنوا
به ثم استقاموا فلم يحيدوا عنه يمينا ولا شمالا
كلامه الى ان ثبتوا على ذلك قوله
وانما اعمالكم اي شفقته عليكم كالوالد البر بولده
معنى ان الله خلقكم وفيها معاشكم والها بعد الموت
معادكم قوله على امتي اي امة الاجابة كما يعلم
قوله ثم سبقتي هو لحذف الف ما الاستفهامية
لانها مجرورة لكن صحح بعضهم على اثبات الالف وفيه
هذا التصحيح من جهة الرواية قوله فسمعت حسيسك

عند الخلوة

اي حركة صوتك قدامي وفي النهاية الخشخشة حركة
لها صوت كصوت السلاح وفي شرح الالمام المراد
بالخشخشة هنا صوت الداخل في نجر ونحن من خشيش وهو
ما خون من حشيش الشيء اذا دخل فيه فان قلت
كيف تقدم بلال على النبي صلى الله عليه وسلم قلت لانه
كان يدعو الى الله بالاذان فيتقدم اذانه بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فيتقدم دخوله بين يديه كالحاجب
والخادم فتقدمه بين يديه كرامة له صلى الله عليه وسلم
واظهار لشرف بلال والا كسمع خشخشة بين يديه
هو روح بلال والا فجسده لم ينتقل الى الجنة واما دخول
الجنة حقيقة فهو عليه السلام اول من يدخلها بطلعها وهو
بلال المراد به تسريان روحه حالة النوم كذا في حاشية
الارواح قوله الاصلية ركعتي هاتان الركعتا
هما سنة الوضوء قوله الانوطات عملها
اي عند حالة الحدث قوله بهذا اي بسبب وضوء
عند الحدث وصلاتك ركعتين بعد الوضوء سبقت الى
الجنة وفي هذا الحديث دليل لمن يقول ان الجنة مخلوقة
موجودة الان خلافا لمن انكر ذلك من المعتزلة قوله
ترتيب صلاة على طهر اي وصلى بالطهر الاول صلاة

فان

النووي الحلوني الروضة في باب الغسل اسجابات تجديد الوضوء
وقدمنا في باب ٢ في المحيض وشرح المهذب وفي باب النوافل
الروضة بلا اذا صلى بالاول صلاة والا فلا شرح ٥
الترهيب من ترك التسمية الى قوله لا
وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه اي على الوضوء اي لا وضوء
كامل قال النووي رحمه الله احاديث التسمية كلها ضعيفة
الترغيب في السواك اي وهو اسم للخشبة
التي توضع على الاسنان لازالة القلح اي صفرة الاسنان
قوله لولا ان اشق على امتي اي لولا ان اثقل عليهم
واشد عليهم وكلفهم لامرتهم بالسواك لوجود المشقة فيه
لامرهم قد يستدل بهذا الحديث من يرى انه عليه السلام كان
له ان يحكم باجتهاده وقد نظر اذ يجوز ان يكون الله امره
ان يامر امته وفي هذا الحديث بيان ما كان النبي عليه السلام
من الرحمة بامته قوله مطهرة للفم هو بفتح الميم
وكسرها اي يطهر الفم والها للمبالغة قوله مرضاة
هي مفعلة من الرضى من الحظ والرضى والمرضاة بمعنى
واحد وهو مجاز لان السواك ليس يعني الرضى بل محله
قوله للرب انما خصه بالذكر للمناسبة لان الرب

الامر بالسواك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هو المصلح والمزين فناسب ان يصلح الانسان من نفسه ما يشينها قوله الخيا صطه النووي بالحا المهملة والباء اخر الحروف وقال انا ضبطته لاى رايت في بعض نسخه واما غير النووي فضبطه بالحا المهملة والنون المشددة وهو ما يحفظ به وهذه الرواية كذا قال بعضهم تصحيف من الكاتب لان خضاب اليد والرجل بالحنا حرام على الرجل الا لضرورة واما خضاب الشعر فهو مسنون فينبغي علم لا رسى المرسلي وانا هو الختان فسقط النون غلطا قوله والتعطر لانه مرغوب الروحانيين من خلق الله وهم الملائكة وليس لهم غرض في شئ من الدنيا غير الطيب فاحب علم الطيب لحسن الحامله لهم مع غناه عنه لانه كان اطيب ركبا من كل طيب قوله والنكاح اى لعشر احدها تكثير عباد الله الموحدين والثاني لحسن معاملة ايا هم بالصبر على مشاقهن وتغير اخلاقهن فان النساء اضعف تركيبا واقل عقلا وارق دينا واغلب على قلب الرجال قوله قالت بالسواك اى وحكمة السواك لزوال البلغم الغالب على الشخص في طريقه الكون منبعه فيه بسببه فاستحب للداخل بيته البداءة بالسواك فلا يتلاذى برائحته احد واعلم ان لهذه علم كالطب

الطيب

اطيب رائحة من المسك ولكن وقع الاستاك لاجل الشرع قوله حتى يستاك هذا الحديث يدل على استحباب الاستاك عند خروج الانسان من بيته الى المحل قوله قوله مطهرة للفم الى تقدم بحث هذا الحديث قريبا قوله ان احثي اى استحثي على اسناني فادلكها بالسواك قوله مطهرة للفم اى فانها طرق للقرآن كما صرح بهذا في حديث اخر والمراد بتطهيرها صونها عن اللغو والفحش والكذب والنميمة ونحو ذلك ويحتمل ان يكون المراد بتطهيرها صيانتها عن اكل ما له رائحة كريهة ونحو ذلك مما يستقذر وفي هذا الحديث الحث على السواك قوله سبعين ضعفا قال القرافي مقتضى هذا الحديث ان الصلاة بالسواك افضل من صلاة الجماعة لان الوارد في فضلها انها تزيد على صلاة الشخص بيته بسبعة وعشرين ضعفا ثم قال والظاهر ان الصلاة في الجماعة افضل من الصلاة بالسواك فيحتاج الى الجواب عن هذا الحديث واجيب بان هذا الحديث روي من طرق كلها ضعيفة انتهى وقال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان بعضهم استحب ان يقول الشخص في اول تسوكه اللهم بيض به اسناني وسدد به لساني وثبت به لهاتي وملاك في فيه بما

شبكة الألوكة www.alukah.net

الراجحي الترغيب ـــــ في تخليل الاصابع
والترهيب من تركه وترك الاسباغ الخ قوله
حتى التخللون الخ جمع افعل من افعال المدح وفي حديث
اخر رحم الله المتخللون وجيء بالمتخللون مرجهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودعى لهم قوله فانه نظافة
اي والنظافة يحبها الله لما ورد ان الله تبارك وتعالى
نظيف يحب النظافة والنظافة في حق الله تعالى كناية
عن تنزيهه عن سمات الحدوث وتعاليه في ذاته عن
كل نقص ومحبته تعالى للنظافة من غير كناية عن خلوص
عقيدته ونفي الشرك ومجانبته الاهواء ثم نظافة القلب
من الغل والحقد ونحو ذلك ثم نظافة المطعم والملبس
من الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر للابسة العادات
قوله ويل للاعقاب اي لهم هلكة وجيء وكلمة
ويل شتم ودعاء بالهلكة وقيل ويل اسم واد في جهنم
لو ارسلت فيه جبال الدنيا لماعت من شدة حره
والاعقاب جمع عقب بكسر القاف وهو مؤخر القدم
وخص العقب بالعذاب لانه العضو الذي لم يغسل وقيل
المراد صاحب العقب فهو على حذف مضاف وفي هذا
الحديث دليل لمن يقول ان يقع التغليب في الصغائر

لا ان

لا ان ترك بعض العضو غير مغسول ليس من الكبائر لا قتلا
الآية في فرض الرجلي قال محمد بن جرير الطبري
سبق ومع ذلك يقول بالتخيير بين المسح للرجلين او غسلهما
وقال بعضهم ان هذا ليس ان جرير الشيعي بل هو شخص
من الشيعة موافق له في الاسم والنسبة قوله من
الطهرة اي بكسر الهاء وفتحها لغتان مشهورتان اسم لكل
اناء يتطهر منه كالاجانة ونحوه وقيل من كسر الهاء جعلها
آلة ومن فتحها جعلها موضعا يفعل فيه قوله
او العرافيب هي جمع عرقوب بضم العين في المفرد وفتحها
في الجمع اسم للعصب الغليظ فوق عقب الانسان
قوله بطن القدم انما خص البطن بالذكر لان التوضي
انما تباشره في غسل ما تعلق به من الرجل وغيره
قوله فلسس علينا هو بتخفيف اللام الموحدة
اي خلط علينا امرها تاسا وضبط بعضهم بتشديد الباء
قوله يغسل وجهه الخ في هذا الحديث الاقتصار على
غسل الاعضاء الواجبة في الوضوء الى نصها قوله تعالى
فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم
الى الكعبين الترغيب ـــــ في كلمات يقولها بعد الوضوء
قوله فيتلع او فيسبغ هو بضم حرف المضارعة فيهما

www.alukah.net

وهذان اللفظان اللذان خصا الكفر في الحديث الذي نعالجه
متقاربان فان الابلاغ هو ايصال الماء مواضعه
على الوجه المشروع وكذلك الاسباغ قوله الثمانية
اي بالرفع صفة لابواب الجنة والمراد بالجنة دار كرامة الله
ومحل رضوانه ومسكن اوليائه والحكمة في دخوله من
ابواب الجنة الثمانية التنويه بقدره ورفع ذكره ولهذا
كان السيد ابو بكر يدعى من جميع ابواب الجنة وكذا من شاء الله
ولعل الاصح مرجح في حق من لم يغلب عليه عمل
يدعى به اما من غلب عليه الصلاة فيدخل من بابها وان
دعي من الجميع وكذا في الصدقة والجهاد وغيرهما قوله
ومن قرأ العشر ايات من اخرها اي الكهف واول العشر
الحسب الذي كفروا واخرها الى السور قوله
ثم خرج الدجال الخ قال ابو الليث السبب فداي الناس
يختلفون في امر الدجال قال بعضهم انه محبوس ويخرج
في آخر الزمان وقال بعضهم انه لم يولد بعد وسيولد
في آخر الزمان فيخرج ويدعو الناس الى ايمان بنفسه
فيتبعه من الهود ما لا يحصى ويطوف في البلدان ويقتل
به كثير من الناس ثم ينزل عيسى ابن مريم فيقاتله فيقتله
ويظهر الاسلام في جميع الارض والموضع الذي يقتله
عيسى عند الثنية البيضاء شرقي دمشق واضع كفيه على اجنحة

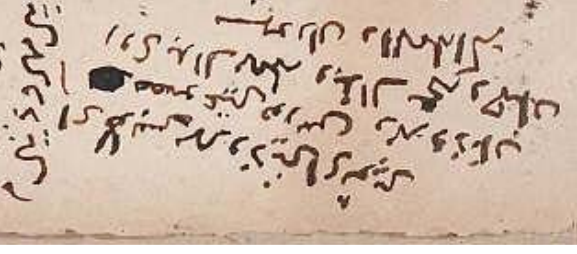

ملكي ولا يجد الكافر ان يجد ريح نفسه الامات ونفسه
ينتهي حيث ينتهي طرفه فيتطلب حتى يدركه عند باب لد
فيقتله وقوله يعمل ضبط العرق وقوله وضع اي راسه
والحمان بضم الجيم وتخفيف الميم حمات مرفضة تضع
على هيئة اللؤلؤ الكبار والمعنى يحدر رشحه العرق على هيئة
اللؤلؤ في صفايه وقوله لا يحل اي لا يملك ولد
بضم اللام وتشديد الدال ملة قريبة من بيت المقدس
قوله سبحانك اللهم وبحمدك اختلف في اعراب هذا
التركيب فقيل هو جملة واحدة والواو زايدة وقيل جملتان
والواو عاطفة اي وبحمدك سبحانك قوله كتب
رق اي بفتح الراء قوله في طابع اي بفتح الباء
وكسرها الخاتم بفتحتان اسم للخاتم ويؤيد هذا رواية
النسائي فاذا في اخرها ختم عليها بخاتم فوضعت تحت
العرش فلم تكسر الى يوم القيمة اي لا ينطرق اليها ابطال
واخلاط قوله ثم لم يتكلم الخ في هذا الحديث
استحباب ترك الكلام على الوضوء حتى يفرغ منه ويقول
هذا الذكر الماثور قوله عفر له ما بين الوضوء اي
من الصغاير الواقعة بينهما قوله الوقف بالضم الخ النعل
اي الكرة في شرح المصابيح ضبط بفتح الدال وفسره بصوت

قوله اذا انتظر ظهور الزاد به الوضوء فيوقد نسن
ركعتين للوضوء قوله من احد اي من المسلمين ذكر
او انثى صغير او كبير حر او عبد ومن دخل هذا الاستغراق
الجنس قوله يحسن الوضوء اي يأتي به كاملا بالتثليث
وغير ذلك مما سبق قوله ويصلي ركعتين هذا الكفاية
الوضوء قوله يقبل عليهما بوجهه اي بدله النظر الى
موضع سجوده ويترك الالتفات قوله وقلبه الزاد الاقبال
بالقلب قطع الفكر عنه فيما سوى العبادة قوله
الا وجبت له الجنة اي يقتضي الفضل والوعد فانه تعالى
لا يجب عليه شيء وظاهر الحديث ترتب دخول الجنة على
الوضوء وتعارضه حديث الصحيحين لن يدخل احدكم الجنة بعمله
والجمع بينهما ان العمل المذكور وغيره من منة الله على عبده
فصار الدخول برحمته وكذلك قوله تعالى جزاء بما كنتم تعملون
ونحو ذلك من الآيات فانه ايضا من النعم ليبحث به عباده
على الجد في طاعته وفي الحقيقة الجميع منه تعالى وما
بكم من نعمة فمن الله وما ذكر من ترتب دخول الجنة على العمل
مقيد بما اذا لم تحبط الكبائر وحقوق العباد والا
فتركب ذلك تحت مشيئة الله تعالى في الواحد وعدمه
ولا بؤس الجنة بعد ذلك فان قلت هل يقطع بالجنة

لمن

ثم صلى ركعتين احضر فيهما قلبه لقوله في هذا الحديث الا وجبت
له الجنة احيانا بانه لا يقطع لاحد بعينه لانه ربما لم
يات بالحضور المطلوب كما ينبغي وربما يجب الجنة لشخص
ويحول بينه وبينها مانع قبل وقوعها قوله فاقبل
على بدنه الخ فيه دليل على استحباب غسل اليدين بعد الفراغ
الوضوء وهذا في حق من لم يتيقن طهارة يديه قوله
ثم ادخل يمينه فيه دليل على استحباب اخذ الماء بيمينه في
الوضوء قوله ثم غسل وجهه اي بيمينه وفيه دليل
على جواز الاغتراف للوجه بيد واحدة وهو ارفق في استعمال
الماء ولو اغترف بيديه جميعا لوجهه كما يأتي سرا لان الوجه يغسل
باليدين بعد قوله كوضوئي هذا الماثل نحو
وضوئي ولم يقل مثل وضوئي لانه يعلم ترتب حصول
ذلك الثواب على الاتيان بوضوء يقارب وضوءه
لان النحو يدل على ما قارب الشيء في غالب وجوه الشبه
وان خالفه اذ في مخالفته ولم يرتب حصول الثواب
على الاتيان بمثل ذلك الوضوء توسعة وتيسيرا على
الامة في ابواب الفضل والثواب وفرق بين مثل ونحو
يفرق بينهما هذا وهو اي مثل يقتضي المساواة من جميع
الوجوه ولا كذلك كلمة نحو قوله لا يحدث فيهما نفسه

اى شئ من امور الدنيا ولا يتعلق بالصلاة الا اذا عرض
له حديث فاعرض عنه بمجرد عروضه نسى عنه ويحصل
له الفضيلة المذكورة ان شاء الله تعالى لان هذا ليس من فعله
والمراد بالنفس هنا الروحانية التى هى من امر الله
تعالى وهى التى يفهم الانسان ويعقل وتتوجه اليها الخطاب
وهى التى تفارق الانسان عند النوم بخلاف النفس الحيوانية
فانها لا تفارق عند النوم لدليل حركة الانسان ونفسه
وحرارة جسمه باقية حال نومه قوله الترعيب
فى الاذان اى وهو لغة الاعلام وشرعا ذكر مخصوص
قوله او يعلم الناس بها وقت البدا اى
بالصلاة الاولى بالنسبة الى الامام فتوافق
تخلله نهر او مغصوبة او اجنبى او غيرها وسواء صاحبه
متقدما او متاخرا وقيل ان تخلله شئ فليس بأول قوله
هو التبكير الى الصلاة يعنى اى صلاة كانت هذا امر الصوابه
الشهور وخصه بعضهم بالجمعة قوله ليعلم الناس
بالاذان اى من الاجر والثواب قوله فلا يرفع صوته
بالزيادة اى الاذان والمراد برفعه المبالغة فيه ما امكنه
فان لم يبالغ كان اسمع بعض الناس مثلا حصل الاذان بلا خلاف

وان لم يسمع الا نفسه فان كان سمعه اصح على الاصح وان لم
يسمع نفسه فليس باذان ولا يسمى كلاما قوله بسم
الرحمن اى قدرته قوله الامام ضامن اى لصلاة المأموم
وليس المراد الضمان الموجب للغرامة بل المراد به الزام
المأموم شروطها وهو صلاة الامام فى نفسه لان صلاة المأموم
مبنية على صلاة الامام قوله والمؤذن مؤتمن اى بين
الناس على صلاتهم وصيامهم قوله وله فراغ اى
لتقل الاذان عليه تشبيها له بالحمل اذا ثقل على الحمار فانه
يخرج منه الفراط وقيل شبه اعمال الشيطان نفسه عن
سماع المؤذن بالصوت الذى يمنع من سماع غيره ثم سمى
ذلك الصوت بالفراط تقبيحا له فان قيل كيف
يهرب الشيطان عند سماع الاذان ولا يهرب عند الصلاة
مع استماعها على قراءة القرآن اجيب بان هربه عند
الاذان لما يرى من اتفاق الكل على الاعلان بتوحيد
واقامة الشريعة ورياسه ان يردهم عما اعلنوا به
قوله حتى يخطر اى بضم الطاء وكسرها
وقال القاضى عياض الكسر هو الوجه ومعناه يوسوس
فان قيل كيف يتصور ان يخطر بين المرء ونفسه وهما
عبارتان عن شئ واحد اجيب بان المراد بالنفس الروح
او القلب كما فى الرواية الاخرى وهى حتى يخطر بين المرء وقلبه

وهذا قيل لغاية وسوسة الشيطان من الانسان قوله
حتى يطل اى يفتح الطا المثالة ومعناه يعبر قوله
على ستة وثلاثين ميلا هذا هو المشهور وقيل الروحا بفتح الحا
الملتبي محمد ود اسم بلد بينها وبين مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
اربعون ميلا وان في كتاب ابن ابي شيبة ثلاثين ميلا
قوله اطول الناس اعناقا هو عام اريد به
الخصوص فلا يدخل فيه الانبيا ونحوهم بل هو محمول على ان الوعيد
اطول الامة من نوعهم فاما الانبيا والعلما والاولياء
فلهم رتب اعلى من ذلك قوله اعناقا هو بفتح العين
جمع عنق واختلف في معناه حينئذ فقيل اكثر الناس تشوفا
الى رحمة الله لان المشوف تطول عنقه لما يتطلع اليه وقيل
اكثر الناس رجاء يوم القيمة لان من رجا شيئا مد عنقه
اليه وروى بعضهم اعناقا بكسر العين ومعناه الوذان
اكثر الناس اسراعا الى الجنة قاله بعضهم والعنق الخطو
الفسيح قوله لبرزت اى لم احتبس في قسمي اى حلفي
قوله الذي يراعون التسمي الى اخره المراد بهم المؤذنون
قوله على كثبان المسك جمع كثيب واصله الرمل
المستطيل وقيل قطعة محدودبة منه قوله يغبطهم
النبيون تقدم ان معنى الغبطة التمني مثل ما للمغبوط

من غير زوال النعمة عنه قوله حق الله وحق رسوله
اى حق الله من الطاعة لله وحق السيد من الحرمة قوله
ينادي بالفلاة اى يؤذن بها قوله لا يهولهم الفزع
الاكبر قيل هو اذا اطبقت النار على اهلها وقيل هو النفخ
في الصور وقيل غير ذلك قوله يقول الله اكبر الخ
معناه الله اكبر ان ينسب اليه ما لا يليق بجلاله وكماليته
وقيل معناه الله اكبر من كل شيء وقيل غير ذلك قوله
على الفطرة اى فطرة الاسلام قوله خرج من النار
اى التوحيد قوله ما يراد الاملام اى وراء الاملام
قوله السخط في دمه اى الذي يسخط فيه ويضطرب
ويتمرغ قوله لم يرد وده في قبره اى لانا كلة الدود
قوله يعجب ربك الخ اى يعظم ذلك عنده ويكبره
لديه وقيل معناه يرضى ويثاب والملائ العجب على الله مجاز
وليس بعجب في الحقيقة لان العجب انما يكون من شيء خفي
سببه والباري سبحانه لا يخفى عليه شيء قوله هي
القطعة الخ في النهاية الشطبة قطعة مرتفعة في راس
الجبل والشطبة القطعة من العصي ونحوها قوله
يراد من محبسها اى بلا احد ولا احد شيء من مال الوقف
قوله فان اقام الخ معنى الحديث ان الانسان اذا

اعطنه

كاى بارض فلاة ودخل عليه وقت الصلاة فان صلى بغير
اذان ولا اقامة صلى وحده وان صلى باقامة صلى معه
ملكان وان صلى باذان واقامة صلى خلفه صف من الملايكة
ما لا يرى طرفاه فاك بعضهم اول هذا الحديث بالمشرق
واخره بالمغرب الترغيب ـــــ واجابة المؤذن الخ

قوله نجعله امثل ما يقول قال بعضهم لفظ مثل لا
يقتضى المساواة من كل وجه فانه لا يريد المماثلة في رفع الصوت
وغيره قوله ثم صلوا علي اى قولوا اللهم صل على
محمد قال بعضهم انما تكون الصلاة على النبي طاعة اذا قصد
بها الدعاء والقربة اما اذا قصد بها التعجب من حسن
شئ كالسباح الذي يقولها على بضاعته فانه لا يثاب
عليها قوله حلت له الشفاعة اى وجبت وقيل
معناه غفرت ويروى حلت عليه الشفاعة برواية
اللام معناها حصلت وروايته على معناها وقعت
قوله من قال حين يسمع النداء اى قال بعد اجابة
المؤذن كما جاء مصرحا به في الحديث الاخر قوله
الدعوة التامة المراد بالدعوة الاذان بفتح الدال وسميت
تامة لكمالها لاشتمالها على ذكر الله عز وجل تدعو الى عبادته لا
لسلامتها من نقص يتطرق اليها ومرسوا هذه الدعوة من امور

الدنيا

الدنيا شطر فالبه التغليب قوله والعلاء الغاية اى
الى ستقام قوله ان محمدا انما لم يقل سيدنا محمدا
لان مقام الدعاء مقام خضوع وذلة وقال الاول
وهو النبي صلى الله عليه وسلم اسأل الامير او سلوك الادب
لكل منهما وجه صحيح قوله الوسيلة فسرت في
الحديث بانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد لله صلى الله عليه
وسلم وتطلق الوسيلة ايضا على ما يتوصل به الى الشئ قوله
والفضيلة اى الرتبة الزائدة على سائر الخلق وتقع في
بعض كتب اللغة زيادة والدرجة الرفيعة وليست
موجودة في كتب الحديث قوله مقاما محمودا وقع
في هذا الحديث منكرا وينبغي الاتيان به كذلك تاديا
مع القرآن لقوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
وانكر المحمودية التعريف قال بعضهم وفيه نظر لثبوته
بالتعريف في البيهقي ورواه ابن حبان في صحيحه عن شيخه
ابن خزيمة والمقام المحمود هو مقام الشفاعة العظمى
في القيامة المختص به وسمي بالمحمود لحمد الاولين والآخرين
فيه لصلى الله عليه وسلم قوله غفر الله له ذنوبه
اى الصغائر قوله ابن يساف هو بكسر السين
المهملة اوله وبعدها ياء مثناة تحتية ساكنة ثم فاء

قال صاحب المطالع هكذا يقوله المحدثون قال ابو عبيد
ويقال إسلان بكسر الميم قال النووي وهذا هو الاشهر
عند اهل اللغة قوله من سمع النداء اي الاذان
استمعه من باب اولى قوله اذان هذا الحبشي اي
بلال لان جماعة مؤذنه صلى الله عليه وسلم قوله ضعفان
يا عمر الضعفان مثلا التي مر بي قوله ينادي
المنادي اي يؤذن المؤذن قوله اللهم رب هذه الدعوة
التامة تقدم الكلام على معنى هذا الحديث قوله وجبت
له شفاعتي اي حقت وثبتت وانه لابد له بوعد
الصادق وفي هذا بشرى لانه صلى الله عليه وسلم لا ينزل
شفاعتي قوله قال وانا وانا الى اعلم ان استعمال
لفظة انا في الاصل مكروهة لان ابليس قال انا وقد انكر
عليه على جابر لما استاذن عليه وقال من بالباب قال انا
فخرج عليه وهو يقول انا انا بنكر ذلك على جابر ولعل
الكراهة وهن اللفظة نفسها نوع كبر كانه قائلها يقول
انا الذي لا احتاج ان اسمي نفسي او انكر عن تسميها
ويستثنى من الكراهة قول سامع المؤذن وانا والمبارز للعدو
يقول انا فلان كما قال علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي
حيدرة وقول موسى انا بالحكم الخاكي فانه يقول

لي وانا على ذلك من الشاهدين الرعيني الاذانة
قوله وله ضراط تقدم الكلام عليه قوله فاذا
ثوب اي اقيمت الصلاة الزهيد
من الخروج والمحراب قوله فقد عصى ابا القاسم
هو محمول على من خرج من المسجد على ترك نية الصلاة مع الجماعة
والعصيان تطلق ويراد به الكراهة مجازا لما بينهما من
المخالفة للنهي وبهذا قوله صلى من يعلم الوتر ثم تركه
فقد عصاني مع ان ترك الوتر مكروه قوله ثم امرنا
الخ هذا في حكم الرفوع قوله في مسجدي هذا الخ
كراهة الخروج من المسجد بعد الاذان لغير عذر عامة في
كل مسجد الاان تتاكد في مسجده صلى الله عليه وسلم قوله
بالحاء المهملة اي وصفه بالحائط بالحاء المهملة وبالجيم
قال النووي وكلاهما ظاهر قوله حتى يلتبث بعضهم
اي لم يجد له مخلصا قوله بنى الله له مثله في الجنة
هذه المثلية كما قال القرطبي ليست على ظاهرها
ولها من كل الوجوه وانما المعنى انه بنى له ثوابه بناء اشرف
واعظم وارفع اتهى وحاصله انه قوبل البناء بالبناء
قوله هو منجمها هو من جثم الطائر جثوما اذا لزم
الوكر اي الذي يجثم فيه ويقبض
كما تناصر تحصر عنه

الجامع

البروك للابل وانما خص القطاة بذلك دون سائر الطير
لان ما عدا القطاة يجعل عشه في اعلى شجر او قلة
جبل بخلاف القطاة فانها تجعل مجثمها على بسيط الارض
ولانها توصف بالصدق فكانه اشير بذلك الى الاخلاص
واعلم ان مقدار مخمص القطاة ليس بشرط لكن ان يتخذ مسجدا
والمراد كمله على طريق المبالغة في الكلام قوله
مبتاه في الجنة اى قصرا يقال هذا بيت فلان اى قصره
ودارة قوله لا يريد به رياء ولا سمعة بل
يريد به الاخلاص فان اراد به الرياء فلا ثواب له
وان كان المسجد الذي بناه كذلك له في ظاهر الشرع حكم المساجد
في الاحترام والتعظيم لان النية لا يطلع عليها
الزعيبة ——— في تنظيف المساجد الى قوله
بلقط القذى من المسجد هو جمع قذاة وهو ما يقع في
الماء والعين والشراب من تراب او نبي او نحو ذلك
قوله واخراج القمامة اى جمعها قمام كما قاله الجوهري
قوله اجور التي هو جمع اجر وهو ما يجازى الله به
العبد يوم القيامة في مقابلة الاعمال الصالحة قوله
ببناء المساجد في الدور قال سفيان الدور هي القبائل
والمحال قال بعضهم وفي هذا الحديث الرخصة لمن يجد في المسجد

ان

يلهى به مجلسه سجرا ولا يكلوا الابان من البعد وليس هذا
من تفرقة الطاعات فان ذلك مع القرب قوله صبيانكم
هو بكسر الصاد في المشهور جمع صبي وهو الغلام وجمع
على صبية ايضا ويقال للجارية صبية وجمعها صبايا

وعلل النووي عن جماعة منهم المتولي انه يكره ادخال
البهائم والمجانين والصبيان الذين لا يميزون المسجد
من غيره لانه لا يؤمن بجلبتهم المسجد وانما يقبل
بالجنة لانه علم صلى وهو حامل امامة وطاف
على بعيره وانما فعل ذلك لبيان الجواز فيكون حينئذ
افضل في حقه لان السان واجب عليه لكن في كتاب الشهادات
من الروضة عن صاحب العدة ان ادخال الصبيان والمجانين
المسجد حرام قوله خصوماتكم ورفع اصواتكم
فيه دليل على كراهة اللغط ورفع الصوت في المسجد
انما رفع الصوت بالعلم في المسجد فحكى ابن عبد البر
عن مالك انه قال لا خير في ذلك العلم ولعله اذا كثر
الناس قديما يعيبون ذلك على من يكون في مجلسه
وانما انكر ذلك ولا ارى فيه خيرا واما ابو حنيفة
فاجاز ذلك وتبعه على ذلك جماعة من
سلمة من المالكية قوله واقامة حدودكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى وكذا التعزير اى في المسجد فانه يكون كاقامة الحد
فيه انما التعزير بالكلام فلا باس به في اى موضع كان ه
واختلف كلام الرافعي في اقامة الحد في المسجد
في باب هذا الشرب انه حرام وصرح
في باب الاقضية بكراهة التزبيد قوله
وسل سيوفكم اى والمعنى فيه تاكيد حرمة السيوف ليلا
مدرعا اويودى قوله المطاهر جمع مطهرة
وهو الكلان البعد المطهر قوله وجمروها
اى بجمر مفتوح اوله ما دود من جمر النار لا ما لعالب
في التنور ان تجعل الجمر في المجمرة ويوضع عليه الطيب
من عود ونحوه ثم تحمل قوله الزبيب
من البصاق والمخاط والى القبلة الخ قوله راى
نخامة اى بنون مضمومة بعدها خاء معجمة والى وفيهم
هي بمعنى النخاعة ومعناها ما يلزج التخلص من فيه
من رطوبة صدر اوراسه وبعضهم يفرق بينها بجعل
التي من الصدر بالعين والتي من الراس بالمهملة قوله
فتغيظ فيه اشارة الى ان تحريم البصاق في المسجد وهو ما
جزم به النووي في شرح المهذب والتخصيص لكن الذي عليه
جماعة من الشافعية انه مكروه قوله فدعا بزعفران
فلطخه به فيه دلالة على استحباب تزويق المساجد بالصفرة

والحمرة لكن يعارضه قول ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت
اليهود والنصارى قوله قبل وجه احدكم
اى بكسر القاف وفتح الباء الوحل ومعناه الجهة والمراد
ان الله وصفه قبل وجه احدكم
فلا تقابل ذلك بالبصاق المستقذر الذي يهان به من
يلقى عليه وفي هذا الحديث تعظيم جهة القبلة والتحذير
من الاستخفاف بحقها قوله فسخ امامه
اى قدامه قوله كان تحته العراجين اى وهي
جمع عرجون اسم لعود الكباسة الذي يتعرق عنه
الشماريخ اذا يبس واعوج قوله فحتها
اى ازال النخامات التي كانت في قبلة المسجد وهذا
الحت جاء في بعض الروايات انه كان بعد الصلاة لكن لو وقع
هذا الفعل في الصلاة فهو يسير لا يؤثر فيها قوله
والملك عن يمينه اشارة الى ان تمثيله النهي عن البصاق
عن اليمين ليس المنع عن يمينه تال بعضهم وفي هذا التعليل
نظر اذ يلزم عليه ان لا ينهى عن بصاق ايضا فان عليه ايضا
ملكا بديلا قوله عن اليمين وعن الشمال فعبد واحد
بعد تسليم ان عن شماله ملكا بان ملك اليمين افضل
باحترام بما لم يحترم به عن او يقال ان الملك
الذي على اليمين كاتب الحسنات والذي على اليسار

كلمات السيئات والصلاة ام الحسنات الدرسة ولا
دخل لكلمات السنة فيها وخبيث فليس عند المصلي الا ملك
اليمين واستثنى بعضهم مركراهة البصاق عن اليمين كون
المصلي في مسجد صلى الله عليه وسلم فان بصاقه عن يمينه اولى
لان النبي صلى الله عليه وسلم عن يسار وقد روى عن معاذ بن
جبل قال ما بزقت عن يميني منذ اسلمت قوله
وليبصق عن يسار قال بعضهم في حديث جابر هذا ما
يقتضي ان الترخص في البصاق في المسجد عن اليسار محله
في مسجد مفروش بالحصى او التراب او الرمل بخلاف
المفروش بالرخام او البلاط او الحصر او البسط فلا
يجوز لان في ذلك استتارا واحتراما للمالة قوله
فان عجلت به نادرة اي بدال مهملة والمعنى بدرت
منه نخامة فلم يقدر على حبسها قوله من نخل هو
من النخل وهو مع بعده ادنى بصاق وهو اكثر من النفث
قوله البراق في المسجد خطيئة اي اثم سواء خلا
المسجد او لا وهذا الحديث دال على تحريم البصاق
في المسجد وقد تقدم الكلام فيه قوله وكفارتها دفنها
معناه ان ارتكب شخص خطيئة البراق في المسجد فعليه
تكفيرها بالدفن والله اعلم صلى الله عليه انه لا اله الا هو سلم

احر

احد من البراق في المسجد عرف انه كفارة تلك الخطيئة
واختلف في المراد بدفنها فالذي عليه الجمهور انه يدفنها
بتراب المسجد ورمله وحصاه ان كان فيه شيء من ذلك
والا فتجزئها ولو مسحها بيده او خرقة كان افضل واعلم
انه لا يجوز لاحد البصاق بفعل فيه نجاسة اذا قذرت
بلوث المسجد وهذا مما يتساهل فيه بعض الناس فيجتنب
ويحرم البصاق في المسجد في الدارس والرط لان
حرمته ليست كحرمة المسجد لكن ينبغي تحريم البصاق في
قبلته وكذا في قبلة مصلى العيد ومن قوله لا يصلي
لكم هذا فيه كراهة الاقتداء بالامام الذي يرتكب
المكروهات في الصلاة قوله فاستعن الرجل اي خاف
قوله ينشد هو بفتح الياء وضم الشين قوله
ضالة هي كل ذاهب من الشخص ولم يحل والنداء على
انشاد الضالة في المسجد لما فيه من رفع الصوت
المشوش على المصلين والاقبال على الدنيا في موضع الاخرة
لان محل انشاد الضالة الاسواق لا المساجد وانما
لم ينه لهذا قوله فقولوا لا رد ها الله عليك هو
دعاء على منشد الضالة في المسجد والدعاء عليه مستحب
ولا يجب خلافا للظاهرية وبعض اهل العلم من غيرهم ٥
قوله فان المساجد لم تبن لهذا هو علة الكراهة

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قوله أو يبتاع أي يشتري فيه دليل على ان البيع والشراء في المسجد مكروه وعند الشافعي قول بعدم الكراهة واما المعتكف فيجوز له البيع والشراء في المسجد من غير احضار السلعة فيه للحاجة قوله من دعى في الجمل اى من وجد له قوله لا وجدت فيه نداء لنشر الضالة في المسجد حيث رفع الصوت فيه بغير الذكر وهو مكروه قوله حبسوا صياحكم مساجدكم الخ زجر بعدم شرعه قوله محتبيا هو من الاحتباء بالله وهو ان يقعد الانسان على اليته وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوبه او نحوه او بيديه وهل العقن يقال لها الحبوة بالضم الحاء وكسرها وهذا تحت الاحتباء كان من عادات العرب في مجالسهم فنهى عنه حيث يؤدي الى انكشاف العورة بان يكون عليه ثوب واحد قصير فاذا قعد على هذه الهيئة انكشفت عورته وفي الحديث الاحتباء حيطان العرب لانه ليس في البوادي حيطان فاذا اراد ان يستند وا احتبوا لان الذي يحتبون به يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار قوله مشبكا اصابعه هذا الرجل الذي شبك اصابعه هو ابو امامة الخياط وقال الفتاح ٥

وتشبيك

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وتشبيك اليد كما قال الخطابي هو ادخال الاصابع بعضها في بعض والامساك بها والتشبيك قد يكون مكروها كما لو فعل في الصلاة او في غيرها ممن ينتظرها فيها يظهر لانه في صلاة في الجملة واما الجالس في المسجد بعد فراغه من الصلاة ولا يريد صلاة ولا ينتظرها فلا يكره التشبيك في حقه لحديث ذي اليدين واما الجالس غير المسجد فهو داخل بعموم كراهة التشبيك في حقه قوله لا يتخذ طريقا لان اتخاذ المسجد طريقا من غير صلاة فيه قلة احترام للمسجد قوله ولا يشهر فيه سلاح اي مخافة ان يصيب احدا ولان حمل السلاح في المسجد فيه تضييق على المصلين قوله ولا ينثر فيه نبل اي سهام قوله ولا يمر فيه بلحم نيء اي يحرم عليه ذلك اذا خشي تلويث المسجد قوله ولا يضرب فيه حد الخ فيه دليل على ان المسجد لا يقام فيه الحد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا بان يباع ويشترى فيه قوله ان الحصباء تأتي الخ الحصباء واحد الحصباء قال النووي مستدلا بهذا الحديث لا يحل اخذ شيء من اجزاء المسجد كحجره وحصاه وتراب وعن مالك بعض العلماء وشله الزبد والشمع قوله

الزركشي

وجزم به في الشرح المهذب

فليس لله فيهم حاجة اخذ بعض العلماء من هذا كراهة
الحديث في المباح وفي السعي من امور الدنيا وجعله
بعضهم وكل بدعة اذ الساجد انما ينبغي لذكر الله
ومراده الوقوف على بقية احكام المساجد ليستظهر تضعيف
الزركشي في ذلك والترغيب

في السعي الى المساجد الى قوله تضعف على صلاته
في بيته وسوقه اي تضعف على صلاته في بيته منفردا
وفي سوقه منفردا وفي هذا الحديث دليل على ان الجماعة ليست
فرضا لانه اثبت لها فضلا في السوق والبيت وجعلها في
الجماعة افضل ولكنها في السوق حيث
هناك ما يشغل قلب المصلي من مرور الناس ونحوه
مكروهة وانما كره مطلقا بتيه الجماعة للنساء كما كره لها للرجال
قوله خمسا وعشرين درجة كذا في هذه الرواية
وفي غيرها خمسة وعشرين جزءا والمراد بالدرجة الجزء
وعكسه وفي الصحيحين سبعا وعشرين درجة ولا منافاة
بينها وفي رواية خمس وعشرين لان ذكر القليل لا ينفي الكثير
وجمع بين هذين الروايتين بوجوه احدها انه علم
اخرا وقبل القليل ثم اعلم الله بزيادة الفضل فاخبر بها
ومنها ان ذلك يختلف باختلاف المصلين فيكون لبعضهم
خمس وعشرون ولبعضهم سبع وعشرون بحسب

كمال الصلاة والمحافظة على هيئتها وخشوعها قوله
وحسن الوضوء تقديم اللام على احسان الوضوء قوله
لا تخرجه الا الصلاة قال بعضهم وفي هذا الكلام اشارة
الى ان هذا الثواب العظيم لا يحصل الا لمن خرج من بيته
بقصد الصلاة لا لغير من خرج لغير الصلاة وجاءه
اخرى لا يحصل له ثواب الخطا على التمام وتابع بعضهم
في هذا وقال الذي يظهر حصول تضعيف الصلاة لانه
قد حصل ايقاعها في الهيئة الاجتماعية لكن الذي خرج بقصد
الصلاة فقط اعظم اجرا من الذي خرج للصلاة وغيرها
قوله الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة
المراد بالرفعة الاجر والثواب والمراد بالخطيئة الاثم
ومعنى الحديث ان كانت له ذنوب حطت عنه والا
رفعت له درجات وهذا يقتضي ان الحاصل بالخطوة
الواحدة درجة واحدة اما الحط واما الرفع وقال
بعضهم انه يكتب بكل خطوة ثلاث لقوله في
الحديث كتبت له بكل خطوة حسنة ورفع له بها درجة
وحط عنه بها سيئة والحط هو الاسقاط اي اسقطت
الخطيئة وازيلت عنه لانه كان حاملا لها فحط
عنه حملها كما يحط عن الدابة قوله اللهم ارحمه
اي وفي رواية اللهم اغفر له والفرق بين المغفرة والرحمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان العمد ستر الذنوب والرحمة فاضة الاحسان عليه
قوله ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة قال
بعضهم ظاهر هذا انه يختص بالمصلي جماعة في مسجد فلو
صلى في غير جماعة وقعد في موضعه ينتظر الصلاة لم تحصل
له هذه الفضيلة قوله ما لم يؤذ فيه اي ما لم
يتكلم بكلام الدنيا
قوله ما لم يحدث اي ما لم يعرض للانسان ما
ينقض وضوءه وهو من اسباب الحدث قوله واحسن وضوءه
تقدم معنى احسان الوضوء قوله ما كان يعمد هو
بكسر الميم في المضارع وفتحها في الماضي ومعناه يقصد
ويؤخذ من قوله فانه في صلاة الى انه يسعى للذاهب
الى الصلاة ان لا يعتمد بيده ولا يتكلم بقبيح ولا ينظر
نظرا قبيحا ويحيث ما امكنه ما يحتاجه الصلي اذا وصل
المسجد وقعد لينتظر الصلاة كان الاعتناء بذلك
ذكرناه اكد قوله يريد الصلاة اي ينتظرها
قوله والقاعد يريد الصلاة كالقانت اي القاعد الذي
ينتظر للصلاة كالمصلي فانيا اي كاجر والقنوت يطلق كما قال
في الصلاة على معان منها القيام
قوله من راح الى المسجد اي ذهب
اليه قوله على كل بدنة اي بكسر الميم وسكون الدال
المهملة وفتح الباء الموحدة وفتح الى المهملة اسم لحديث توسم منها

الابل

الابل وتقول في جمعه سارسم على اللفظ وسراسم على الاصل
واصله كله من السمة اي العلامة ومعنى الحديث على كل
عضو موسوم بصنع الله صدقة اذ ما من عظم ولا
عرق ولا عصب الا وعليه اثر صنع الله فعلى العبد
الشكر على ذلك وبحمد الله على خلقه سويا صحيحا
قوله والحلوك الغذر اي كل ما يؤذي المار
كالعظم والشوك وما اشبه ذلك قوله غفر له ذنبه
اي الصغائر من ذنبه اي يسر له الله على الخلايق يوم القيمة
قوله حضر رطام الانصار اي القوم الذين نصروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر الى المدينة قوله اتاني
الليلة اتيان من رئي اي رايت في النوم ذلك ورؤيا الانبياء
في المنام وحي قوله فيم يختصم اي يتزاحم ويسبق
الى رفعه الى الله تعالى قوله الملا الاعلى اي الملايكة
المقربون ومعنى الحديث ان الملايكة المقربين يتزاحمون
على رفع العمل الصالح الى الله انهم يرفعه قوله
كيوم ولدته امه بفتح الميم في الاشهر ويجوز الكسر والمعنى انه
لا ذنب له قوله فارادوا مسلمة اي بكسر اللام فتح
قبيلة معروفة من الانصار كان بين دورهم وبين مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم مسافة بعيدة فلحقهم تعب في سواد
الليل بالمشي الى المسجد فاراد وا ان يتركوا دورهم ويتحذوا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

دورا تقرب المسجد قوله دياركم الخ هو منصوب على
الاغراء اى الزموا دياركم البعد عن المسجد فتكثر
خطاكم تكتب آثاركم اى خطاكم الى الساحة والمراد
بكتبها كتب ثوابها وقيل المراد بالآثار الخرص على الجماعة
والاجتهاد في حضور الجماعة وتكتب في الحديث مجزوم على
انه جواب الامر قوله اعظم اجرا اى واكثر
كثرة الخطا وكون بعد الدار افضل هو في حق من هو متوجه
لذلك ولا يقوته بكثرة خطاه الى المسجد مهم من مهمات الدين فان فاته ذلك كالاشتغال بالعلم
وتعليمه ونحو ذلك من فروض الكفاية فالدار القريبة في حقه
افضل وكذلك الضعيف عن المشي واستثنى بعضهم من
افضلية البيت البعيد المسجد الامام لانه صلى الله عليه وسلم لم
يكن الا بعده فان قلت قد روى الامام احمد
واسنده عن حذيفة انه عليه السلام قال فضل البيت القريب
من المسجد على البعيد منه كفضل المجاهد على القاعد عن
الجهاد واجيب بان هذا الحديث محمول على البقعة
وذاك على الفعل فالبعيد داره اشد بعدا اكثر ثوابه اكثر
والبيت القريب لاجل ان بقعته قريبة من المسجد افضل البيت
البعيد عن المسجد قوله وهوام الارض جمع هامة
كالحية والعقرب ونحوها قوله مطنب هو بفتح

الثوب

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الثوب المشدود المسدود بالاطناب والطنب واحد
الاطناب الخيمة ومعنى الحديث ما احب ان بيتي الى
جانب بيته اى ملاصقا طنبه بضم الطاء يطنبه اسم
للحبل الذي يشد الى الوتد المستعمل استعارة فيما
تعارف من المنازل مل احب ان يكون بيتي بعيدا من بيته
صلى الله عليه وسلم ليكثر خطاي فيكثر ثوابي قوله تحلبت
به حلا اى بكسر الحاء كما ضبطه القاضي عياض عن
شيوخه ورواه بعضهم بفتح الحاء قال القاضي ومعناه
انه عظم علي وثقل واستعظمته لشناعة لفظه وليس
المراد به الحمل على الظهر قوله اجر الاثر اى
الخطا قوله ما احتسبت اى الذي احتسبته
اى نويت به وجه الله قوله فكان المعنى
اى معنى الحديث وهو قوله على كل سلامى الخ وقال
غير المصنف معنى الحديث ان تركيب هذه العظام
وسلامتها من اعظم نعم الله تعالى على عبده فيحتاج
كل عضو منها الى صدقة يتصدق بها اذا دام عنه ليكون
ذلك شكرا لهذه النعمة وفي التعبير بقوله على كل سلامى
اشعار بان ذلك واجب مع ان الشكر لا يوصف
بانه على الكل واجب بان مثل هذا قد يخلي
في الفعل الواحد وان لم يكن واجبا بان المراد بالصدقة

ط قوله ترغيب لا ايجاب والا لزم قوله يصلح
بينهما بالعدل اى فى الاحكام من القضاة والامراء
ويحتمل ان يريد به الاصلاح بين الناس وان كان من
غير سلطان ولاية على ذلك وهو الظاهر لان عدل القضاة
والامراء واجب لا تطوع قوله ويعين الرجل
على دابته الخ اى تركب العاجز عن ركوب دابته عليها
وتحمل معه على دابته متاعه قوله والكلمة الطيبة
صدقة يحتمل ان يكون المراد بالكلمة الطيبة المخاطبة
للناس من غير الخواص ونحو ذلك كما هو الظاهر
ويحتمل ان يراد بها الكلمة من ذكر او تسبيح او تهليل
قوله وتميط الاذى اى تبعده اى المارة فى
الطريق من حجر او شوك او قطع شجر من مكان وعر
كما يفعل فى بعض طرق الحاج او طم بئر فى وسط
الطريق يخشى من سقوط صغير او اعمى فيها قوله
يحمد الله به الخطايا اى الاثام قال
القاضى عياض ونحوها كناية عن عفوانها ويحتمل
محوها من كتاب الحفظة فيكون ذكره دليلا على عفوانها
قوله ويرفع به الدرجات المراد بها منازل
الجنة وارفعها اعلاها قوله على الكاره جمع مكره

دلو

وهو ضد المنشط وتقدم ان الكاره تطلق بمعان منها
الرد الثوب قوله فذلكم الرباط اى المرغب
فيه واصل الرباط الحبس على الشئ فكانه حبس نفسه
على هذه الطاعة ولما كان المواظب على هذه الافعال
فى الغالب سيوقعها على وجه الاتقان دون بقية شئون نفسه
سماها الرباط الذى يتوقع برباطه الشهادة والعزاب
وقيل انما سميت الامور المذكورة رباطا
لانها تربط صاحبها اى تكفه عن المعاصى والمآثم
قوله من غدا الى المسجد اوراح العز و
الاياب والرواح الرجوع قوله نزلا
هو بضم النون والزاى ويجوز سكون الزاى هو
ما يعد للضيف من طعام وشراب ونحو قدومه
قوله يتخللون الى المساجد هو من التخلل
وهو المشى الى المساجد والمسارعة اليها من تخلل
الشئ اى نفذ فيه قوله بشر الدلجى جمع مدلج
وهو الآتى فى المسجد فى الليل واما الظلم فجمع ظلمة
واما الخبر فهو الشئ المرتفع قوله كاجر الحاج
المحرم ومن المعلوم ان المشبه لا يكون كالمشبه به من كل
وجه لان اجر الحاج اكثر من اجر المصلى قوله
الى تسبيح الضحى يثبت الصلاة سبحة وتسبيحا الفهارس

تعظيم الله وتنزيهه قوله على أثر صلاة بفتح الهمزة
والثاء المثلثة ويجوز كسر الهمزة وسكون المثلثة ٥
قوله لا لغو فيها اللغو القول الباطل
قوله كان في علي هو اسم للسبع الشداد
وقيل اسم لديوان الملائكة الحفظة يرفع اليه أعمال
الصالحين من العباد وقيل غير ذلك قوله كلهم
فارس اي كل واحد منهم صاحب حصان اي فرسه
الله تعالى دخوله الجنة والمراد انه في رعاية الله
قوله من دخل بيته سلام وفي رواية فسلم
هو اما اخذ من قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على
انفسكم ويحتمل ان يكون المعنى ان يلزم بيته
طلبا للسلامة من الفتن والرغبة في العزلة قوله
ولا رئيا ولا سمعة اي لم اخرج
لبراى الناس ويسمعوني قوله الا اقبل الله
عليه برحمته اي قبل عمله ورضي عنه قوله مساجده
اي لانها بيوت الطاعة قوله اسواقها اي
لانها مواضع الغفلة وسميت المساجد والاسواق
بلادا لان البلد ماوى الناس ويحتمل ان يكون في الكلام
حذف مضاف اي احب اماكن البلاد وابغض اماكن

البلاد

البلاد والحب والبغض من الله ارادته الخير والشر
وفعل ذلك لمن اسعد او اشقاه قوله
اي البقاع شر فلا يعصم لعلها شر بالنظر الى امهلها
محل الشيطان وليس المراد بذلك علم صحة الصلاة فيها
قوله فعرج اي بفتح العين المهملة والراء ويروى
بضم العين وكسر الراء ومعناه ارتقى والعراج الدرج وقيل
سلم تعرج فيه الارواح الرغيبة والرقم
المساجد والجلوس فيها قوله يوم لا ظل الا
ظله المراد بذلك اليوم يوم القيامة لان الناس يقومون فيه
في صعيد واحد وتقرب الشمس فيه من الرؤوس فليس هناك
الا ظل العرش واما ظل الصدقة في ظل العرش
ويحتمل ان يراد بالظل هنا الوقاية من الكروه كما تقول
العرب انا في ظل فلان اي في حمايته وكنفه قوله
الامام العادل هو من ولي من امور المسلمين شيئا فعدل فيه
قوله وشاب نشأ اي نبت وابتدأ في عبادة الله
ولزمه صباه لارتفاعها بغلبة الهوى قوله
معلق بالمساجد اي محب للاستيطان فيها والملازمة لها
فيها وليس معناه دوام القعود فيها قوله تحابا في
الله اي دام على المحبة الصادقة الدينية التي لا غرض فيها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سمي النوم شجرة لانه في اللغة اسم لما يبقى اصله في الارض
ويخلف اذا قطع وان كانت عند العامة اسما
للاساق والاغصان قوله ولا يقرن سجدة الخ
ظاهر هذا النهي حاصا بسجود التلاوة صلى الله عليه وسلم كما تقدم عن
بعضهم بل هو عام في السجدات كلها كما في رواية الصحيحين
ولا يأتي المساجد لان الحكم يعم بعموم علته وهي
علة النهي ان الملائكة تأذى مما يتأذى منه بنو آدم
قوله والاصل بعدا هو بحذف اللام من بعد
ورفع ذي اكثر الاصول باثبات اللام على الخبر المراد به
النهي وكلاهما صحيح قوله الفلسي تثنية
فلة والفل كل نبات احمرت به الارض قوله
فليعتزلنا هو ظاهر في النهي عن حضور المسجد لمن
اكل شيئا من هذه المذكورات فان قيل ينبغي ان يحرم
اكل بصل ونحوه يوم الجمعة واجب بانه
اذا كان لقصد اسقاط الجمعة فحرام او لشهوة او
حاجة لم يحرم ولكن حث عليه لمعالجته بسواك ونحوه
فان لم تزل سقطت عنه الجمعة قوله من هذه
الشجرة الخبيثة اي لقبح ريحها والخبث في كلام العرب
اسم للكروه وقول او فعل او مال او طعام او شراب او محضر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لامرد ينوك قوله دعته امراة اي الى الزنا
بها قوله ذات منصب اي اصل قوله
ملاعفا هاسلي الكلام على معنى هذا في الرغيب في صدقة
قوله يعتاد المسجد اي يتعلق قلبه
به بحيث يخرج منه الى ان يعود اليه قوله
واشهدوا له بالايمان هو ماخوذ من قوله تعالى انما
يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر والمراد
عمارتها بالطاعات والقربات قوله الابشر
تقدم الكلام على هذه الكلمة وانها في حق الله تعالى
عن الرضى والاكرام لعبد قوله ضامن على الله اي
صاحب ضمان يعني انه في رعاية الله قوله وعند
امام منبسط اي عادل قوله معزرة اي يعينه
ويعظمه قوله العدو الله اي اعدته قوله
الناصبة اي المفردة عن القطع المعدة منه قوله
واللاحبة اي بجيم بكسون ومثناه تحتية السريعة
في العدو قوله وكفى الله الخ لو كان المسجد
بيته الى المراد انه يكون في رعاية الله ٥
الزهب من اتيان المساجد لمن
اكل بصلا الخ قوله يعني النوم الما

سمي

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوه فيه دلالة
ظاهرة على بطلان مذهب الظاهرية في قولهم بتحريم اكل
الثوم والبصل على الاطلاق قوله اذا وجدتم ريحها
اي البصل والثوم في المسجد قوله الى البقيع هو
مدفن اهل المدينة قوله فليمرضها اي لتلك رائحة
الثوم والبصل بالطبخ لتذهب نتنهما واباحة كل
شيء كسر حدته قوله فلا يؤذينا هو بسكون الذال
الثوم كاتبه عفا الله عنه ثم قال والتحقيق جايز على ما ان
الخبر لم استكمل التشديد قوله من بقل
هو بتثليث فوقية وقاء مفتوحة بعدي بصق وربما يعدى
بعلى ترغيب السلف في الصلاة في بيوتهن
الخ قوله في حجرتك الخ الحجر يطلق على جميع
الدار وعلى ما يشتمل عليه البيت قوله وبيوتهن
خير لهن اي سواء طلبن في بيوتهن فرادى او جماعة لانه
استر لهن وفي هذا الحديث دلالة لمن قال لا يستحب للنساء
شهود الجماعة قوله المراة عورة انما جعلت
المراة كلها عورة وهذا الحديث لانها اذا خرجت
يستحي منها كما يستحي من العورة اذا ظهرت لان العورة
في الاصل كل ما يستحي منه قوله في مخدعها

المخدع ثلاث لغات ضم الميم وفتحها وكسرها
قوله هي الخزانة اي بكسر الخاء المعجمة اسم للموضع
الذي يخزن فيه وفسر بعضهم المخدع بانه بيت داخل
البيت تخبئ فيه ثيابها قوله ابراهيم الهجري
اي بفتح الهاء والجيم وكسر الراء نسبة الى الهجر مدينة
ببلاد اليمن ينسب اليها كثير من الناس وقال الجوهري
هي اسم بلد مذكر مصروف والنسبة اليها هاجري على غير
قياس قوله يبشرونها الشيطان بئس المتصيد
بفتح سابعة الرغيب والعلوات
الخمس الخ قوله على خمس اي كحرف الدال وروي
خمسة باثبات الهاء وكلاهما صحيح ومعنى الاولى على
خمس خصال او دعايم ونحو ذلك ومعنى الثانية
خمسة اشياء ونحو ذلك ومعنى الحديث اسس الاسلام
على خمس دعايم فالاسلام حينيذ كالقبة المبنية
على الدعايم الخمس والمقصود تشبيه الاسلام بالبناء
ودعايمه ولا يثبت البنيان بدونها وبقية خصال الاسلام
كتتمة البنيان واذا فقد شيء من هذه التتمة نقص البنيان
وهو قايم لا ينتقض بنقص ذلك بخلاف نقص هذه
الدعايم الخمس فان الاسلام يزول بفقدها بدليل قوله

الألوكة
www.alukah.net

بعقد الشهادتين قوله شهادة ان لا اله الا الله
الى الزاد الى الايمان بالله ورسوله
قوله واقام الصلاة اصله اقامة فلما حذفت التاء
تبعا للنطق القرآن كلما للاردواج مع قوله وايتاء الزكاة
قوله واتاء الزكاة هذا ايضا حذف فيه المفعول
اى اعطاء الزكاة اهلها قوله بينا نحن
جلوس اصله بين ولكن اشبعت الفتحة فتولد منها الف
وقد يزاد فيها ما فيقال بينما قوله لا يرى
هو بضم اوله على البناء للمجهول كما فى الجمع بين الصحيحين
وغيره وضبطه الحافظ ابو حازم العبدرى بالنون
المفتوحة على البناء للفاعل وكلاهما صحيح قوله
ووضع كفيه اى الرجل الداخل وضع كفيه على ركبتى
نفسه وجلس عاهية التعليم قوله
ان سهدا اى اخبرنى وهو اسناد الى
النهى وسهولة الاخذ منه ويجوز فى ها التنبيه السكون
والفتح قوله كفارات للما ينهى اى من الاثام
وقال القاضى عياض على غفران الصغائر فان الكبائر
انما يكفرها التوبة او رحمة الله وفضله كما يدل عليه قوله
فى هذا الحديث ما لم تغش الكبائر قال فيه

احتناب

احتناب الكبائر مكفر للصغائر وحينئذ فاى شئ
يبقى حتى تكفره الصلاة وغيرها اجيب بان الصلاة
اذا لم تجد ذنوبا تكفرها لا يبعد ان الله تعالى يرفع
لفاعلها الدرجات وينزل ذلك منزلة تكفير الخطايا
قوله هو الماء الكثير اى الذى يغمر اى
يغطى من دخله قوله تحترقون اى تذنبون
قيل المراد بغسل الذنوب غفرانها قوله
قوموا الى نيرانكم اى ذنوبكم التى علمتموها قوله
ما طفئوها اى قوموا الى الصلاة ما طفئوا
او قدتم على انفسكم النار بالذنوب قوله ماذا احضرت
العصر اى جاء وقت فعلها ويجوز فى صاد
حضرت فتحها وكسرها والفتح اشهر قوله فلما
خرج الى احد الدرج لغتان هو المسافر اول الليل
قوله لهذا الجراحات اى الذنوب الصغائر
قوله لم تصب المسلة اى ترتكب الذنوب
الكبائر التى لا تغفر الا بالتوبة او بعفو الله عنها
قوله من الصديقين جمع صديق وهو الكثير
الصدق والثانى جمع شهيد وهو من قتل فى سبيل
الله فى معركة الكفار بسبب من اسباب قتالهم

قوله تحاتت عنه خطاياه اى تساقطت
عنه ذنوبه قوله حتى تحات ورقه اى تساقط
ورق غصن الشجرة قوله وزلفا من الليل اى ساعة
بعد ساعة تقرب بعضها من بعض واحدها زلفة
قوله ان الحسنات يذهبن السيئات اى صغائر
الذنوب تكفرها ما يقابلها من الحسنات وكذا ما خفى
والكبائر لهذا قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
وقوله عليه السلام اتبع السيئة الحسنة تمحها انما الذى
ظهر من الكبائر عند الحاكم فلا يسقط الحد عنها بالتوبة
قوله والذى نفسى بيده فيه جواز الحلف من غير
ضرورة ولكن المستحب تركه الا لحاجة كما يؤكد امر
وتفخيمه والمبالغة فى تحقيقه والمراد باليد هنا القدرة
قوله حمر النعم اى يكون لهم الابل الحمر
وهى من انفس اموال العرب يضربون بها المثل فى
نفاسة الشئ قوله الكبائر السبع انما اقتصر
على هذه السبع اهتماما بشانها والا فالكبائر الى
السبعين بل الى السبعمائة اقرب ويجوز ان يكون الاقتصار
عليها لانها التى اعلم بها النبى عليه السلام فى ذلك الوقت
ما اوحى ثم اعلم بعد ذلك بغيرها قوله ما ادرى

احدكم

احدثكم او اسكت اى ما ادرى هل ذكرى لكم هذا الحديث فى هذا الزمان مصلحة او لا ثم انه ظهر له بعد ذلك ان المصلحة فى ذكره الان لحدثهم به لما فيه من الترغيب فى انواع العبادة واما توفى صلى الله عليه وسلم لانه حان نقصه اتكالهم فرأى المصلحة فى التحديث قوله ان كان خيرا فحدثنا اى ان كان بشارة لنا وسببا لرغبتنا ونشاطنا والا فلا وتحذيرنا من المعاصى فحدثنا لنحترز عن عمل الشر ونعرض عن عمل الشر قوله وان كان غير ذلك اى ان كان حديثا لا يتعلق بعمل الطاعات ولا بالتحذير من المعاصى فالله ورسوله اعلم اى فانظر فيه رأيك قوله التى كتب الله عليه فيه اشارة الى ان الفضيلة انما تكون فى هذا الحديث حاصلة لمن اقتصر على ظاهره على الفرائض ولم يأت برسائر النوافل قوله والله لا احلف تكم فيه جواز الحلف من غير ضرورة ولا استحلاف قوله لا ايمن فى كتاب الله ما حد شكه الاية هى كما قال عروة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية اى لولا ان الله اوجب على من علم علما الملاءمة ما كنت حريصا على تحديثكم وانه فى الحديث كما فى اكثر الاصول بالف بعد النون وبالتاء بعدها تحتية وروى لولا انه بالف ونون مفتوحة مشددة بعدها الضمير قوله الى يلينا اى الى بعدها قوله نحضر

شبكة الألوكة www.alukah.net

التقييد بفرضية

صلاة مكتوبة اي مفروضة قد احترز عن النافلة واما الرواتب
الاخرى التي قبل الصلاة وبعدها وغير تقييد بفرضية
لان محمولة على العين فيما بين الرواتب كما قال الكمالي
قوله بالم يترك كثيرا هو ظاهر في مذهب
اهل السنة القائلين بان الكفار انما يكلفون بالنواهي
دون الاوامر خلافا للمعتزلة قوله الا هرة كله اي يسلم
ذلك في جميع الاوقات واذا عرف ان الصلاة انما تكون على
الوجه المذكور مكفرة لما قبلها فقد ورد ان صوم عرفة يكفر
سنتين وصوم عاشوراء يكفر سنة فاي

واجيب بان كل واحد من
صالحة للتكفير فان وجد ما يكفر
وذاك وان لم يصادف ما يكفر كتب له حسنات
ورفع له به درجات قوله تهوي في ذمة الله
اي امانه وعهده قوله يتعاقبون فيكم اي
بعد طائفة واختلف في هذه الملائكة فقيل هم الحفظة وقيل غيرهم ورجحه صاحب
اللامع لانه لم ينقل ان حفظة الليل غير حفظة النهار
قوله ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر
فيه بيان لطف الله تعالى بعباده المؤمنين حيث شرع

لهم افعالهم واطلعهم عليها اذ في جعل اجتماع الملائكة
عليهم ومغادرتهم لهم في وقت عبادتهم واجتماعهم على
كلمة واحدة فيكون شهادتهم لهم بما شاهدوه من الخير
ولم يجعل اجتماعهم بهم في حال خلواتهم بلذاتهم
وانهماكهم على شهواتهم قوله الحمد لله اظهر الجمل وسره
الغني وفي الحديث ايضا بيان فضيلة العصر والصبح
باجتماع الملائكة فيهما قوله ثم يعرج الذين
باتوا فيكم لم يتعرض في الحديث لعروج الملائكة الذين
كانوا بالنهار ولا لسؤال الله تعالى لهم كيف تركتم عبادي
كما سأل ملائكة الليل فهل لحذف هذا الحديث
نكتة اجيب بان النكتة فيه ان الليل محل اجتماع
واستتار عن الاعين فكان سؤال ملائكة الليل
ابلغ في انهم لم يروا الا خيرا من تحتهم اهم وهم يصلون
وتركتهم لهم وهم يصلون بخلاف النهار فانه محل
الانتشار والاظهار وان امكن الاختفاء فيه والاظهار
في الليل ولكن هذا جرى على الغالب من الاحوال
قوله فيسألهم ربهم هذا السؤال على
ظاهره وهو تعبد منه للملائكة كما امرهم بكتب الاعمال
مع انه تعالى اعلم بالجميع قوله اول ما يحاسب به

العبد الصلاة اى العبد المسلم يحاسب بالصلاة الفرض منها
قوله فان الفريضة اى التطوع تتمماه اى النطوع يجبر
النقص الذى فى الصلاة وسائر شتى من اعمال ابدا
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان نوافل الصلاة
تكمل بها الفرائض واعلم ان مراحل شتى من الفرائض
لا يقضيه يوم القيمة بالفعل بل قضاه الاخرى نوافل
تكمل ذلك الشئ وتكمل به الخلل الواقع فى فرائض ذلك الشئ
فان لم تكن له نوافل من جنسه احرز فان لم يكن
له حسنات قطع عليه بمقدار ما ينبغى عليه سيئات
الا ان يعفو الله له وبسط كذا قاله شيخنا العسقلانى
قوله استعفا فلا يحوجنى اى استعانة منهن
قوله كان له عند الله عهد يخلق العهد على
معان كثيرة منها الوعد وهو المراد بالحديث ومنها
اليمين كقوله اوف بعهدى قوله ومن لم يأت بهن
الخ فيه دليل على عدم تكفير تارك الصلاة كسلا اذا كان
معتقدا الوجوب قوله كمثل مهر عذب غمر يقتحم فيه الخ
تقدم ان المهر فيه فتح الهاء وبكونها واما العذب فهو الحلو
واما الغمر فهو الذى لم يجرب من دخل فيه واما الاقتحام
فهو الدخول فى الشئ واما الدرن فهو الوسخ قوله

حى رقضاعة هو تغير بلى والحى فى الاصل اسم
للقبيلة سميت به القبيلة لان بعضهم يحى ببعض
قوله من لم يسهم فى الاسلام اى نصيب قوله
وان فسدت اى صلاته ان اداها غير صحيحة فقد خاب
وخسر قوله اكفلوا لى بست اى اضمنوها لى
والتزموها قوله استقيموا تقدم معنى الاستقامة فى الزكاة
فى المحافظة على الوضوء قوله واعلموا ان خير اعمالكم
الصلاة اى هى افضل عبادات البدن بعد الشهادتين
واحترز بالبدن عن عمل القلب كالايمان فهو افضل
العبادات مطلقا الترغيب فى الصلاة الخ
قوله الطهور شطر الايمان هذا حديث عظيم
اصلا واصولا الاسلام والطهور الرواية فيه بفتح الطاء
وهو اسم لما يتطهر به من ماء او تراب وفيه حذف
تقديره استعمال الطهور شطر الايمان واما الطهر
بضم الطاء فهو المصدر والشطر الجزء اى الطهارة من
الحدث جزء من الايمان قوله والحمد لله تملأ
الميزان اى التلفظ بهذه الكلمة يملأ ميزان قائلها
خيرا قوله تملأن او تملأ ما بين السماء والارض
يعنى ان ثواب سبحان الله والحمد لله لو قدر جسما للأ
ما بين السماء والارض

فى رواية تملأ

ثواب

يعنى ان الراوى شك هل الكلمات تملأ ما بين السماء والارض او احداهما

www.alukah.net

كفة الحسنات خيرا وكل هذا عبارة عن وفور ثواب
الذكر والتسبيح قوله والصلاة نور اى ولاسيما
صلاة الليل فانها والاخر نور للمصلى في ظلمات
القيامة وعلى الصراط قوله والصدقة برهان
اى حجة قاطعة على صحة ايمان المتصدق او على صحة محبته
لله قوله والصبر ضياء اى نور يحصل به اشراق
كضوء الشمس بخلاف القمر فانه نور محض فيه اشراق
بغير اشراق فان تعالى جعل الشمس ضياء والقمر نورا
قوله والقرآن حجة لك او عليك يحتمل انه حجة
على العبد عند نزول الملك في القبر وعند المراد
او انه حجة عند البعث والمحاسبة قوله
فنهاضت دنوبه اى تساقط ذنوبه الصغائر
واما الكبائر فبعفو الله بالتوبة او بعفو الله وفضله
الواسع قوله عليك بكثرة السجود اى في الصلاة
سواء الفرض والنفل قوله وحط عنه بها سيئة اى
من كتاب الخطيئة قوله ورفع له بها درجة المراد
برفع الدرجات اعلى المنازل في الجنة قوله واكثروا
الدعاء هو صادق بالدعاء المتعلق بالاخرة او بالدنيا
خلافا لابي حنيفة حيث ابطلها بدعاء يتعلق بالدنيا
كسؤاله في صلاته امرأة حسنة ونحو ذلك قوله فانه

يوضع هو بفتح الواو اسم للمكان الذي تتوضأ به وبضمها اسم للفعل
قوله او غير ذلك هو بفتح الواو استشهد به لهذا
الخطاب شيئا آخر من الاشياء السبعة به ايضا قوله
فاعني على نفسك بكثرة السجود اى كن عونا لي في اصلاح
نفسك وجعلها مستحقة للعتاب فاني اطلب اصلاح
نفسك من الله وكثرة السجود كاسر للنفس وهي اذا انكسرت
ذلت في العادات فاستحقت الرحمة فان قيل درجة هذا
الانبياء لا تنالها غيرهم ولا يجوز طلبها فكيف سأل الصحابي
مرافقته اجيب علم فلا يلزم من المرافقة الاشراك
في الدرجة لها منزلة كان في الجنة وكل منها ومنزلته
قوله استعنهم عليه واعمل اى ادوام على العمل به
قوله فان عليك بكثرة السجود الخطاب لابي فاطمة
وانه لما سأل عن العمل الذي يستقيم عليه دله على الله
عليه على ذلك بقوله عليك بكثرة السجود لان اقرب ما
يكون العبد من ربه اى من رحمة ربه وهو ساجد وهذا
كقوله لربيعة بن كعب في الحديث الذي قبله اعني على نفسك
بكثرة السجود قوله ان يستكثر فيستكثر فيه
دلالة على ان الفعل المطلق لا حصر له في عدد مخصوص
قوله وانه سأل اى هذا بضم الهمزة بمعناه المطلق
والرجل الذكور هو ابو ذر كما هو بين في الحديث المذكور

الرجل اى

قوله يقبل بوجهه اى الظاهر وكذا قوله بوجهه الباطن وهو القلب ويعرض بهما على الغير ٥
قوله وحبب له الخشية اى حصلت له اذ لا يتصور في حقه تعالى وجوب قوله تناوب الرعاية اى بكسر الراى وهي الرعي وهي الكلام انهم يتناوبون رعي ابلهم فيجتمع الجماعة ويضمون ابلهم بعضا الى بعض ليرعاها كل يوم واحد منهم ليكون ارفق بهم وبشرف الباقون بمصالحهم قوله فروحتم اى رددتم الى مراحها في اخر النهار وتعريسة مراحها قوله تقلبه وجهه هو اشارة الى اعتبار الخضوع والخشوع لان الخضوع في الاعضاء والخشوع في القلب قوله نخع هو بفتح النون والخاء المعجمة الساكنة ويجوز نحوهما بالكسر مع السكون كله يقال للشئ المرضي فاذا رضيت شيئا قلت له لنخ لي ويقال ايضا لتعظيم الامر قوله ما اجود هذا الانسان راجعة للكلة او القائلة او البشارة او العلامة وجودتها من حيث انها سهلة ميسرة يقدر عليها كل احد بلا مشقة او لانها عظيم قوله الا افعل اى رجع كيوم ولدته امه وهذا كناية عن انه لا ذنب له ويوم يجوز فيه كسر الميم وفتحها وهو اجود ٥

قوله

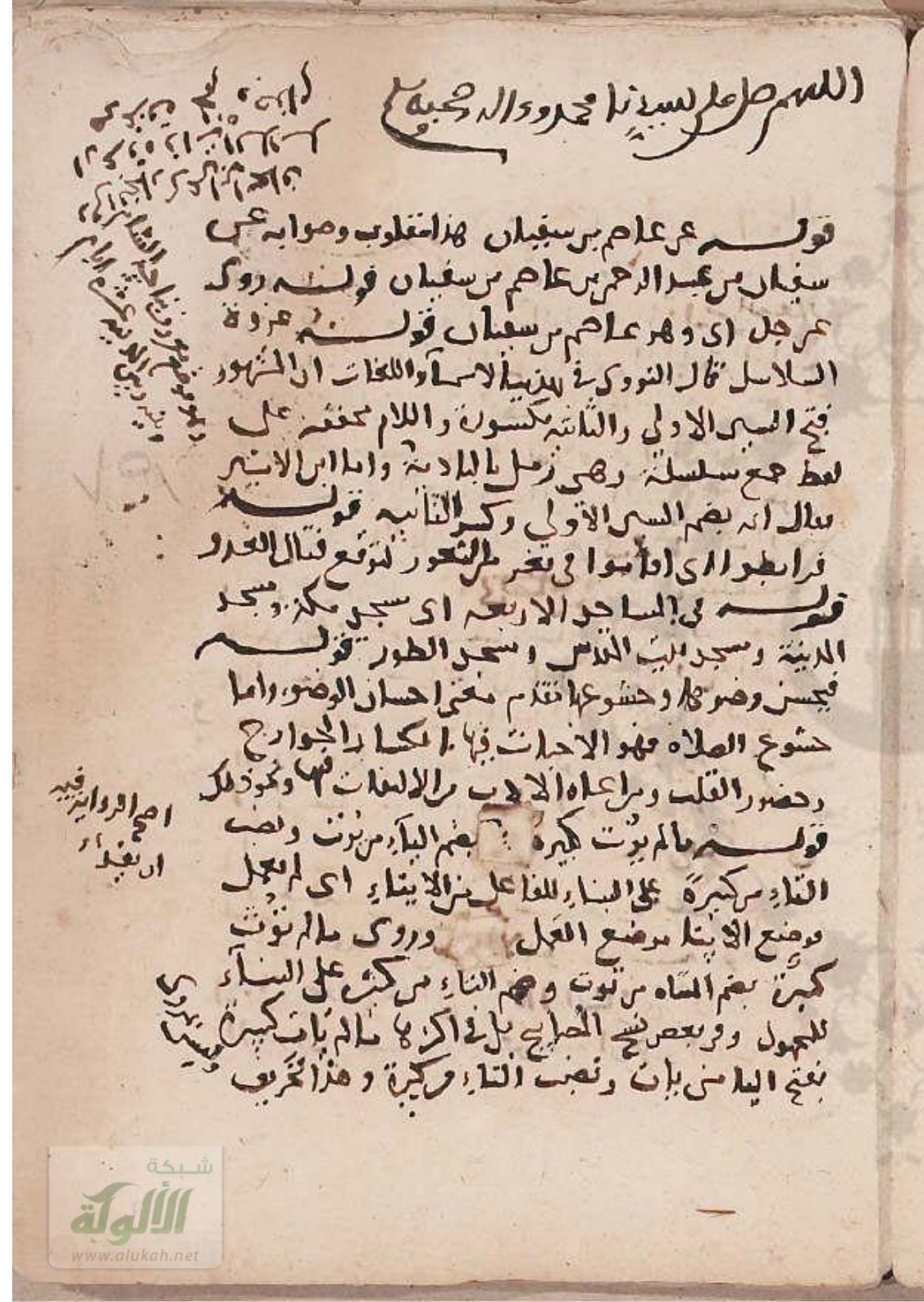

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

قوله عن عاصم بن سفيان هذا مقلوب وصوابه عن سفيان عن عبد الرحمن بن عاصم بن سفيان قوله روى عن رجل اى وهو عاصم بن سفيان قوله عروة السلاسل قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ان المشهور فتح السين الاولى والثانية مكسورة واللام مخففة على لغة جمع سلسلة وهي رمل بالبادية واما ابن الاثير قال انه بضم السين الاولى وكسر الثانية قوله فرابطوا اى اقاموا في ثغر من الثغور لتوقع قتال العدو قوله في الساجد الاربعة اى مسجد مكة ومسجد المدينة ومسجد بيت المقدس ومسجد الطور قوله فيحسن وضوءها وخشوعها تقدم معنى احسان الوضوء واما خشوع الصلاة فهو الاخبات فيها بالكلية بالجوارح وحضور القلب وبراءة الاعضاء من الالتفات فيها ونحو ذلك قوله مالم يؤت كبيرة بضم الباء من يؤت ونصب التاء من كبيرة على البناء للفاعل من الايتاء اى لم يعمل وضع الايتاء موضع العمل وروى مالم تؤت كبيرة بضم التاء من تؤت ورفع التاء من كبيرة على البناء للمجهول وفي بعض نسخ الصحاح بل في اكثرها مالم يأت كبيرة بفتح الياء من يأت ونصب التاء من كبيرة وهذا تحريف

اصح الرواية فيه ان يقول

قوله وذلك الدهر كله الانسان راجعة الى التكفير للذنوب اى تكفير الصلاة للصغائر من الذنوب بفرائض الدهر يكفر صغائره اى كل فرض يكفر ما قبله من الصغائر لقوله عليه السلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة الى آخر مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ٥

الترغيب في الصلاة في اول وقتها

قوله اى العمل احب الى الله المراد اعمال الجوارح التي هي فروع الايمان قوله على وقتها اى في وقتها واعلم ان الاحاديث الواردة في الاعمال مختلفة في افضليتها مختلفة بحسب السائلين لاختلاف احوالهم فلذا سئل الشجاع عن افضل الاعمال قال له الجهاد واذا سئل صاحب المال عن افضل الاعمال قال له الصدقة افضل الاعمال وهكذا قوله بر الوالدين اى الاحسان اليهما واكرامهما وبرهما والبر في الاصل اسم يجمع انواع الخير قوله من عجز النفس قوله لعيله من العائل قوله يضاعف لكم هو من المضاعفة اعني تكثير الاجور قوله الوقت الاول رضوان الله اي آخر قال الشافعي رضي الله عنه الرضوان للمحسنين والعفو يشبه ان يكون للمقصرين

قال النووي رحمه الله وفي تسميته مقصرا تأويلان احدهما انه مقصر بالنسبة لمن صلى اول الوقت وان كان لا اثم عليه والثاني انه مقصر بتفويت الافضل كمن تقابله من ترك صلاة الصبح فهو مقصر وان كان لا اثم قوله انه ركوعها وسجودها اي لم يترك الطمأنينة فيهما قوله كان له على الله عهد تقدم معنى العهد واما الذمة فلا يجب له شيء بل الغفران الحاصل منه لعبده بطريق الفضل والاحسان قوله وخمس سبعة نفر السفر من الملائكة الى المحشر ولا واحد له من لفظه قوله فارتم قليلا اي سكت قوله مسفرة اي مضيئة مشرقة قوله تقول ضيعك الله كما ضيعتني فيه اشارة الى تعظيم امر الصلاة بل يحشر كل الخلق لها تضيعه لغيرها كما يدل عليه الحديث الآخر فهو للاسواها اصح قال تعلمها يأوي الى افضل عباده يدعو عليه بالصلاح قوله الرب الخالق هو منع اللام الباقي الرغيبة في صلاة الجماعة الخ هي مشتقة من الجمع واقلها اثنان وما فوق قوله خمسا وعشرين ضعفا وفي رواية درجة قوله لا يزال في صلاة الخ اي يكتب له اجر المصلي مادام في انتظار الصلاة قوله من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صلاة الفذ هو الذي لا جماعة معه فيصلي بالصلاة وحل
وهذا الحديث محمول على غير العذور انما هو كمريض ومسافر
فيكتب له فضلها مع الانفراد لقوله صلى الله عليه وسلم اذا مرض
العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما
قوله سبع وعشرين درجة كذا في بعض الروايات
كما تقدم وما وقع في الصحيح وفي بعضها خمس وعشرين جزءا وفي بعضها
خمس وعشرين درجة وجمع بين هذه الروايات ان السبع
والعشرين وردت بعد الخمس والعشرين والعدد القليل
لا ينفي الكثير فالله تعالى ان يتفضل من فضله ما يشاء ومنها
ان السبع والعشرين في العصر والصبح لمزيتهما على غيرهما
ودليل غير ذلك قوله تعالى حافظوا على الصلوات
والصلاة مصروف المحافظة عليها مراعاة وفيها والمسهو
عنه ترك وفيها قوله هدى الهدى اي طريق
يعظم السير فيها ومعناه طريق الهدى والصواب
قوله ثم يعد اي بكسر الميم في المضارع وفتحها
في الماضي لغتان بمعنى يتعمد قوله يزفون من جانبه
الى قال بعضهم لعل الهادي ما ذكر الهادي وهو
العنق لان الماشي بين اثنين يميل عنقه تارة الى هذا
وتارة الى ذاك قوله بضع وعشرون البضع
بكسر الباء وفتحها من الثلاث الى التسع قوله

في احسن صورة المعنى اتاني ربي وانا في احسن صورة لان
الملاء الصورة على الله تعالى محال قوله فيم يختصم
الملا الاعلى تقدم معنى اختصام الملائكة والملا الاعلى
الملائكة المقربون كجبريل وميكائيل واسرافيل قوله
فوضع بين يدي كفي ووضع الله في هذا الحديث عبارة عن
قوله حتى وجدت برد الراد بوجدان البرد
وصول القبض الى قلبه وتأثره فيه وروحه فيه
قوله اوقال ما بين المشرق والمغرب هذا شك
من الراوي والعلم علمان مكسوب وموهوب فالاول
يحصل بالدرس والتعليم والثاني يهبه الله لمن يشاء
وكعلم الخضر حيث قال الله في حقه وعلمناه من لدنا علما
قوله ولو حبوا اي ولو ان يشي الانسان على
مرفقيه وركبتيه لو اسقيه ونصب حبوا على المصدر اي
ولو حبي حبوا قوله براءة من النار وبراءة من النفاق
اي نجاة وخلاص منهما قوله اعفاه الله يقبل
احدهم فلا هما اي اذا لم يؤخر منه تقصير في تاخير
الصلاة بغير عذر الترغيب في كمالها
قوله ان هاتين الصلاتين ظاهر الاحاديث الاتية
العشاء والفجر ومعنى الحديث لو يعلمون ما فيهما من الفضل
والخير لم يستطيعوا الاتيان بهما الا حبوا لحبوا اليهما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا تؤتوا جاعها في المسجد قوله لا يدرنوه هو
بوال بملة من البلاد اي السبق قوله ازكى من صلاة
وحلا اي اكثر ثوابا بهما قوله عن قبائل من
اشيم ضبطه ابن ماكولا بغاف مضمومة وياء موحدة
مفتوحة خفيفة واخره ثاء مثلثة وقال بعضهم هو بفتح الهمزة
وكسر الشين وفتح الياء المثناة تحته غير منصرف للعلمية ووزن الفعل
قوله من صلاة اربعة نفر اي تتعرض عن صلاة بعير

الرعيل والفلاة في الفلاة قوله
الارض خرقت له الارض اي شقت قوله فحانت
الصلاة اي دخل وقتها قوله ما لا يرى طرفاه اي
في الليلة قوله الهدوء بفتح الهاء والسكون
الهاء منسوب الى جد من اجداده الاول
واسم ابي عثمان عبد الرحمن
مل بفتح الميم وضمها وكسرها وتشديد اللام
قوله يعجب
ربك اي يرضى ويسر من احدكم راعي غنم الخ وانما اول
التعجب بالرضى لان التعجب انما يكون من شيء خفي سببه ولم
يعلم والله تعالى لا يخفى عليه الاشياء ولا اسبابها قوله
في راس شظية هي قطعة من الجبل ولم تنفصل منه

الرعيل

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الرعيل وصلاة العشاء والصبح الخ
قوله ومن صلى الصبح في جماعة اي من صلى الصبح
في جماعة وكان قد صلى العشاء في جماعة يحصل له ثواب
قيام جميع الليل قوله اثقل الصلاة على
المنافقين الخ انما كانت صلاة العشاء والفجر اثقل عليهم
لمشقة الوضوء وحضور المساجد فيهما في الظلمة
وكون وقتهما وقت راحة واستجلاب النوم وهذا الوقت
والخلق بالاهل فلا يحمل هذه المشقة الا من وثق
بثواب الله والمنافق لا يثق بذلك لانه شاك في ذلك
فيشق عليه ذلك قوله ولو يعلمون ما فيهما اي من
الخير والثواب ثم لم يستطيعوا الاتيان الى هاتين الصلاتين
الا حبوا اي زحفا لحبوا اليهما ولم يفوتوا جماعتهما
في المسجد قوله ولقد هممت الخ انما هم بايقاع
المتخلفين عن الجماعة بعد اقامة الصلاة لان ذلك
الوقت يتحقق فيه تخلفهم ويتوجه اللوم عليهم
قوله احرق عليهم بيوتهم بالنار فيه جواز العقوبة
بالمال لا يخالف البيوت عقوبة مالية وقيل العقوبة
بالمال كانت في اول الامر ثم نسخت بنهيه صلى الله عليه
وسلم عن اضاعة المال وبقوله ان النار لا يعذب بها الا ربها

وصلاة الفجر والعصر خاصة في الجماعة والمراد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وفي هذا الحديث تأكيد صلاة الجماعة والتهديد لمن تركها
قوله خالف إلى رحاله أي ذهب إليها
وقال عياض أي انفرد عن خلقهم وقيل بمعنى خالف أي أخلف
عن الصلاة لعاقبتهم قوله وآمر عبداني هو بكسر
الفاء جمع فتى وهو الشاب والأنثى فتاة قوله
أسابيا الطريق أي ذكرناه بالشيء المذموم قوله
من النجع هي قبيلة من اليمن رهط ابراهيم النجعي
قوله اعبد الله كأنك تراه الخ اشارة إلى هذا الحديث
إلى مقام المراقبة الجامع لمقامات الإيمان والإسلام والإحسان
قوله فإنها تسجاب أي ولو كانت من كافر
قوله فقراخ بطنه أي ببصبصه قوله وكتب
في وفد الرحمن الوفد الجماعة المختارة من القوم
قوله فهو في ذمة الله أي في أمانه وضمانه
قوله إذا انقضت عهد قال الخطابي يعني فلا تخفروا
الله أي لا تخونوا الله في تضييع حق من هذا سبيله
يقال أخفرت الرجل إذا أجبته وأخفرته إذا غدرت
به ولم تف بما ضمنته من حفظه وحمايته قوله
ومن غزا إلى السوق بمرابرانه الشيطان فيه ذم
السوق لأنه مرطن الشيطان ومحله الذي يأوي إليه

الشيطان ويناصب رايته والمعركة موضع القتال
فتارك الأطفال فيه ومصارعة بعضهم بعضا فتشبه
السوق وفعل الشيطان بأهلها وبلهاهم بسبب
ما يقع فيه من الكذب والربا وغير ذلك كالمقدم قريبا
بالمعركة الحرب وإما نصب رايته فلأنه ملهاة
أعوانه لأن الراية في الحرب إنما تنصب مع قوة
الطمع في الغلبة والأنثى مع اليأس منها ولا ترفع
وإذا كانت السوق لهذا الوصف الذميم فينبغي
للإنسان أن لا يدخلها إلا لضرورة كالحائض
التي هي مأوى الشياطين فإن قيل هذا الحديث
المذكور في صحيح مسلم في ذم السوق معارض لحديث
بورك لأمتي في بكورها وجوابه أن حديث السوق
في شيء خاص وهو السبق إلى السوق وحديث بورك لأمتي في
في أمر عام • سواء كان للتكسب في أمر ديني أو دنيوي
فالمبكر إلى السوق مبادر إلى طلب الدنيا والمبكر إلى
المسجد مبادر إلى طلب الأخرى الزهيد
مرتزك حضور الجماعة الخ قوله من سمع النداء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

قوله ما احل لك رخصة هذا الحديث كذا في المصنف
ظاهره وجوب الجماعة في الصلوات وقد بنى المصنف الخلاف فيه ذلك
قوله فاجبت اي لا ترخص في الصلاة في بيتك
اذا سمعت النداء وترخيصه صلى الله عليه وسلم لابن ام مكتوم بالصلاة
في بيته ثم قوله له بعد ذلك احب يحتمل انه اوحي اليه
بذلك في الحال ويحتمل انه تغير اجتهاده ● بنا على الصحيح
من جواز الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم، قوله على اي الشعفتا
اي بيتي بحر مفتوحة وعين مهملة ساكنة وثاء مثلثة قوله
فقد عصى ابا القاسم تقدم الكلام على هذا الحديث قوله
او لاحرقن بيوتهم التحريق بالنار مسوغ كما تقدم
قال العقوبة او لا كانت بالمال قوله فلا صلاة
له حمله الجمهور من العلماء على نفي الكمال قوله عن ابي
حصين هو بحاء مهملة مفتوحة وصاد مكسورة مهملة
وهو عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي التابعي الحافظ
العنماني كان شجاعا توفي صاحب سنة ماتت سنة
ثمان وعشرين ومائة قال العسقلاني لا اعلم في
الصحيحين من يكنى بابي حصين غير هذا الرجل
الزعيب وصلاة النافلة في البيت
قوله اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم اي اجعلوا
بعض صلاتكم اعني النفل في بيوتكم وانما امر بصلاة النفل

اي الاذان قوله فلم يبعه من اتباعه عذر
يعني انه اذا تخلف لعذر لا لوم عليه قوله لم
تقبل منه الصلاة اي قبولا كاملا وان كان نفى الحقيقة
هو الاقرب الى اللفظ لكي يحصل به الجمع بين الاحاديث
قوله الا استحوذ اي استولى عليهم وغلب قاله
في النهاية واستحواذ الشيطان لا يكون الا بترك الواجب
قوله القاصية اي البعيدة عن القطيع من
الغنم ومعنى الحديث ان الشيطان يبعد عن الجماعة كما
ان الذئب لا يأكل الغنم المجتمعة لاطلاع الراعي عليها
وانما يستولي الشيطان على من انفرد عن الجماعة كما
ان الذئب يأكل الشاة المنفردة عن الاغنام والراعي
شبه النبي صلى الله عليه وسلم تكي الشيطان من انفرد عن
الجماعة بتكي الذئب من الشاة المنفردة البعيدة عن الاهل
والغنم قوله لكفرهم

قوله فيجمعوا الى حزمًا من حطب الى قال القرطبي رحمه الله
هذا الحديث خرج مخرج التهديد والوعيد للمنافقين
الذين كانوا يتخلفون عن الجماعة والجمعة قوله
ابن ام مكتوم سمي بذلك لكمال نور عينيه واسم ام مكتوم
عاتكة بنت عبد الله قوله لا يلبي اي لا يوافق

شبكة الألوكة www.alukah.net

في البيت لكونه ابعد عن الرياء ولتبرك البيت بذلك ويترل
فيه الرحمة والملائكة وتنفر منه الشياطين قوله ولا
تتخذوها قبورا اي لا تجعلوها كالقبور ويحتمل ان يكون المعنى
لا تجعلوا بيوتكم اوطانا للنوم بحيث لا تصلون فيها فان
النوم اخو الموت قوله

بصيره

وهي الناطة فليجعل لبيته نصيبا من صلاته اي ولا يتركه خاليا من
صلاة الفاعلة طاهرا لها في البيت مكة او
المدينة او غيرهما ويستثنى من ذلك نافلة يوم الجمعة لفضيلة
التكبير وكذا ركعتا الطواف والاحرام حيث كان في
البعدات مسجدا قوله من صلاته اي بسبب صلاته
في هذا سببية قوله مثل البيت الخ فيه الندب
الى فضيلة ذكر الله في البيت وجواز التمثيل والتشبيه الواقع
في الحديث يتعلق بالبيت واهله فاهل البيت اذا لم يصلوا
فيه ولم يذكروا الله فيه لنوم او غفلة كانوا بمنزلة الموتى
والبيت بمنزلة القبر وحينئذ ففي الحديث حذف تقديره مثل
اهل البيت قوله خرج نعر اي دهوم من الثلاثة
الى العشر قوله اما طلاء الرجل فبينه المراد بها
الناطة ومعنى كون الصلاة نورا كما قال النووي انها تمنع
من المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب

كان النور مستطابة وقيل يجعله الله نورا
الطاهر يوم القيمة الترغيب في انتظار
الصلاة الى قوله ما دامت الصلاة اي انتظارها
في المسجد يحبسه قوله ان يقلب الى اهله اي يرجع
الى زوجته قوله يعبوا اي يضرط الظاهر انه
من كلام بعض الرواة لهذا اشكال بالعرف الشرعي وقد حمله بعضهم
على الحدث الناقض للوضوء قوله ابن عبد الله المحمر
اي بضم الميم الاولى واسكان الحاء وكسر الميم الثانية
اسم فاعل من الاحمرار في الاشهر وقيل من التحمير
وقال فيه المحمر بفتح الحاء وتشديد الميم الثانية
المكسور كان من العرب الخطاب فامر ان يحمر الكعبة
اي يحمرها قوله الى شطر الليل اي نصفه قوله
وقلة النساء والصبيان اي من كان حاضرا منهم في المسجد
لقلة اهاليهم المشتغلة في السهر وبحملا يكون راجعا الى
كلهن في البيوت والنساء والصبيان اشتغالا عليهم من
طول الانتظار او خوفا على البيوت من سارق ونحو قوله
المرتفع العتمة بضم اعتم الليل بالعين المهملة والمثناة الفوقية
اذا دخل في العتمة وهي ظلمة الليل كما يقال اصبح واسمى
وانظهر اذا دخل في الصبح والمساء والظهر قوله
فدحس عمر بكنيه اي لشدة ما هو فيه من العجلة قوله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هو بقطع الهمزة المفتوحة اي اشرد بالثواب على العمل
وان قل قوله تباهي بكم هو من الباهاة اي المفاخرة
واصل الباه الحسن والجمال يقال فلان يباهي بماله واهله
اي يظهر الجمال والحسن بهم قوله على اثر صلاة
يجوز في اثر كسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة ويجوز فتح الهمزة
وتحريك الثاء لغتان مشهورتان قوله لا لغو فيها
كذاب في عليين اللغو الكلام الباطل وعليون
اسم لاعلى الامكنة واعزها عند الله عز وجل في الدار
الاخرة وقيل اسم لديوان الملائكة الحفظة الذي يرفع
فيه اعمال الصالحين من العباد قوله على ما يمحو الله
به الخطايا اي من ديوان الحفظة وهو دليل على غفرانها
قوله ويكفر به الذنوب اي الصغائر واما الكبائر
فغفرانها بالتوبة منها او برحمة الله وفضله قوله
فذلكم الرباط اي المرابطون على الطاعة
والعبادة جهاد في سبيل الله
قوله على كرسي الكرسي الحصير قوله
في احد صور لما كان املاء الصورة محالا على الله تعالى
اوله بعضهم بان الصورة للنبي صلى الله عليه وسلم كما انه قال
رايت ربي وانا بيحا حسن صورة لانه الانسان احسن ما
يكون

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يكون وجهه اذا رأى اسر للاشياء وافضلها عن قوله
هم يختصم الملا الاعلى اي الملائكة المقربون وسموا بذلك
لانهم في السماء قوله فوضع يده الراد باليد
التي وضعها الله بين كتفي الانسان بالاختصاص والتقرب
والاصطفاء قوله فاما الكفارات اي الامور
المكفرة للذنوب والخطايا قوله واما الدرجات
اي التي هي اعلا منازل الجنة قوله واما المهلكات
جمع مطاح الخ تقدم معنى ذلك وشرحه قوله ولكن
انتظار الصلاة الخ هذا تفسير اي هذه الآية وذلك ان
ركعب في تفسيرها اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم
الذي واعدتكم عليه ورابطوا عدوي وعدوكم حتى
يترك دينه لدينكم واتقوا الله فيما بيني وبينكم لعلكم
تفلحون عند اداء الفيتوى قوله لان المراد
بالقنوت هنا القيام في الصلاة كما قاله النصف
هنا لان القنوت يطلق بازاء معان كالطاعة والخشوع
والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت
فيصرف كل من هذه المعاني الى ما يحتمله لفظ الحديث
الوارد فيه قوله من المباعدات اي التي يباعد السر عليها
قوله لمكفرات الخطايا اي الصغائر من الذنوب
الترغيب في المحافظة على الصبح والعصر

الألوكة www.alukah.net

قوله من صلى البردين اى حافظ عليها في جماعة كما في حديث فضالة حافظ على العصرين اى صلاه قبل طلوع الشمس وصلاه قبل غروبها اى الصبح والعصر وسميا بالبردين لبرد نسيمهما وانما امر بالمحافظة عليهما لما فيهما من الفضل مشهود ملائكة الليل والنهار لان صلاة الصبح تقام في وقت نشاط النفوس لادراك الفضيلة واستعداد النوم واما العصر فتقام عند قيام الاسواق وفي اللذات واشتغال الناس بالمعاملات قوله عمارة بن رويبة عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ورويبة بضم الراء المهملة وفتح الباء ويقال فيه رويبة براء مضمومة وواو مفتوحة وهو مصغر فيهما قوله لن يلج النار هو من الولوج اى الدخول قوله فهو في ذمة الله اى في عهد وحفظه ومن كان في عهد الله لم يتعرض له ومن تعرض له كان في النار وانما كان المصلي في ذمة الله لقوله عليه السلام من قال لا اله الا الله وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فله ذمة الله ورسوله قوله فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه اى من يطلبه الله بدركه ولا يجد له مفرا ولا ملجاء قوله اذكر في الحديث لا تتعرضوا لمن صلى الصبح بكروه وانه في عهد الله وامانه اني نصحتكم وذكركم الله

بعض

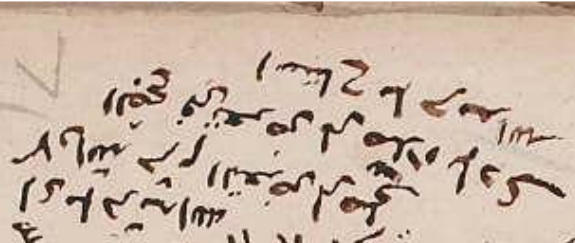

بنقض عهده ويحتمل ان يكون المعنى لا تتركوا صلاة الصبح فيتنقض ما لك العهد الذي بينكم وبين ربكم فيطلبكم به ومن طلبه الله بشيء ادركه ومن ادركه كبه على وجهه في نار جهنم يقال كبه اذا صرعه قوله من صلى الغداة اى الصبح فيه جواز تسمية الصبح بالغداة وان كان النووي صرح بكراهة ذلك قوله واخرت دمنته هو من جبرت الرجل اذا نقصت عقله قوله عن ابي نضرة اختلف في اسمه فقيل جميل بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وقيل بضمها وقيل حميل بضم الحاء المهملة وفتح الميم صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه قليلا ثم تحول الى مصر وتوفي بها قوله اسم طريق هذا هو المشهور وقيل بوصح بالدينة قوله كان له اجر من رآه فيه بيان فضيلة العصر والحث عليها قوله امر سالم من عبد الله الخ قال ابو نعيم في الحلية في ترجمة محمد بن خالد بن قريك بن سالم من حديث سالم بن عبد الله جاوا بالاسير الى الحجاج فقال الحجاج قم يا سالم فاضرب عنق هذا الاسير فقال الاسير ما كان ليفعل فقالوا انه قد سل سيفه واتاك فقال ما كان ليفعل فاتاه فضربه فقال له ما هذا فوصلت للغداة وصوا

حسنا رطيبا في جماعة قال نعم قال فاحمد سعيه ورح
فقال له الحجاج ما منعك ان تضرب عنق الاسير قال ما
سمعته من والدي يحدث عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما رجل توضأ فاسبغ الوضوء ثم خرج الى صلاة المكتوبة فصلاها
وصلى في جماعة كان في جوار الله تعالى وملائكته لا تقتل
جار الله تعالى فجاج فقال انه ما احفظ امك الا قد
سمعك سالما قوله يتعاقبون فيكم ملائكة اي
تاتي طائفة منهم بعد طائفة قوله ويجتمعون
في صلاة الفجر وصلاة العصر انما كان اجتماع الملائكة
في هذين الوقتين لانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل
والنهار ووقت رفع اعمال العباد الى الله قوله
ثم يعرج هو من العروج اي الارتفاء قوله فيسالهم
ربهم وهو اعلم بهم قيل هذا السؤال على ظاهره وهو
تعبد منه للملائكة كما امرهم بكتب الاعمال مع انه تعالى
اعلم بالجميع وهذا من حسن لطف الله حيث اطلع ملائكته
على طاعات عباده ولم يطلعهم على معاصيهم في جوابهم
فيكون اعراف الملائكة شهود طاعاتهم فيه رد لقولهم
اتجعل فيها من يفسد فيها الزعيم

في حلوس الرء الخ قوله كانت كاجر حجة وعمرة
انما جعلها اجر هذه الصلاة كاجر حجة وعمرة لان

الحج

الحج من افضل الاعمال والنفس تتوق اليه وكثير من الناس
يعجز عنه خصوصا كل عام شرع الله لعباده عملا
يبلغ اجره اجر الحج فيتعوض العاجز عن التطوع بالحج
التطوع بالصلاة قوله اربعة من ولد
اسمعيل انما خصهم اولاد اسمعيل بالذكر لشرف
نسلهم بانبيائهم لكونهم افضل اصناف الامم
قال العرب افضل الامم واولاد اسمعيل افضل
العرب لكون العرب منهم النبي صلى الله عليه وسلم واما
قيد العتق باربعة لان الرقبة للعتق اربعة
اشياء الذكر والمعتوق والاجتماع والاستمرار الى
الطلوع والغروب قوله حتى يسبح ركعتي
الضحى اي يصليهما اذ كل صلاة يتطوع بها فهي سبحة
ويسبح قوله من رمد البحر اي وهو ما
تلبسه البحر على شاطئه قوله اسمه صدى
ابن عجلان اي ويقال له ايضا الصدى بالقاف واللام
وهو بصاد مضمومة ودال معجمة وياء مشددة روى
له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتا حديث وخمسون
حديثا سكن مصر ثم حمص وتوفي بها سنة احدى وثمانين
قوله ثم صلى ركعتي او اربع ركعات المراد بالصلاة
الصلاة صلاة الضحى قوله من اتى عشر اربعة الخ تقدم

اي الصلاة

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله انقلب باجر حجة وعمرة اي رجع باجرهما

قوله

حتى تسبح الضحى اي تصلي وتعني صلاة الضحى ○

قوله من صلى الفجر اوقال الغداة الخ كلاهما الفجر والغداة اسم للصبح واللغو القول الباطل قوله خرج من ذنوبه اي الصغائر منها قوله بعث بعثا الى اخر البعث السرية وهي طائفة من الجيش تخرج تغزو ثم ترجع اليه وقيل السرية ما بين ستين الى ثلثمائة وجمعها سرايا وخير السرايا اربعمائة وسميت بذلك لانها تسري في الليل وتخفى دبيبها قوله مثل نجد اي الى جهة نجد وهي بضم النون لغة ما علا من الارض وارتفع ثم استعملت لما دون الحجاز مما يلي العراق قوله نفنموا عظيما هو جمع عنيمة وهي ما اخذ من الكفار بالقتال وايجاف خيل وركاب قوله فقال رجل هو ابوبكر الصديق رضي الله عنه قوله حتى تطلع الشمس حسنا اي علا وسمي مفوحيا نفوسا اي ملأ عا حسنا اي مرتفعة وروي حسنا على انه صفة وسمي سهلة بفتح وسكون وسماه حسنة لسكنة اي زمنا عمليه من جلوسه صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر وروى

حسنا

حسنا بنون فعلا ماضيا وحسنا انا بظهر عن اخذه في الارتفاع لانه حينئذ بكمال ضوئها ونصب حسنا على الحال من الشمس والمعنى حتى تطلع الشمس حال كونها حسنا اي نقية من الصفرة قوله عن سماك اي ابن حرب ويكنى ابا المغيرة اروى له نحو مائتي حديث وهو ثقة تغير حفظه وذهب بصره فدعى الله فرد عليه الترغيب في اذكار يقولها الخ قوله وهو ثان رجليه اي كما هو قاعد في التشهد قوله ومحي عنه الخ اي غفر عنه عشر سيئات ويحتمل ان يكون المراد بالمحو ازالتها من ديوان الحفظة فتكون دليلا على غفرانها واما رفع الدرجات فهو عبارة عن علو مكانه في الجنة قوله بي جزر اي بكسر الجار المهملة وسكون الزاي المعجمة اسم الموضع الخصي ويسمى التعويج حزرا قوله جوارا من النار اي خطا منها قوله على اثر المغرب بفتح الهمزة والثاء المثلثة ويجوز كسر الهمزة وسكون المثلثة قوله بعث الله له مسلحة اي بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام بعدها حاء مهملة هو الحرس والمسلحة اصلا قوم يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون ذوي سلاح قوله موجبات اي بوجبن

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

العظيم المرتب على هذه الكلمات انما يحصل كاملا لمن
قالهن بحضور قلبه واحضر معانيها بقلبه وخاص
بالحاء بعد الميم قوله استغفر الله اي اطلب
المغفرة فان اسم الطلب والحكم في الاستغفار
عقب الصلاة ان الدعاء اذا قدمه على صالح
اجابته اجابته قوله كفرت عنه خطاياه
اي الصغائر منها قوله مثل زبد البحر تقدم شرحه
وانه شيء يلقيه البحر الى الشاطئ وفي رواية اخرى كفرت
عنه ذنوبه وان كان فر من الزحف اي من الجهاد
والزحف الجيش يزحفون اي يمشون الى العدو
قوله تعالى من العمى والجذام والفالج اي
الفالج كما في رواية ابي هريرة وهو داء الاعصاب
وهو معروف ترجمي بعض الجون
الكلام على هذا الحديث في باب الرحلة في طلب العلم
الرهيب من قوات القصر قوله
فقد حبط عمله اي بطل
قال النووي
المراد به بطلان الحالة واحباط بعض عباداته
لا الكفر فان الانسان لا يكفر الا بما يعتقد او
يفعله عالما بانه يوجب الكفر قوله متعمدا
هو احتراز عن الناسي وهذا مقيد للحديث الذي قبله

العظيم

لصاحبه الجنة قوله موبقات اي مهلكات
لصاحبها قوله عدل عشر رقاب اي مثل ثواب
اعتاق عشر رقاب قوله ومن قالهن اذا صلى الفرض
الخ انما رتب على هذا الذكر الواقع بعد الفرض هذا الفضل
العظيم لانها سيدة كل صلاة بل ادرك ان افضل الصلاة
عند الله صلاة الفرض لم يحطها عن مسافر ونحوه مع قرب
بها صلاة الليل وختم بها صلاة النهار والمغرب
اسم آخر وهو صلاة الشاهد قيل والشاهد نجم يطلع
عقب الغروب لانه كالشاهد على دخول الوقت قوله
صلاة العداة اي صلاة الصبح وكذا النووي تسمية
الصبح بالغداة قوله من افضل اهل الارض عملا
فيه اشعار بان العمل على القول لان الذكر من الاعمال
التي لا تتبع الاماثلة قال النووي والمراد على المائة
المذكورة
انما زاد على ثواب المائة
وليس هذا من الحدود دلت على ما جاوزه اعدادا لها
وان زاد لكن لا فضل فيها او يكون تبطله كالزيادة في
عدد الطهارات وعدد ركعات الصلاة قوله
وحرسا من الشيطان الرجيم اي يحفظه الله في ذلك
اليوم من الشيطان ولا يقدر ان كان ذلك الكلمات على
ظاهره ولا وسوسة قال بعضهم وهذا الثواب

لها ثواب آخر

شرح

قارئ ان يخط
عليه كما في قوله
فاذا ابلغن اجلهن
اي قاربن بلوغ
اجلهن

قوله الذي تفوته صلاة العصر الظاهر ان المراد
بفواتها خروج وقتها ويحتمل ان يراد به مجرد التأخير
قال ابن عبد البر ويحتمل ان يلحق بالعصر باقي
الصلوات ويكون منه بالعصر على غيرها وانما خصها
بالذكر لانها تأتي في وقت نعب الناس ونظر بعضهم
في هذا الاحتمال بان الحديث انما ورد في العصر قوله
وكأنما وتر اهله وماله يروى بنصب اللامين وبعدها
والنصب وهو الصحيح ويجوز ان يكون النصب على حذف الخافض
اي وتر في اهله وماله ومعنى وتر نقص يقال
وترته اذا نقصته وكأنك جعلته وتر ايلا اهل ولا
مال بعد ان كان كثيرا واما على رواية
الرفع فمعناه انتزع منه اهله قوله
صلاة من فاتته المراد بذلك الصلاة صلاة العصر
الترغيب عليه في الامانة الخ قوله
فلهم الثواب وعليه الاثم معنى ان صلاة المقتدين بالامام
في عهدة الامام وهو المتكفل لهم بصحة صلاتهم قوله
ولعله انه صلاتي لهم ليس هذا من ضمان الخبر
وشبه ما يدعوه كما قيل انه هم لهم الدعا فلا يخص
نفسه بالدعاء دونهم وقيل معنى الضمان انه يتحمل
سهو الماموم بان وقع منه ويتحمل عنهم قراءة الفاتحة
ان ادركوه في الركوع قوله فان اصابوا فلكم
اي

اي فلكم الاجر كاملا وهم ايضا الاجر قوله وان
اخطاوا اي الاثم فلكم الاجر وعليهم اي الوزر
وفي هذا الحديث دليل على ان الامام اذا كان جنبا
او محدثا والماموم طاهر فان صلاته صحيحة وعلى الامام
الاعادة قوله اراه اي بضم الهمز ومعناه اظنه
قوله على كثبان المسك جمع كثيب وتقدم معناه
في الاذان بالترهيب
مزاحمة الرجل الخ قوله وهو له كارهون
اي يكرهونه لبدعة او فسق او جهل بالامامة مثلا
اما كراهتهم له بسبب امر دنيوي فلا يكون للامام
هذا الحكم بل هم المذمومون في كراهته قوله
باني الصلاة دبارا جمع دبر وهو اخر اوقات
الشيء قوله اعتد محررا المحرر هو الذي
جعل من العبيد حرا واعتاده اذا اعلاه رقه وفي حد
اي الورد اذا سراركم الذين لا يعتق محررهم اي
اذا اعتقوه استخدموه واذا اراد فراقهم اذهموا
رقبته قوله باحواري رسول الله الحواري
الناصر والصافي والمعنى للرجل قوله لم تجز
صلاته لديه اي لم ترفع قوله لا يقبل الله منهم
صلاة اي وان كانت صحيحة لانه لا يلزم من عدم القبول

الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى

مزدحمات على الرجال فحكمهن كالرجال ومن صلى منهن بعيدا
عن الرجال فاول صفوفهن خير لزوال العلة قوله ان
الله وملائكته يصلون على الصف الاول الخ الصلاة من الله
الرحمة وسؤال الملائكة الاستغفار ومن الادميين الدعاء
قوله والسوا فوى اسوى اى لا تتفرجوا على من
يجئ فيدخل الصف لاحل ضيق المكان بل مكنوه من ذلك
قوله وسدوا الخلل اى وهو ما يكون بين الايتين
من الاتساع عند عدم التراص قوله بغنى اولاد
الضان الصغار هكذا قاله الحافظ وفى روايته كاولاد
الحذف قيل يا رسول الله وما اولاد الحذف قال ضان
سود جرد صغار تكون باليمن والحذف بالتحريك
واحدها حذفة بالتحريك ايضا والجرد هى التى ليس لها
اذان ولا اذناب ويجوز للانسان اذا راى خللا
اى فرجة فى صف ان يتخطى لاجلها صفا واثنى وثلاثة
لسدها قوله لا تختلفوا فتختلف قلوبكم اى
اذا تقدم بعضكم على بعض فى الصف ما قرب قلوبكم
وتشابهكم الخلق قوله سووا صفوفكم اى
وتسويتها عبارة عن اعتدال القائمين بهل على سمت
واحد وترك تراص الاقدام واتصال المناكب وعدم

قوله ولم يؤمر اى لم يأذن الولى
له فى العلاة على الجنان لان ولاية صلاة الجنازة للولى
فلا يجوز التعدى عليه قوله وامراة دعاها اى
دعاها زوجها الى الفراش قوله لا تجاوز صلاتهم
هذا كناية عن نفى الكمال قوله العبد الآبق اى الذى
ابق من سيده قوله وزوجها على ساخط يوخذ منه
ان طاعة الزوج واجبة ولكن هنا لا معصية فيه قوله
متهاجران اى متقاطعان تهاجران والتصارم
التقاطع الترغيب فى الصف الاول الخ
قوله لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول الخ
اى لو يعلمون ما فى فضيلة الاذان من الثواب وما
فى الصف الاول من الفضيلة وقد اختلف فى الصف الاول
وقيل هو المتصل بطرف المسجد الطريق لاحتمالة تقصوص
وكونها فان تحال الذى على الامام شئ ليس بأول وقيل غير ذلك
قوله وشرها اخرها فيه الحث على تاخير صف
النساء الى فرين من الرجال من خوف الفتنة والمراد
بالشر ههنا نقص الفضيلة وانما ذكر على سبيل المقابلة
للخير واما كون شر الصفوف اخرها ليس على عمومه
بل هو مخصوص بما اذا اختلطن بالرجال فان صلين

مزدحمات

خروج بعض عن بعض وتطلق التسوية ايضا على سد
الفرج التي بينها وتطلق التسوية ايضا باعتبار تكملة
الصف الناقص قوله من تمام الصلاة تعلم
الشيء امر خارج عن حقيقته وذهب البخاري من اقامة
الصلاة وفي مسلم من حسن الصلاة قال في الاكمال وتمام
الشيء وحسنه وكماله بمعنى واحد قوله وحاذوا
من المحاذاة بالذال المعجمة وهي المقابلة قوله
اعمروا الصفوف اي سدوها وعدلوها قوله
وتراصوا هو من رص البناء يرصه رصا اذا
الصق بعضه ببعض قوله بين المناكب جمع منكب
وهو مجمع ما بين العضد والكتف وقد روي ان
شباب الصحابة كانت تقطع من عند مناكبهم لشدة
تراصهم في صلاتهم وكان عليه السلام لا يدخل في الصلاة حتى يسويهم
ويعلمهم تراصي الصفوف كما هي قوله ولا
تذروا فرجات الشيطان انما اضاف الفرجات الى
الشيطان بتطميعه اياها وحملا على الاحتراز منها
قوله كانما تصف الملائكة عند ربها المراد بهذا
اتمام الصفوف الاول في الصلاة قوله الينكم
مناكب معنى لين المنكب في الصلاة ان المصلي في الصف
اذا كان

وامر

احد ان يضع يده على منكب المستوي بطبعه اذا اراد
ان يدخل في الصف منكبه فلا يمنعه من الدخول وقيل لين
المنكب هو الخشوع والكون في الصلاة والاول اليق بالحديث
قوله اني لاراكم من وراء ظهري هذا ادراك
خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم الخارق له فيه العادة فكان
يرى به من غير مقابلة وايضا فاهل السنة لا يشترطون
في الرؤية المقابلة وقيل الراد برؤيته صلى الله عليه وسلم من
وراء ظهره العلم قوله يقبل علينا بوجهه يحتمل وهو الاظهر
ان يريد بالاقبال الناس عند السلام من الصلاة ويحتمل
ان يريد الانصراف الى منزله قوله لا يرتبعث
عبادك كذا رواه مسلم وغير مسلم لا يرتبعث عبادك
تبعث او تجمع بصيغة الشك وفي قوله يوم تبعث عبادك
تذكير ذلك اليوم فانه باعث على التقوى والخوف من
الله قوله اضعف الله الآخر المضاعفة كثرة
الاجور والترغيب قوله وصلوا الصفوف
قوله من سد فرجة اي بضم الفاء وفتحها المكان
وقد رأيتها ما بين الاثنين من الاتساع قوله في رواية
مسلم عن خالد الحذاء هو شيخ الشافعي رضي الله عنه والله

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وقصدهم مشاغلة النظر اليهن او نحو ذلك كذا قاله الناوي
في التنقيح على الصحيح وقال انه مرّ به هذا المعنى
في بعض الكتب قال فان ثبت ذلك فما يفعله الاساقفة
حال الصلاة رضي الله عنهم محفوظون من ذلك قوله
يختلف وجوهكم اي وجوه قلوبكم دليل قوله في الحديث
الآخر لا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي هواها قوله
ليليني منكم هو بكسر اللامين وتخفيف النون من غير
ياء قبل النون ويجوز اثبات الياء مع تشديد النون
على التوكيد واللام في اوله لام الامر قوله
اولوا الاحلام جمع حلم بضم الحاء وقيل بكسرها
والمراد على الاول البالغون وعلى الثاني اهل
الفضل والحلم قوله والنهى جمع نهية بالظم ايضا
وهو ذو العقل التام ومعنى قول ان اولى الاحلام العقلا
يكون النهى مرتبطا بالتغيير وقيل المراد باولى الاحلام
البالغون وباولى النهى العقلا وفي هذا الحديث تقديم
الافضل فالافضل الى الامام لانه اولى بالاكرام لانه
ربما يحتاج الامام الى الاستخلاف فيكون هو اولى ان
قوله ثم الذين يلونهم اي ثم الذين يقربون من اولى
الاحلام كالمراهقين ثم الذين يلونهم كالصبيان ثم الذين
يلونهم كالنساء قوله لتسوون صفوفكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

نفتح الراي ويكون الثوب

بالزجي لشدة شقرته على العكس والركي نسبة الى الزج
نوع من السودان قوله عدوله اي الصغار
من الانوب قوله فتعطلت اي من فلة الاصلي قوله
كعلان من الاحر اي نصبان من الزهبي
من تاخر الرجال الى اواخر صفوفهم وتقدم النساء الى
قوله خير صفوف الرجال اولها اي لان اهل
الصف الاول اعلم بحال الامام كما تقدم وتقدم ايضا
بيان الكلام في الصف الاول قوله وشرها اولها
المراد بالشر قلة الثواب وكراهة ذلك الفعل
وكون صفوف النساء شرها اخرها هو فيما اذا
اختلطن مع الرجال فان انفردن فحكمهن كحكم
الرجال قوله وليليني منكم ليقربكم اي الصف
الذي يجوركم وفيه جواز اعتماد المأموم على متابعة
الامام الذي لا يراه ولا يسمعه على صف قدامه يراه
قوله يتاخرون عن الصف الاول قوله حتى
يؤخرهم الله اي عن رحمته وعظيم فضله وثوابه
قوله حتى يؤخرهم الله في النار قيل هو في حق
المنافقين وقيل هو في قوم
يتاخرون ليكونوا اخر صفوف الرجال حتى يليهم النساء
وقصدهم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اللام فيه للقسم ولهذا اكدت بالنون الشديدة قوله
او ليحالفن الله بين وجوهكم قيل معناه ليمسحنها ويحولنها
عن صورها كما في الحديث الآخر يجعل الله صورته
صورة حمار قال النووي الاظهر والله اعلم ان معناه
يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب
كما يقال تغير وجه فلان على اي ظهر لي من وجهه
كراهية لي وتغير قلبه علي لان مخالفتهم في الصفوف
مخالفة في ظواهرهم واختلاف الظواهر سبب لاختلاف
البواطن ويؤخذ من هذا الحديث ان تسوية الصفوف
سبب لحصول الائتلاف والمودة والتواصل
وزوال الوحشة الذي هو سبب السعادة الابدية
والالفة وقوله قبل ان تجعل فيه الخلل والريش
اي واذا ريش وركبه خلله فهو بمعنى وقوله في الحديث
الثالث وليسوي [illegible] للصفوف حتى يصير كأنما
يقوم بها السهام لشد استوائها واعتدالها قوله
حتى رأى انا قد عقلنا اي حتى علم انا قد فهمنا
المقصود وامتثلناه قوله فمسح كعبه اي
عطفه الثاني هي مفصل الساق والقدم وقوله يتخلل
الصف الى تخلل الصفوف عبارة عن تسويتها قوله
صدورنا كذا في هذه الرواية الاقتصار على الصدور وفي

رواية

رواية اخرى يمسح عواتقنا وصدورنا والعواتق جمع عاتق
وهو وسط الكتف قوله ارى لمحسن الوجوه الى ان
طمس الوحي عيان عن ذلك بحيث لا يبقى لها اثر
لا شين ولا حسن زعم الانصار عيان عن ذهاب ضوئها
فقط فلا يضر بها الترغيب
في الثاني الى قوله فانه من وافق الى المراد
الموافقة في الزمان فان الامام عند فراغ الفاتحة
يؤمن وكذلك الملائكة ومعنى قوله في الحديث
الآخر اذا امن فامنوا اي اذا شرع فاشرعوا
ليحصل التوافق ويمكن الجمع بين الاحاديث واختلف
في هذه الملائكة فقيل هم الحفظة والراجح كما مال اليه جماعة
انهم غيرهم وفي هذا الحديث ان الملائكة يدعون للمبتدر
ويتأسفون على دعاء الموسوس طمعا في الاجابة قوله
ثم ليلهم ما يقدم ردنيه اي من الصغائر فان لم يكن
له صغائر يرجى له تخفيف الكبائر فان لم يكن له كبائر
فترفع له درجات وهذا فيما لا يتعلق بحقوق
الناس فانها لا تغفر بقول امين قوله
اذا امن القارئ فامنوا اي اذا اراد ان يؤمن
فهو كقوله اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله قوله
واعطاني التحية اي السلام قوله يحكم الله هو
بضم الياء والتحتية بعدها جيم من اجابة الدعاء وبعض

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الناس يقرأوه بالحاء المهملة فيجعله من المحبة وليس معنى
الحديث عليه قوله عن ابي مصبح الغراري هكذا
قوله فوائح له
المسئلة اي بالحاء المعجمة والسؤال من الله عز وجل
قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم
بامين اي اتى هذا الرجل بعمل يوجب له الجنة
قوله لا يجتمع ملأ اي جماعة
قوله الله اكبر كبيرا هو منصوب باضمار فعل اي
لكم كبيرا قوله طيبا مباركا فيه الطيب
قيل هو الخالص قوله رأت بضعة النفع
بكسر الباء وفتحها ما بين الثلاثة الى العشرة قوله
ايهم يكتبها اول اي كل واحد من الصبح والثلاثين يسرع
لتكتب هؤلاء الكلمات قبل الاخرى ويصعد بها الى
حضرة الله تعالى لعظم قدر هؤلاء الكلمات وفي هذا
الحديث دليل على ان بعض الطاعات قد تكثر عن
الحفظة والحكمة في كون الملائكة الكاتبين هؤلاء الكلمات
بضعة وثلاثين ان حروفها بضعة وثلاثين حرفا لكل حرف
ملك قوله سمع الله لمن حمد اي اجاب الله
حامد من حمد ويقبله قوله فقولوا اللهم ربنا
لك الحمد ومعنى الحديث ان من حمد الله متعرضا لثوابه
استجاب الله له واعطاه ما تعرض له فانا اقول

ربنا

ربنا لك الحمد وزدني هذا الحديث باثبات الواو
في ولك الحمد وحذفها وزيادة اللهم والحكمة في
التحميد بعد التسميع ما فيه من التعرض لاجابة دعائه
بقوله فيمن سمع الله لمن قوله عز له ما تقدم من
ذنبه تقدم ان المراد غفران الصغائر ٥
الزهبي من رفع الملموم رأسه وعلى
الامام الخ قوله او يجعل صورته صورة حمار
هو شك من الراوي لهذا الحديث وفيه دليل على
وقوع المسخ وجوازه وقوعه في بعض الاعصار دون بعض
وهو لا يكون الا من شدة غضب الله كما ما هل اعلم
شر من ذلك مثوبة عند الله الآية اعاذنا الله من ذلك
وقيل المسخ مجاز عن البلادة لان المسخ لا يقع في هذه
الامة فمسخها يكون مسخ القلوب وقيل انما خص الحمار
بالذكر لشدة بلادته ولهذا ضرب الله به المثل في قوله
كمثل الحمار يحمل اسفارا قوله انما ناصيته
بيد الشيطان هذا كناية عن تمكن الشيطان منه
لجهله الزهبي من علم امام
الركوع والسجود الخ قوله حتى يقيم ظهره
الخ هو طمأنينة في وجوب الطمأنينة وهي وان لم تتعرض
لها في حديث المسئ صلاته لكن رواها ابن خزيمة في صحيحه

والشافعي في الام وابن عبد البر في التمهيد قوله
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش
السبع اما الاول فكناية عن تخفيف السجود وانه لا
يمكث فيه الا بقدر وضع الغراب منقاره في لقط الحب
او اكل شيء واما الثاني فهو عبارة عن بسط المصلي
ذراعيه على الارض ولا يرفعهما عنها كما يبسط الكلب
او الذئب ذراعيه وانما جعل التخفيف في السجود
شبيها بنقرة الغراب لانه حيوان خاسر يبشارع به
وهذا الفعل من المصلي تشبيه حتى تبطل صلاته
بسببه ويحصل له الشوم في الدار الآخرة قوله
وان يوطن الرجل المكان في المسجد اي يلازم مكانا
معينا من المسجد يصلي فيه كالبعير لا يأوي من
عطن الا الى مبرك قد وطنه ودخل مناخا
واما النهي عما يظن موضع من المسجد للخوف من الريا
ونحو وقاله بعضهم انما نهى عن الاظلال المذكور اذا
كان ذلك لغير الصلاة وذكر الله تعالى قوله الذي
يسرق من صلاته اي ينقص منها قوله اسراره
الاساود جمع اسيد والاساود جمع جند قال
بعضهم المراد امراء اجناد الشام ومدن الشام
خمسة فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق
قوله

قوله يكره او يخدع هو الخدع بضم مفتوحة ودال
مهملة ساكنة قوله كيف يعمل يكسر الميم في المضارع
وفتحها في الماضي اي يفصل قوله واسوأ السرقة
الذي يسرق صلاته في هذا الكلام حذف خبر المبتدا
والتقدير اسوأ السرقة سرقة الذي يسرق صلاته
قوله ان رجلا دخل المسجد هذا الرجل اسمه
خلاد بن رافع الزرقي الانصاري احد رفاعة بن
رافع قوله لم اصل ذلك في صلاتك كلها
اي في بقيتها قوله والذي بعثك بالحق اي
بالقرآن والاسلام قوله انتقصت من صلاتك اي
فان كانت فرضا بطلت وان كانت نفلا جاز سواتها
قوله وما كتب له الا عشر صلاته تسعها ثمنها الخ
هذا الحديث فيه الترقي من الادنى الى الاعلى والحديث
الذي بعده فيه الترقي من الاعلى الى الادنى قال
الشهيلي في الصلوات خمس في حق من كتب له عشرة
وعشرون في حق من كتب له اكثر من ذلك وخمسون
في حق من كمل صلاته على ما اداها تمام خشوعها
وكمال سجودها وركوعها قوله ان اول ما
يحاسب به العبد الخ هذا الحديث تقدم شرحه ⊙
قوله اني لابصر من ورائي تقدم انه يحتمل ان يكون

شبكة الألوكة www.alukah.net

من رؤية العين ويحتمل ان يكون من رؤية القلب وذلك
النووي تعالى ان الله خلق له ادراكا يرى به
يبصر به من ورائه وقد اخرقت العادة له صلى الله عليه وسلم
باكثر من هذا قوله فليتنظر كيف يناجيه
هو من المناجاة اي المخاطبة والمناجي المخاطب للانسان
والمحدث له قوله انكم ترون اي تظنون
قوله حتى يشهد قلبه مع بدنه اي يكون كل منهما
حاضرا مع الاخر قوله الصلاة مثنى مثنى فسره
ابن عمر رضي الله عنهما بان يسلم من كل ركعتين ومثنى معادل
عن ثنتين وهذا يدل على بيان الافضل وان صلاة الليل
مثنى مثنى وقال ابو حنيفة الافضل ان يصلي اربعا اربعا
وان سلم كعتين وان شاء سلم ثلاثا وثلاثا ويكره الزيادة
على ذلك واستدلوا على ما ذهب اليه مالك والشافعي واحمد
الى ان الافضل منها انما التسليم من كل ركعتين لما رواه
ابن عمر صلاة الليل والنهار مثنى مثنى قوله وتثنى
اي تضم السباحة الفوقية وسكون الفاء وكسر النون
والتثنية الضراعة قوله رفعهما في الدعاء قال الخطابي
من الادب ان تكون اليدان في حال رفعهما مكشوفتين
في الدعاء قوله كخر الخداج هو على خرف مضاف
اي ذات خداج او يكون وصف الصلاة بالمصدر

وهو حداج على طريق المبالغة كقولهم فلانة هي نهار صائم وليل قائم
قوله من تواضع لها العظم اي خضع قوله
والارملة اي هي من توفي عنها زوجها قوله والمصاب
اي من اصيب بمصيبة في نفسه او ماله او ولده قوله
اكلاءه بعزتي اي احفظه واحرسه قوله واستحفظه
ملائكتي اي اجعلها حراسا له من شر عباده يؤذيه من
قوله واكثر الالتفات اي لوى عنقه في الصلاة فان
التفت بصدره بطلت صلاته قوله لم ينظر الله اليه
اي لم يرحمه قوله ومن حرم توبته خيلاء هو بالمد
الكبر والعجب قوله كمثل البراق هذا قريب من
قول سلمان رضي الله عنه الصلاة مكيال من وفى وفى
له ومن طفف فقد علمتم ما قيل في المطففين قوله
يعني ان لصدر خبيثا هو بالخاء المعجمة صوت البكاء
وفي هذا الحديث بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم
من الخوف العظيم والظاهر ان ذلك وقع في وقت خاص
لان الصحابة لما لم يتعرضوا لذلك دل على ان مطرف
ابن عبد الله بن الشخير شاهد في ذلك الوقت ما علاه
صلى الله عليه وسلم من شدة الخوف او من شدة الابتهال
بالدعاء في السجود اما على رواية ابي داود التي بها وهو
قليل فلتعارف ذلك كما وقع في القيام ووقع في السجود او كان

ابتداءه في القيام واستمر الى السجود او بالعكس
وهذا محمول على كلام لم يظهر به حرفان او كلم على بكاء
العلة قوله الخرائط الستان الناسي السلال
والخرائط لانه لا سقف له وجمعه الخرائط قوله
وطار ذعر بفتح الذال المعجمة هو منسوب الى دعر
الرطب والاذعر من الطير والخيل الذي في لونه
غبرة بين السواد والحمرة وحكم هذا
الطائر الحل بالاطلاق قوله يطعق بكسر العين
وضمها اي جعل قوله فذلك وهي مطوقة
اي ارتحب عما كان تلك النخلة وصارت النخل كالاطواق
قوله وقال هو صدقة الخ قال الغزالي رحمه الله
كانوا يفعلون ذلك قطعا لمادة الفكر وكان ذلك جائزا
من تفصيل الصلاة وهذا هو الدواء القاطع لمادة العلة
ولا تعني عنها وكان ابن عمر رضي الله عنهما لا يحب شيئا من
ماله الا خرج عنه لله تعالى وكان وقتئذ يعز عليه ذلك كثيرا
فربما لزم احدهم المسجد اذا راه ابن عمر على تلك الحالة
اعتقه فيقول له اصلحك الله بخ عونك فيقول من
حدثك ما الله اخذ عنا له وقال ابو سعيد الخدري ما منا
احد الا وقد مالت به الدنيا الا ابن عمر ولم يلتفت

رضي الله عنه حتى اعتق الف نسمة واكثر من ذلك قوله
كانه ثوب ملغى اي لا احراك به من كثرة خشوعه وخضوعه
وكان السلف الصالح اذا صلى احدهم اشتعلت حواسه
بالله تعالى وحكي عن عروة بن الزبير انه كان قد
اصابته الاكلة فقطعت رجله في الصلاة ولم يشعر
بها فلما راى ابنه ذلك وقع فمات وكان صغيرا
فلما سلم عروة من الصلاة راى ابنه ميتا ورجله مقطوعة
فقال اللهم ان كنت اخذت ولدا فقد ابقيت اولادا
وان كنت اخذت عضوا فقد ابقيت اعضاء فلك الحمد
على ما اخذت ولك الحمد على ما ابقيت قوله كيوم
ولدته امه اي لا ذنب له من الصغائر
الترهيب من رفع البصر الى السماء في الصلاة
قوله ما بال اقوام اي
ما حالهم وانما ابهم الرافع ولم يقل ما بال فلان
للا ينكسر خاطر اذ النصيحة على رؤوس الاشهاد فضيحة
قوله لينتهين عن ذلك اي بضم الهاء والاشارة
راجعة الى رفع البصر قوله او لتخطفن هو بفتح الفاء
واو فيه للتخيير تهديدا وهو خبر بمعنى الامر
والمعنى ليكونن منكم الانتهاء عن الرفع او خطف الابصار
والخطف استلاب الشيء واخذه بسرعة

الذهب ... مر الانعات في الصلاة الخ

قوله او ورق بفتح الراء واسكانها واكثر اهل اللغة على انه مختص بالدراهم المضروبة واختلفوا فيه في اللغة فقيل يطلق على جميع الفضة وقيل هو حقيقة للمضروب دراهم ولا يطلق على غيرها الا مجازا قوله في عصابة اي جماعة من الناس من العشرة الى الاربعين قوله في اثره هو بفتح الهمزة والثاء المثلثة وبجوز كسر الهمزة وسكون المثلثة قوله سراعا اي مسرعين قوله حتى اتى على حصن هو واحد الحصون وهي القصور والقلاع التي يتحصن فيها هو قوله حصين هو فعيل للمبالغة اي شديد المنع لمن فيه قوله السمع والطاعة الخ المراد بالسمع كلمة الحق في الامير وبالطاعة طاعته في الامر وتقدم الكلام على الحق والطاعة اما اجماع المسلمين وايما الذي اجتمعوا عليه في الاسلام قوله ثم فارق الجماعة اي ترك السنة واتبع البدعة قوله قيد شبر اي قدر قوله ربقة الاسلام اي عهده فاستعار الربقة للاسلام وتجمع الربقة على ربق بكسر الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وفي الحديث ان من خرج عن الجماعة ونزع اليد من الطاعة ولو شيء يسير فقد نقض عهد الاسلام وشذ

دته

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ده الله اللازمة للاعناق لزوم الربقة قوله ومن ادعى دعوى الجاهلية اي دعى عصبة واستعان بهم فيما ينوبه من الامور كعادة اهل الجاهلية هو قوله من جثا جهنم هو جمع جثوة بضم الجيم اسم للشيء المجموع وروي من جثى جهنم بجيم مضمومة وثاء مثلثة مكسورة وشد بدل الالف والحروف جمع حاث وهو الذي يجلس على ركبتيه في قوله تعالى حول جهنم جثيا قوله فقال اخلاس الخ بتقديم الالف اخذ الشيء بسرعة والمراد به هنا نقص الكمال والحديث محمول على الانعات بالعنق اما المعذور فتطلب له الصلاة قوله لا يزال الله مقبلا على العبد الاقبال حقيقة تعالى كانه عن رضاه والانصراف في حقه تعالى ضد الاقبال قوله كنقرة الديك هو كناية عن تخفيف السجود بحيث ان لا يمكث فيه الا مقدار وضع الديك منقاره فيما يبتغي اكله قوله كاقلاب الثعلب هو الحيوان المعروف وهو حلال الاكل عند الشافعي وجماعة وكرهه ابو حنيفة ومالك اكثر الروايات عن احمد تحريمه لانه سبع قوله اقبل الله عليه بوجهه اي رضي عنه والمراد بالوجه جملة الذات قوله صرف الله تعالى وجهه اي اعرض عنه ومن اعرض الله عنه

الساجد

قد تعرض لسخطه قوله فان الالتفات في
الصلاة هلكة اي طاعة للشيطان وطاعته هلكة
والالتفات في صلاة النفل اسهل من الالتفات في
الفرض لان زوال كمال النفل اسهل قوله
ثم صلى ركعتين اي بعد الوضوء بنوى لما سنة الوضوء
قوله لا يزال الله مقبلا على العبد اي راضيا عنه
قوله فليفعل عليها اي بقلبه قوله يناجي
ربه اي بكلام وذكر ودعاء باخلاص وحضور
وفي هذا الحديث تعظيم امر الصلاة لبعوثها على
الرتبة العظمة من المناجات قوله لم يعد بصره
احدهم موضع قدميه اي لم يجاوزه وفي هذا احد الشاهد
والجمهور ان المصلي يستحب له النظر الى موضع سجوده وقال
مالك ينظر تلقاء وجهه الزهري

س يسح الحصى الخ الحصى الحجارة الصغار واحدها
حصاة قوله فان الرحمة تواجهه اي تقبل عليه وتنزل
وحينئذ فلا يليق به اللعب بالحصى والمراد بمسح الحصى
تسويته ليسجد عليه قوله وعي تعقيب هو
بضم المهملة وفتح العين المهملة وبقاف مكسورة بعدها
ياء مثناة تحتية واخره موحدة صحابي اسلم قديما
وهاجر البدريين قوله قال كنت لابد فاعلا
فواحدة اي فامسح مسحة واحدة ولا ترد عليها

ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره فواحدة كافية
او على الخبر والمبتدا محذوف تقديره فالمشروع واحدة
واتفق العلماء على كراهة مسح الحصى حيث لا عذر لهذا
الحديث فاما اذا كان عذر بحيث لا يمكنه السجود عليه
لمسوك الحصى بمسحه واحدة قوله ذوكرة
هي من شعر الراس ما سقط على المكبين اي بلغهما واما
اللمة هي التي المت بالمنكبين واذا بلغ شعر الراس سمحة
الاذنين فهو الوفرة والجمة اعظم من اللمة وهي اعظم من
الوفرة ونقل عائشة كان شعر صلى الله عليه وسلم دون
الجمة وفوق الوفرة قوله فلما اراد ان يسجد
يمسح اي بالارض والنفخ مبطل اذ ظهر به حرفان
والافلا قوله تربت وجهك هو بفتح التاء
وتشديد الراء المكسورة والمراد ان يباشر بجبهته الارض
وانما استحب السجود على الارض لكثرة التواضع بوضع
الجبهة على مواطئ الاقدام قال تعالى سماهم في وجوههم
من اثر السجود مدحهم لانهم كانوا يسجدون على الارض
ويستحب للمصلي ان لا يمس التراب الملوث بجبهته من
الارض لكونه اثر عبادة الزهري

س وضع اليد على الخاصرة في الصلاة قوله نهى عن
المخصر اي بفتح الخاء المعجمة معنى عن الاختصار في الصلاة

وهو وضع المصلي يده على خاصرته
في الصلاة وهو بمعنى الحديث الآخر نهي ان يصلي الرجل مخصرا
اي بكسر الصاد اسم فاعل مشتق من الخصر وقد تقدم
تفسيره قوله راحة اهل النار اي لانه الافتصار
فعل اليهود وهم اهل النار الزهبي
من المرور بين يدي المصلي قوله بن الحارث من الصحة
اي بكسر الصاد وقيل هو ابو جهيم بجيم مصغرة وزيادة ياء
قوله لكان ان يقف اربعين ابتا الخ الاربعين تهويلا
وتعظيما ولهذا لم يعلمها ابو النضر لكنها جاءت في مسند
البزار مقيدة فقاله اربعين خريفا وعنها ايضا احمد
وابن ماجة وابن السكن فقالوا كان ان يقف مائة عام
قوله خير له يجوز نصبه على انه خبر كان ورفعه
على انه اسمها ومعنى الحديث ليعلم المار ما عليه من الاثم في
مروره لاحتمال الوقوف اربعين على ارتكاب ذلك الاثم
قوله الى شيء يستره من الناس الخ اي فان صلى الى غير
سترة او الى سترة وتباعد عنها اكثر من ثلاثة اذرع لم يحرم
المرور حينئذ بين يديه ولكن الاولى تركه وليس له في هذه الحالة
الدفع على الاصح قوله فليدفع في نحره هو امر ندب
تاكد فان قيل هلا اوجب الدفع لازالة المنكر فان المار مرتكب
التحريم قلنا انما لم يجب لاستغال المصلي بالصلاة لان في

الاستعال

الاستغال بالدفع ذلك خشوعه وازالة المنكر انما يتوجه
اذا لم يخش فوات مصلحة اخرى قوله فليقاتله هو
بكسر اللام الخازنة وبسكونها والمراد بالمقاتلة الدفع بالقهر
لا جواز القتل استدل به هذا من اباح دفع الصائل قيد وقع
بالاحاديث قال ابن قدامة وله دفعه بالاسهل فالاسهل
ولا شيء عليه في ذلك قوله فانما هو شيطان اي انما حمله
حمله على مروره بين يدي المصلي الشيطان وظاهر الحديث
يقتضي وجوب الدفع ولا اعلم احدا من العلماء قال به
قوله فان معه القرين اي مصاحبه وكل انسان معه
قرين والقرين يكون من الملائكة والشياطين فقرين الانسان من
الملائكة يامره بالخير وقرينه من الشياطين يامره بالشر
قوله رمادا يذرى به هو يزال معجمة ومنه قوله تعالى
تذروه الرياح الزهبي

سعدا الخ قوله بين الرجل وبين الكفر والمراد بقصر
على الرجل لقلة الخطاب مع الرجال والا فالمراد كذلك
وانما يكون تارك الصلاة كافرا اذا تركها جاحدا الوجوب
قوله العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة قيل ضمير
بينهم راجع للمنافقين لانهم لا يصلون رياء ولا يسلم
عليهم ولو تركوها في الظاهر كفروا ويؤيد هذا انه عليه السلام
استودن في قتل المنافقين لما الا انتهيت عن قتل المصلين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله فمن تركها فقد كفر اى تركها جاحدا الوجوب
قوله سبع خلال اى خصال قوله وان
نطعنه الخ اى اكرههم بتقليع او تخريب او تغليب الذى
هو اعلى مراتب الاكراه وحاصل الحديث ان الاكراه لا يبيح
كلمة الكفر لكن المشهور عند العلماء خلاف ظاهر الحديث
قوله فقد خرج من الملة اى ملة الاسلام
قوله لا سهم فى الاسلام اى لا نصيب قوله
لا ايمان لمن لا امانة له اى لا ايمان كاملا ولا تركا كاملا
ويحتمل ان يريد به الوعد والزجر دون حقيقة انتفاء
الايمان قوله عرى الاسلام الخ هى جمع عروة
وهى ما يتماسك به قوله يكره ان يصلى الظهر فى يوم الغيم
اى اسرعوا وبادروا اليها وكل من بادر الى شئ فقد بكر
وابكر اليه كما يقال بكروا بصلاة المغرب قبل سقوط
الغيم قوله عروة عروة العروة بمعنى يتماسك به
وفى حديث آخر ينقض الاسلام عروة عروة كلما ينقض
الحبل قوة الغزل الطاقة من طاقات الحبل
والجمع قوى قوله نسبت الناس هو من
النسبة اى الخلق قوله لا يختلف فيه اى مجمع
عليه هذا ما ذهب اليه ابن المبارك واحمد بن حنبل واسحاق
وقال محمد بن نصر المروزى هو قول جمهور اهل الحديث

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قوله وكان يوم الغيم يخ قرون الخ
اى ولا يلزم من كون من لم يحافظ على الصلاة مع قارون
وفرعون الخ ان يكون مخلدا فى النار معهم بل يعذب معهم
فى النار ويخرج بالشفاعة او بعفو الله له قوله
عرسمة من ضرب بفتح السين وضم الميم ويجوز سكونها وبضم
جيم جندب وسكون النون وفتح الهملة وضمها قوله
والنما استعنا لى اى ايطانى من نومى وسنام الانبياء و
وحى كلام ينزه جميع الانبياء والرسل قوله
ينتشر ستر شدقه الشوق جانب الفم وجمعه اشداق
قوله ومنخره الى قفاه المنخر ثقب الانف وهو
بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وبكسرها جميعا لغتان
معروفتان قوله فاه افيه لغط اى بفتح العين المعجمة
واسكانها قوله على مثل السور اى بعض طرف
الحديث على نعت مثل السور والنعت بفتح النون
الصفة قوله على بكر بفتح الباء واسكانها
قوله رجل سابح هو من السبح اى العوم قوله
فعقر له فاه اى فتح له فمه قوله كريه المراءة
هو بضم الميم مفتوحة وهمزة ممدودة اى قبيح المنظر
والمراءة مفعلة من الرؤية قوله على روضة معتمة
اى بضم الميم وفتح العين المهملة ساكنة وشد الميم مفتوحة بعدها
قال المصنف انه من اعتم النبت اذا طال وقال غيره

معنى معنة وافية البنات مجتمعة والعمد بضم العين الطول
من البنات قوله مبنية بلبن ذهب هو جمع لبنة
بفتح اللام وكسر الباء وهي الطوبة التي يبنى بها وإذا
نسوف بالنار وهي آخرة قوله شطر من خلقهم
الشطر يطلق على النصف قوله حتة عدن هو من
عدن بالمكان اقام به قوله فذراني اي اتركاني
قوله فرفضه هو بضم الفاء وكسرها اي بتركه خفظة
والعمل به وبدام على الصلاة الكتوبة اي حتى يجرح وهما
قوله فيكذب الكذبة اي بفتح الكاف وكسر الذال
ويجوز كسر الكاف وسكون الذال قوله مات على
العطرة اي الاسلام وفي الحديث كل مولود يولد على
الفطرة قيل معناه يولد على معرفة الله والاقرار
به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا وان
سماه بغير اسمه او عبد معه غيره

الترغيب في المحافظة على ثنتي عشرة ركعة قبل الصبح
الى قوله على ثنتي عشرة ركعة تطوعا هو في الاصل
فعل الطاعة مطلقا وفي الشرع فعل ما ليس بواجب
من الطاعات قوله غير الفريضة هو بنصب غير على
التاكيد للفظي لقوله تطوعا قوله الا بنى الله
له بيتا في الجنة اي قصرا واعلم ان الحكمة في تشريع هذه
النوافل بعد الفرائض ان ما يقع من نقص

في المحافظة على اربع ركعات قبل الصبح
قوله خير من الدنيا وما فيها قال النووي معناه
خير من متاع الدنيا وما فيها لما يتذكر بها من عظيم
رحمة الله الآتية في ذلك الوقت وقيل معناه غير ذلك
اي مما يتمتع به في الدنيا وفي هذا الحديث اعلام بان كل عباد وان قلت خير مما
حوته الدنيا بأسرها قوله اشد تعاهدا منه
على ركعتي الفجر اي اكثر مبالغة على شيء من النوافل
الرابعة الفرائض وجنبه فلا يلزم تقضاء ركعتي الفجر على
الوتر لان الوتر عباة مستقلة ليس تابعا للعشاء بدليل
انه لا يتوى به سنة العشاء قوله فان فيهما الرغبة
هو جمع رغبة اي ما يرغب فيه من الثواب العظيم
وقيل الرغائب جمع رغبة وهو العطاء الكثير
قال ومنه قيل خصاصة فارغ الفناء والذي
يعطي الاعلاء فارغب

قوله اوصاني خليلي الخ هذا لا يخالف قوله صلى الله عليه وسلم
لو كنت متخذا من امتي خليلا لان المنع ان يتخذ احد من امته صلى الله عليه وسلم
غيره خليلا ولا يمنع ان يخص احدا من الناس بصحابة او غيرها النبي
صلى الله عليه وسلم خليلا وفي هذا الحديث الحث على ركعتي الضحى
وعلى صوم ثلاثة ايام من كل شهر لان الحسنة بعشر امثالها
وعلى الوتر قبل النوم وفيه دليل على جواز ان لا يبسط من

الترغيب في الصلاة قبل الظهر وبعدها قوله حرمه الله على النار اي بسبب محافظته على اربع قبل الظهر واربع بعدها لانها قدر الفريضة ترغيب بخلاف راتبة غير الظهر فانها ليست قدر الفريضة التي هي غير الظهر مرتين وايضا ابواب الجنة ثمانية وكلمات الشهادة ركعات التي قبل الظهر وبعدها سببا لدخول الجنة والنجاة من النار قوله صلاة الحبراي وهو الظهر وسميت الظهر حبرا لانها تفعل في الهاجرة الترغيب في الصلاة قبل العصر قوله رحم الله امرأ الخ دعى صلى الله عليه وسلم بالرحمة لمن صلى اربعا قبل العصر فاستعداد من دخل في بيت الجنة قوله نبي الله كما تقدم ان المراد بالبيت القصر قوله حما اي واجبا بطريق الفضل والاحسان الترغيب في الصلاة بين المغرب والعشاء

قوله وكان الحسن يقول في ثلاث الخ اي الصلاة بين المغرب والعشاء

الترغيب في اداء الصلاة بعد العشاء

الترغيب في صلاة الوتر قوله الله وتر واحد لا شريك له ولا نظير له قوله يحب الوتر اي يثيب عليه ويقبله من عامله قوله فاوتروا يا اهل القرآن معناه امر صلى الله عليه وسلم بالوتر ليستعمر الدين في جميع اعماله ان الله واحد لا شريك له قوله يا اهل القرآن اي وهم في عرف الناس الخواص دون العوام وفي تخصيص اهل القرآن بالوتر اشارة الى ان الوتر غير واجب اذ لو كان واجبا عم اهل القرآن وغيرهم وذهب بعضهم الى ان المراد باهل القرآن اهل الاسلام وانما اضيف القرآن الى الله كما اضيف اليه علما وغيره وايضا فقد نزل عليه بما خصوا به كما اختص اهل الانجيل واهل التوراة بكتابهم وفي ندائهم يا اهل القرآن تذكيرهم للعمل بما فيه من النهي ونحوه قوله فليوتر اول الليل اي اوله اي اول الليل وعلى هذا اكثر قول ابي هريرة وان اوتر قبل ان ينام قوله مشهودة اي يشهدها ويحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار تنزل هؤلاء وتصعد هؤلاء في اخر ديوان الليل واول ديوان النهار وهي اقرب ان تقبل لقبول وحصول الرحمة قوله كتب له اجر شهيد اي ثواب اجره والشهيد من قتله معركة الكفار بسبب من اسباب قتالهم قوله فذاكم اي انعم الله عليكم

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صلاة وهي الوتر وفي قوله امدكم اشارة الى ان الوتر عزا حنفية
اذ لو كانت واجبة لقال الزمكم او فرض عليكم كذا قاله الخطابي
قوله خير لكم من حمر النعم اي يكون اليهم جمع احمر
وهي ما تحبه العرب من اموال الدنيا قوله فجعلها
لكم الخ اي جعل صلاة الوتر تدخل وقتها بفعل العشاء
ويستمر الى طلوع الفجر قوله فمن لم يوتر فليس
منا اي ليس آخذا بسنتنا ومقتديا بنا فان قلت
ظاهر هذا الحديث وما شابهه يقتضي وجوب الوتر وقد قيل
بذلك ابو حنيفة في وجه حكاه هو محمول على تاكد
الاستحباب ويبين قوله في الحديث الآخر حق على طراء
فرض الله وقول الاعرابي هل علي غيرها قال لا الا ان
يطوع الرغيبة وان بناء الانسان ظاهرا الى
قوله مريلات ظاهرا الخ فيه استحباب القيام على
طهارة وقد ورد ما يقتضي ان الارواح تعرج في منامها
الى السماء فتؤمر بالسجود عند العرش فمن رات ظاهرا
سجد عند العرش ومن لم ير كذلك ظاهرا سجد بعيدا عن
العرش قوله هو ما على بدن الانسان اي
وسمي هذا بالشعار لانه يلي شعر الجسد قوله
شعار اي بتشديد الراء المهملة ومعناه يسقط
قوله من رواية عاصم اي بهمزة ثم ام ثم عاصم وهي بفتح الواو
وسكون الصاد والهملة مفتوحة بعدها لام وتاء تانيث قوله

طهورا

الرغيبة
وان بناء الانسان
ظاهرا ناويا
القيام

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

طهورا بفتح الاجساد المراد بالطهارة هنا الوضوء قوله
من اوى الى فراشه اي انضم اليه ودخل فيه واوى يستعمل
بتعدية وغير متعد وعلا الفعل في المتعدي اشهر والقصر في
غير المتعدي اعرف قوله فغلبته عيناه اي ادركه
النعاس فلم يستطع رده الرغيبة وكلمات
يقولها الخ قوله اذا اتيت مضجعك اي اردت
ان تاتيه كما في قوله اذا قرات القرآن فاستعذ اي اردت
قراءته واتيت بقصر الهمزة ومضجعك بفتح الجيم قوله
ثم اضطجع الى ان الاضطجاع وضع الجنب على الارض
قوله اسلمت نفسي اليك اي جعلتها منقادة لك
طايعة لحكمك والاستسلام الانقياد لامر الله والرضى
بقضايه والمراد بالنفس هنا الذات قوله ووجهت
الخ اي رددت امري اليك وجعلتك الحاكم فيه قوله
والجات ظهري اليك اي اعتمدت في اموري كلها عليك
كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يسنده قوله
رغبة ورهبة اليك الرغبة الطلب والسؤال
والرهبة الخوف مع تحرك واضطراب قوله
اليك اي صرفت رغبتي فيما اريده اليك قوله لا ملجا منه
بهمز وبحذف تخفيفا وبحذف منصوب
من تحتي الا مراد اخلص اي لا موضع ينجو من عذابك
واعلم ان قوله لا ملجا ولا منجا لمحو فيه كما ذكره الكرماني
الاوجه الخمسة التي في لا حول ولا قوة الا بالله قوله
امنت بكتابك اي بالقرآن لان الايمان به ايمان بجميع

ومعناه لا
مهرب ولا
مخلص لي
كالله الا
اليك

الكتاب الرابع قوله مت على الفطرة اى على دين الاسلام
قوله اخر ما تكلم به المراد بالكلام في هذا الحديث اللغوي
لا يشكل على ما قاله الفقهاء في باب اليمين ان من حلف لا يتكلم
لا يحنث بالذكر والدعاء لان الايمان مبنية على العرف والذكر والدعاء
لا يسمى في العرف كلاما قوله فردتها اى رددت
هذه الكلمات على النبي صلى الله عليه وسلم لاحفظهن قوله
قال لا ينبغي فيه حجة لمن لم يجوز رواية الحديث بالمعنى كما ذهب
اليه مالك قال النووي وسبب الاشكال ان هذا ذكر رد على
نبي الاقتصاد فيه على اللفظ الوارد بحروفه وقد يتعلق
الجزا بتلك الحروف ولعله اوحي اليه صلى الله عليه وسلم هذه
الكلمات فينبغي اداؤها بحروفها لاحتمال ان لها خاصية ليست
لغيرها قوله اصبت خيرا اى حصل لك ثواب هذا
الذكر والدعاء قوله انه قال لابن اعبد اى اسمه
عبد الله قوله حرت بالحاء هي
مرتة مقصورة والراء منقلبة عن ياء قوله وكنت
اليه اى جمعت ما فيه من الكناسة قوله حرقا
هي فيه اى تعبت مما هي فيه من خونة البيت لان الحرارة
مقرونة بالتعب كالبرد مقرون بالراحة والسكون
والحار هو الشاق المتعب قوله واذا اخرت
مضجعك اى نمت الحم كالعدم قوله ولم يحدثها اى نعم
اولم يعناه لم يعطها خادما قوله او خلدا اى
بفتح الخاء المعجمة والحلة الاولى تقال دبر الصلوات والثانية
عند النوم قوله تسبح الهداف اى تسبح الله في
اليوم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اليوم والليلة دبر كل صلاة عشرا الخ قوله فذلك خمسون
وملاته باللسان اى لان عدد الكلمات خمسون ما صرحها في
عدد الحسنات وهي خمسة بتلخ مائة وتسعين الحسنة بعشر
امثالها بمائة حسنة بالف وخمسون خمسمائة ٥ ست
قوله كان يقرأ المسبحات اى وكما قال بعضهم
سورة الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن وسبح
اسم ربك الاعلى قوله الاغتسال هو بفتح العين المعجمة
وتشديد السين المهملة قوله وان كانت مثل رمل
عالج هو بعين مهملة في اوله وجيم في آخره مد يراكم من الرمل
وحل بعضه في بعض وجمع عالج عوالج قوله
الوصابي هو بفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وبعد
الالف قاف ثم ياء النسب نسوب الى وصاف قوله
الحلي بضم الحاء المهملة وفتح اللام والواو نسبة الى حي
من اليمن يقال لهم بنو الحلي قوله اللهم فاطر
السموات هو من الفطر وهو الابتداء والاختراع ٥
قوله وشركه هو بكسر الشين المعجمة وسكون الراء
ما يدعو اليه الشيطان ويوسوس به والاشراك بالله
وروي بفتح الشين المعجمة والراء وبعدها همزة
ومعناه حبائل الشيطان
ومصائده واحدها شركة قوله والوانى اى بالمد
في الفصيح الشهير اى رخى وقيل بطاء اى ما ذا
اى نرثنا ولم يجعلنا منشورين في الارض كالبهائم قوله
اذا اوى الليلة آت الخ فيه ان الاتيان فعل الشيطان ٥

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله فجعل يحثو اى ينثر الطعام في وعائه قوله
لا يفعل اى لا ذهبت بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم
عليك بقطع الليل قوله وكانوا الخ اى كان اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم احرص الناس على تعلم الخير قوله
وهو كذوب اى من شانه وعاداته الكذب وان كان
صادقا فيما قاله في هذا الموضع قوله اية الكرسي

الرعيني في كلام يقرب الخ قوله فان
ترصد انك هل اي صلاة تذكر الوضوء او صلاة الفجر او
غير ذلك قوله قبل صلاته فيه بيان عظيم
فاعل ذلك قوله وكفرت بالطاغوت هو
الشيطان او ما يرضى به مما يعبد من دون الله تعالى ويقال
للصنم ايضا طاغوت ويكون واحدا وجمعا بلفظ واحد
قوله يعقد الشيطان قيل هو عقد حقيقية
بمعنى عقد السحر للانسان ومنعه من قيام وتحقيقه
فهو قول يقوله الشيطان يوتر به الشيطان النائم كما
يوتر الساحر وقيل هو ذكر عقد القلب وتصميمه فكانه
يوسوس لنفسه ويحدثه بان عليه ليلا طويلا فليأخذ حظه
من المنام وقيل عقد الشيطان مجازية فتكون كناية
عن تثبيط الشيطان للانسان عن قيام الليل قوله
ثلاث عقد انما خصت العقد بالثلاث لانه اقل ما
يكون انتباه النائم في ثلاث مرات فلا يستيقظ في الثالثة
الا وقد طلع الفجر فيفوته ما كان اراد من القيام
واعلم ان بعض الصوفية قسم النوم ثلاثة اقسام

نوم بالله وتوم لله وتوم عن الله فالقسم الاول نوم العارفين
بالله والثاني نوم العباد فانهم يستعينون به على
العبادات والثالث نوم الغافلين عن الله كنوم اكثر الخلق
قوله عليكم ليل طويل هو بالرفع على الابتداء والخبر
ويروى بالنصب على الاغراء اى الزموا ليلا طويلا قوله
فان استيقظ فذكر الله الخ قال النووي ظاهر الحديث ان من لم
يجمع بين الامور الثلاثة اى الذكر والوضوء والصلاة فهو داخل
فيمن يصبح خبيث النفس كسلان ثم قال وقد يقال فمن جمع
جميع الامور الثلاثة انتفى عنه خبث النفس والكسل انتفاء
كاملا ومن اتى ببعضها انتفى عنه بعض خبث النفس والكسل
بقدر ما اتى به من الثلاث فليس عند من لم يستيقظ فذكر الله من
خبث النفس والكسل ما عند من لم يذكر الله اصلا
قوله طيب النفس اى مسرور بما وفقه الله له من
الطاعة ووعد به من ثوابه مع ما يبارك له في نفسه
وتصرفه في كل امور ومع ما ازال عنه من عقد الشيطان
وتثبيطه قوله وخبث النفس اى كدرته
من عقد الشيطان وآثار تثبيطه واسيائه مع انه
لم يزل وكل عنه قوله كسلان اى متثاقلا عن
الخيرات وربما حمله الكسل على تضييع الواجبات وكسلان
غير منصرف للالف والنون الزيادتين ووقع منصرفا في بعض
روايات البخاري وليس بشيء قوله جرير هو جد
وزاحلة مكسورة بعدها حاء مهملة ساكنة وآخره لام اسم للجمل
قوله اول ما قدم رسول الله المدينة اى مدينة التي

شبكة الألوكة www.alukah.net

هاجر اليها وباقيره الشريف صلى الله عليه وسلم قوله ان في الجنة غرفا اى وهى مختلفة في العلو والصفة بحسب اخلاق اصحابها وفي الاعمال قوله كل شئ خلق من الماء فيه دلالة على ان كل شئ من المخلوقات وحكى ابن جرير عن طائفة من السلف ان اول المخلوقات الماء قوله وكنتم تجيشون اى تخافون قوله في صعيد واحد اى ارض واسعة مستوية قوله نجاوز جنوبهم المراد بالليل قيام الليل قوله فقال له اى للنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية للترمذي فقال له في ذلك اى مما يلام به في اجهاد نفسه وتحشم من التعب ما احتمله قوله عبدا شكورا اى مثنيا على ربي عز وجل بنعمه قوله حتى تطرق قدماه اى تتشقق وتتقرح اطلع من التورم لان التورم يعلوه قوله ان في الليل الخ فيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة والليل ليست مخصوصة ببعض الليالي وهذا يقتضي الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء بصادفتها قوله فانه داب الصالحين اى عادة الانبياء واصل الدأب من دأب في العمل اذا جد وتعب ثم حول الى معناه الى العادة والشان قوله ومكفرة هي بمعنى اسم الفاعل اى مكفرة ومنهاة للذنوب وقطر مكفرة بطهرة ومرضاة قوله ومطردة هي بمعنى من الطرد يعني ان قيام الليل يصح الجسد

ويطرد عنه الداء كذا ان صوم النهار كذلك قوله وايقظ اهله اى ايقظ زوجه لقيام الليل وفي هذا الحديث اشارة الى اعانة المسلم على الخيرات واحتمال مشقة زوال النوم والراحة لحصول الثواب قوله بارض الرباط سيأتي معناه في كتاب الجهاد قوله والحلب شاه اى بمقدار حلب شاة قوله فواق حلب ناقة هو قدر ما بين رفع يديك عن الضرع وقت الحلب وضمها قوله قيام الليل اى السهر فيه بالعبادة قوله استعانة عن الناس اى عن سؤالهم فما في سؤالهم من الذلة قوله ويشبع فرثه الخ قال ابن بطال الناس هذا الذي ذكر في هذا الحديث من امر الملائكة والذي يقتضي ترجيح الجهر بقراءة الليل لكن قال النووي انه ورد ما يدل على رفع الصوت بالقراءة وورد ما يدل على فضيلة الاسرار فيها والجمع بينهما ان الاسرار ابعد عن الرياء فهو افضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف الرياء فالجهر افضل بشرط ان لا يؤذي غيره من مصل ونائم او غيرهما قوله كما يهتدي بالكوكب الدري اى الكوكب العظيم وسمي دريا لاضاءته وقيل لبياضه كالدر قوله وفي الارض القمر اى الخالية قوله صاحب القرآن اى حامله قوله في جهاز هو بفتح الجيم وكسرها لغتان مشهورتان قوله جاء القرآن اى ثوابه وكذا في قوله بعد هذا فجيء القرآن قوله كالترتل دثارا هو اسم لما يلقى الشعار قوله بالاسحار ليلك اى بقيام الليل واطاعة الله قوله

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسك الاذفر اى ذكى الرائحة بحجة ومعناه الطيب الخ قوله
مرافق جمع مرفقة وهى ما يتكأ عليه قوله والاستبرق
هو نوع من الحرير وهو الغليظ منه واما الحبرة فهو الديباج
قوله بالفهرى هو فارسى معرب سينه مكسورة
قال ابن الجواليقى الياسمين بالباء والواو
وان شئت جعلت الاعراب فى النون لغتان قوله
غضا اى طريا قوله تراكدت اى سكنت من ركد الماء
ركودا اى سكن وكل من ثبت فى مكان فهو راكد قوله
فى جوف الليل اى وسطه وقيل اخره قوله فافتتح سورة
البقرة وال عمران اى قرأهما فى قيامه قوله يجبهم
الله اى يعفو عنهم قوله ويحمل اليهم اى يرضى
عنهم والاول الضحك فى حق الله تعالى الرضى لان الضحك المعروف
فى حقنا من صفات الاجسام فنزهه الله عنه قال بعضهم
ويحتمل ان يكون المراد ضحك ملائكة الله الذين يوكلهم الله بقبض
روح وادخاله الجنة قوله عجب ربنا اطلاق التعجب على
الله على سبيل المجاز لان حقيقته محال على الله فنزل على معنى رضى
ربنا واثاب قوله ثار عن وطائه اى ثار الناقة
اى فارق والوطاء بكسر الواو وبالمد الفراش اللين قوله
رجبه اى بكسر الحاء المهملة هو المحبوب قوله فيما
عندك اى من الثواب قوله وشفعته اى خلاص
العذاب قوله وعلم ما عليهم اى من الاثم قوله
ونائله فى الروح اى فى الاجر والثواب قوله فيقول

الله

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الله اى للملائكة يعنى انه يباهى الله بعبده هذا الملائكة ويفخر به
قوله يعالج نفسه الى الطهور اى المراد ان معالجة الوضو
فى جوف الليل للبرد تورث رضى الرب وسباهات الملائكة واما
فى شدة البرد فمما كد ذلك قوله قال عبد الله اى ابن مسعود
قوله أو كسل اى فتر وتوانى والفتور عند النشاط
قوله صلى واعدا هو محمول على صلاة النافلة قوله
وعليكم القصد اى التوسط فى الامور قوله انا الليل الخ
وهو جمع على وزن افعال ومفرده أنى بالقصر والتنوين
وفتح الهمزة وقيل بكسرها وقيل بكسرها وسكون النون يورن
قدر قوله لا تنافس اى لا رغبة فى شئ الا فى اثنتين
قوله كتب له قنطار اى وهو عند العرب عبارة عن اربعين
الاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهى اثنا عشر الف
دينار وقيل هو جملة كثيرة من المال قوله وأرق اى
اصعد قوله من قام بعشر ايات الخ اى من قرأ فى
صلاته عشر ايات بتدبر وتأن لم يكتب والغافلين لان
من فعل ذلك لا يكون غافلا قوله من القانتين اى
المطيعين او الطويلى القيام على الخلاف فى معنى القانت
كما تقدم قوله اى مركتب له قنطار من الاجر وهكذا قال
الحافظ وقال غيره القنطرون هم الكثرون من الثواب واغنياء
الثواب كاغنياء المال قوله الاوقية خير الخ جوز
اهل اللغة فى الاوقية تشديد الياء وتخفيفها والاوقية الشرعية
اربعون درهما وهى اوقية اهل الحجاز واما الاوقية على متعارف

قوله ومن قراءة اية اى في قيامه قوله كتب
له المجتبى هو جمع محبت وهو الكثير الخشوع ٥
الزهيب مرصلاة الانسان الخ قوله
اذا صلى وهو ناعس في نشيمة الانسان مصليا حاله
النعاس اشار الى ان النعاس ليس بحدث قوله
يستعفر اى يدعو قوله فليسب يجوز نصبه الرفع
عطفا على يذهب والنصب جوابا للترجي قوله
فلينم النوم عبارة عن راحة خاطر اعصاب الدماغ برطوبة
البخار الصاعد اليه وقيل غير ذلك قوله فاستعجم
القرآن هو بفتح الهاء والجيم اى استغلق عليه فلم ينطق به
لسانه لغلبة القرآن على لسانه فلم يقدر على القراءة كأنه
صار به عجمة وكل من لم يفصح بشيء فهو اعجم قوله
فليضطجع ظاهر هذا الحديث يقتضي وجوب الاضطجاع
فاما مرجيث المعنى فان كان النعاس خفيفا بحيث
يعلم المصلي الناعس انه يواجب الصلاة فصلاته صحيحة
لا يجب عليه الخروج منها واذا ذهب عنه النوم بغير
الاضطجاع فربما ترد دما وكوم لم يجب الاضطجاع قال
القاضي عياض ومحل ما ذكرنا لم يكن في فريضة فدضاق
وقتها فان لم يبق منه الا قدر ما يسعها فان وصل
الى هذا الحد ليس له الخروج منها ويدافع النوم جهده
ثم ان تحقق انه اذا صلى عقلها اجزاته والا اعادها
الزهيب من نوم الانسان الخ قوله
قال الشيطان في اذنه قيل هو على ظاهره فقد ورد في الحديث

ان الشيطان يأكل ويشرب وحينئذ فلا يمنع ان يكون له بول
وان لم يرى على ما يظهر للحس وقيل يعني قال هذا سخر منه
وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله وقيل غير ذلك قوله
كان يقوم الليل اى تعتاده فان قيام الليل جميعه نهى عنه
ويصلي قيام الليل بالصلاة بالعرف والمثل ١٥
قوله يقعد الشيطان الخ تقدم الكلام عليه قوله
يترك الرجل فقيرا اى من الحسنات قوله جيفة
بالليل قال ابن مسعود في هذا المعنى لا يلفين احدكم
جيفة ليلا قطربا نهارا ومعناه لا يباتن احدكم
الليل كالة جيفة ثم يكون بالنهار كانه قطرب لكثرة
طوافه في امر دنياه واذا امسي كان كالا بقيلا
فينام ليله حتى يصبح كالجيفة لا يتحرك قوله والخواط
الاحول كذا قال الحافظ وقال غيره الخواط الجوع المبرح
ومنه قوله تعالى جوع خاوي وقيل في معناه غير ذلك
الزهيب قرايات واذكار الخ قوله
ابن حبيب اى بهم الخاء المعجمة قوله تكفيك من كل
شيء اى شيء يؤذيك قوله وقرا ثلاث ايات من اخر
سورة الحشر اى واوائلها في قوله تعالى
هو الله الذي لا اله الا هو الى اخر السورة
قوله ادرك ما فاتك اى من عمل الخيرات قوله
سيد الاستغفار اللهم انت ربي الخ انما كان هذا سيد
الاستغفار لان السيد هو الله تعالى وهذا الدعاء فيه ذكر
قبل

شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله وانا عبدك اي معترف بانك ربنا لكن وحكمك
نافذ في قوله وانا على عهدك اي الذي اخذته علي ذريته
ادم حين اخرجهم من اصلاب ابائهم واشهدتهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى قوله ووعدك اي ما وعدت به
من ان من مات لا يشرك بك يشبا ادخله الجنة فان قلت
كيف سمى هذا الدعاء استغفارا مع ان لفظ
الاستغفار لم يوجد فيه قلت الاستغفار في لسان
العرب هو طلب غفران الذنوب والاعتراف بها وايضا في
اخره لفظ الاستغفار اي قوله فاغفر لي قوله موقنا
بها اي مصدقا بثوابها قوله فهو من اهل الجنة
فان قلت الموقن من اهل الجنة ايضا فلت
المراد من اهل الجنة الداخلين لها من غير دخول النار لان
الموقن بحقيقة هذا الدعاء لا يخلى الله غالبا اوان الله
يعفو عنه ببركة هذا الدعاء قوله ليس منا من
طرق الخ اي ليس ممن اهتدى بهدينا وسلك طريقنا
قوله رواه ابو القاسم الاصبهاني هو بكسر الهمزة وفتحها
والباء والهاء اربع لغات قوله فاذا رجل هو
بلال رضي الله عنه قوله لم تغشني هو بدال مهملة بعدها
معجمة والبارحة هي الليلة التي مضت تقول العرب فعلت
الليلة كذا اذا اخبرت به في اول النهار الى نصفه فان
اخبرت به بعد الظهر قالت فعلته البارحة قوله
بكلمات الله هو جمع صاف يفيد العموم يدخل فيه كل ما انزله الله

على الانبياء بقوله التامات انما وصفت الكلمات بالتمام
لانه لا يجوز ان يكون في شيء منها نقص ولا عيب كما في كلام الناس
وقيل يعني التامات مما تسمع المتعوذ وتشفيه وتكفيه
وتحفظه من الآفات وقيل غير ذلك قوله لم يضره حمة
هو بضم الحاء وتشديد الميم المفتوحة السم كذا قال الخطابي
وقال غيره الحمة نوعة السم وحدته وحرارته قوله
لدغ هو بضم الغين المعجمة على المشهور ويروى بكسرها
قال النووي معناه ان الموذي حاذم لا يخلو من بعد اخر
قوله مما جاء به اي مثل ما جاء به قوله
في يوم مائة مرة اي سواء كرر الكلمة مائة متوالية او متفرقة
في مجلس او مجالس بعضها اول النهار وبعضها اخره ولكن
الافضل ان يأتي بالمائة المذكورة اول النهار متوالية ليكون
حرزا له في جميع نهاره واذا زاد على المائة يحصل له ثواب
الزايد عليها قوله على ايمان الصحيح الذي عليه
المحققون انه مصروف فان الهمزة اصلية والالف زايدة
وزنه تعالك كعلم ومن منع صرفه عكس نظائر المنع
رابعة والالف بدل من ياء وزنه افعل فمنع الصرف
لوزن الفعل قوله طرق فلاح هو اما معروف
يرجى بعض البيوت وهو داء الانبياء قوله ولكن
لتمضي الله قدر والاصرار والاعتماد قال بعضهم وهذا الحديث
باب كبير من ابواب الشريعة في اعتماد الاعتماد على منافع
الله واستدفاع اللاء بها وفي الحقيقة ليس لاحد سوى
الله تعالى نفع ولا ضر الا ان النفس قد تغفل فيجري هذا الذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محوى الموطئ من الغفلة قوله اربع مرات الخ قال
بعضهم الحكمة فى ترتب العتق على قول ما ذكر اربع مرات
انه لما اشهد الله الخ اعتق الله تعالى بكل شاهد ربعه
فكأن الانسان اذا اشهد عليه اربعة والرق يسترد به
فكذلك يعصم دمه من النار اذا اشهد اربعة بايمانه وفيما
قاله هذا العصر نظر وقيل الحكمة فى ذكر ذلك اربع مرات
لان عدد حروف كلمة تسعون فاذا قالها اربع مرات للغت
حروفها ثلثمائة وستين حرفا واعضاء ادم ثلثمائة وستون عضوا
فاعتق الله بكل حرف منها عضوا من اعضائه من النار
قوله وعن ابى عياش اى بنتاه تحتية وشين معجمة
قوله من ولد اسمعيل الولد يقال للواحد والجمع والذكر
من الولد به لشرفه وكونه ابا العرب قوله
قطورا الحبشى ليس من بلاد الحبشة بل هو منسوب الى حبش
بطن من حمير وقال بعضهم فيه الحبشى بضم الحاء وسكون الباء
الوحدة يقال حبش وحبش كما يقال عرب وعرب واما
ما ذكره عياض العنسى وانه منسوب الى بلاد الحبش فهو
خلاف ما نص عليه الخطابى قوله وسجستان هى مدينة
بالشام قوله لم يتداوله اى لم يتناوله قوله
ذاق طعم الايمان وفيه توسع اذ ليس للايمان فى الحقيقة
طعم يذاق بل هو كناية عن ادراك لذة الايمان والاحساس
بها وهذا كقوله فى الحديث الاخر ثلاث من كن فيه وجد
حلاوة الايمان ومعنى رضيت بالله ربا اى مالكا
ومدبرا قاهرا فلم نعترض على حكمه ولم نخرج عما قضاه

وقرب وحاصل معنى الحديث ان من رضى بالله استسلم له ومن
رضى بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا تابعه ولا يوحد واحدا منها الا
ومعها اذ محال ان يرضى بالله ربا ولا يرضى بالاسلام دينا
او يرضى بالاسلام دينا ولا يرضى بمحمد نبيا ويلزم ذلك بنى
قوله بافريقية اى بفتح الهمزة وضبطها ابن خلكان
بالكسر وتخفيف الياء الثانية بلد كبير ببلاد المغرب عند
الاندلس خرج منها جماعة من العلماء منهم سحنون بن سعيد التنوخى
قوله فانا الزعيم اى الكفيل قوله من سبح
الله اى قال سبحان الله ومعنى من حمد الله اى قال الحمد لله
ومعنى هلل الله اى قال لا اله الا الله قوله كان
افضل من مائة بدنة البدنة والاصل تطلق على الابل
والبقر والغنم عند اكثر اهل اللغة ولكن عظم
استعمالها فى الاحاديث وكتب الفقه فى الابل خاصة نحو
قوله اسالك العفو والعافية العفو
الذنب والعافية السلامة من الاسقام والبلا وهى
ضد السقم قوله استر عوراتى هو جمع عورة
وهى كل ما يستحى منه اذا ظهر ماخوذ من العور وهو
النقص والعيب قوله وآمن روعاتى جمع روعة
وهى المرة الواحدة من الروع وهو الفزع والخوف
قوله قال وكيع اى وهو ابن الجراح قوله
يعنى الخسف كذا فسره الحافظ وفسر ضمير الاعمال
يعنى يرجع الى بسر الحافظ فقال يعنى اعمال اى بضم
الميم اذ هى مرجع الضمير يريد ذلك الخسف
قوله فلها الفاحشة اى لان الحسنة بعشر امثالها

قوله واول ح غافر الذنب الخ قال بعضهم ويقول
بعد قوله والبه المصير يا غافر الذنب اغفر لي ذنوبي
ويا قابل التوب تب علي واقبل توبتي ويا شديد
العقاب اعف عني ويا ذا الطول تطول علي بفضلك
ويا الى البه المصير اجعل مصيري الى خير وجمع السلم
قوله الى بشرا اى بيا موحدة وسين مهملة
قوله لا تكتبوا علي ما بي دكر من الامور الصغار
قوله على عهدك ووعدك تقدم الكلام عليها قوله
فقد اشترى نفسه من الله قال بعضهم ان جماعة من السلف
اشاروا الى انفسهم كخالد الطحان تمذد بورثه فضيته
ثلاث مرات او اربعا وكعروس عتبة فانه كان يقول
انا اسير اشتر في فكاك رقبتي قوله واثبت
تهدي اى ترشدني لطريق النجاة قوله واثبت
تطعمني اى ترزقني الطعام والشراب قوله
واثبت تبني وتحيني اى تنبتني في الدنيا وتحييني في الاخرة
قوله لبيك اى انا مقيم على طاعتك اقامة بعد
اقامة قوله وسعديك اى مساعدة على طاعتك
بعد مساعدة قوله والخير في يديك اى لا تطلب
خير الدنيا والاخرة الا منك فان الفضل بيد الله
والمراد بالدين نعمتا الدنيا والاخرة قوله
اسالك الرضى بعد القضاء انما تاكد بعد القضاء لان
الرضى قبل القضاء عزم على الرضى والرضى بعد القضاء هو
الرضى الحقيقي قوله ان اظلم هو بضم اللام وكسر

اللام

ونقاوة اى الله
اللام اى اظلم نفسي وغيري قوله او اظلم اى
بضم الهمزة وفتح اللام اى يظلمني غيري واللام وضع الشيء
في غير موضعه قوله عالم الغيب والشهادة اى
علام الغيوب وما كان حاضرا قوله لا ريب فيها
اى كل ما ذكر من هذه الامور متحقق لا شك فيه
قوله انك انت التواب الرحيم اى كثير التوبة
والرحمة قوله عن تقلد السيوف القلائد في
الاصل الخرز التي قوله بطابع الشهداء الطابع
بفتح الباء وكسرها اسم للخاتم قوله الاعفر له
ذنوبه اى الصغائر قوله خرج رجل الى الجبانة
اى الصحراء وتسمى بها المقابر لانها تكون في الصحراء غالبا
تسمية الشيء باسم موضعه قوله وكفرت ما لحت والطاغوت
الجبت يقع على الصنم والكاهن والساحر واما الطاغوت
فهو اسم لكل ما عبد من دون الله وقيل اسم للشيطان وقيل
غير ذلك قوله واستمسك بالعروة الوثقى هي تاييد
الاوثق والمراد بها العروة الايمان قوله لا انفصام
لها اى لا انقطاع لها قوله فيجد الله في الصيغة اى
وهي ما يكتب فيه الكفار الحافظان الحسنات والسيئات
التوعنه في قصة الانسان ورد الى قوله من قرأ
عرجزه اى رهو ما جعلة الانسان على نفسه من قراءة اوطاعة
او ذكر واصل الحزب النوبة التي ورد الماء قوله فيما بين
صلاة الفجر وصلاة الظهر انما خص بهذا الوقت لانه يتصل
باخر الليل من غير اى يفصل بينهما قريضة يوم

فكلما قرأه من الليل اي فكلما فعله قبله ٥

الترغيب

وصلاة الضحى قوله او صلى خليلي الخ خص عدد الثلاثة ابا هريرة بذلك الوصية انه رأى ذلك مناسبا حاله فاختار له رفيقا به فخصه باخف شأنه وكثر ثوابه والخليل يأخذ من الخلة بالضم وهي الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت في خلاله اي باطنه وقال الزجاج الخليل الذي ليس في محبته خلل قوله بصيام ثلاثة ايام من كل شهر اي ويحصل ذلك صيام الشهر كله لان الحسنة بعشر امثالها فيما يظهر من ذلك وكذا صيام الدهر بغير تضعف والذي عليه جماعة من الصحابة والتابعين ان هذه الثلاثة ايام هي الايام البيض اي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل هي ثلاثة ايام من اول الشهر وقيل غير ذلك قوله وان اوتر قبل ان ارقد هذا محمول على من لا يثق بالاستيقاظ اخر الليل فان وثق بالاستيقاظ فاخر الليل افضل قوله صلاة الاوابين هو جمع اواب وهو الراجع الى الله تعالى بترك المعاصي وفعل الخيرات وقيل هو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة قوله ثم على كل سلامى اي كل المفاصل والمراد بالصدقة الشكر والقيام بحق النعم يعني ان كل عظم وعظم اذا اصبح سليما عن الآفات باقيا على الهيئة التي تتم بها منافعه وافعاله فعليه صدقة شكرا لمن صور ذلك العظم ووقاه عما يؤذيه قوله ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وان ملأ البيت كيف يجزئ ركعتا الضحى اللتين هما

سنة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سنة عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع انهما فرض كفاية

قلت المراد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحث عليهما اذا لم يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا شخص واحد فقام به ذلك الشخص

والنهي عن المكروهات لربه بما غبر يفقد اثره ولا يرفع الاثم عنه ركعتا الضحى ولا غيرهما من النطوعات والكلام في الواجبات قوله على كل مفصل اي مخ اليم واسكان الفاء وكسر الصاد المهملة وهو كما في المحكم كل ملتقى عظمين من الجسد اقيم الفصل بكسر الميم وفتح الصاد وهو اللسان قوله فعليه ان يتصدق اي على سبيل الاستحباب المذكور وان لم يكن واجبا قوله قالوا فمن يطيق ذلك وجه الصحابة ان المراد بالصدقة ما يتصدق به على الفقراء فبين لهم عليه السلام ان المراد بالصدقة هنا مطلق الحسنة وان لم يعد شيء منها على الغير قوله النخامة اي وهي ما يطرحه الانسان من فمه من طرفة راسه اوصدره قوله بوفق يعني ان دفن النخامة الكائنة في المسجد حسنة وصدقة تعد من الكلمات الطيبة منه او من غيره قوله والشوكة نحيه اي ترفيله والمراد بالشوكة هنا الاذى الذي يضر به المارة ويجوز في الشوكة الرفع والنصب قوله اكفى اول نهارك باربع المراد بها صلاة الضحى قوله من قام اذا استقبلته الشمس المراد باستقبالها كلوغها قوله الاواب اي وهو الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل غير ذلك قوله تعالى له الضحى اي باب الضحى يدخل منه الذين يديمون صلاة الضحى لا يدخل منه غيرهم الترغيب

في صلاة التسبيح قوله الا اعطيك الا امنحك الا اجيزك الخ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تقدم الكلام على احياء الوضوء اوائل الكتاب قوله
بم سبقني الى الجنة قد يشكل على هذا الحديث الدال على
ان بلالا سبقه الحديث الآخر وهو انه عليه السلام اول من يدخل
الجنة واجيب بان تقديم بلال بين يديه في
الجنة لانه كان يدعو الى الله اولا بلالا ذان متقدم بين يديه
كالحاجب والخادم وقد روي انه عليه السلام سمع يوم
القيمة وبلال بين يديه ينادي بالاذان فيقدمه بين
يديه صلى الله عليه وسلم كرامة له واظهارا للشرف
وليس في هذه الرواية ان بلالا لا يدخل الجنة قبله
في القيامة وانما رآه امامه في منامه وامر الدخول حقيقة
فهو عليه السلام اول من يدخلها مطلقا قوله الى
دخلت البارحة اي الليلة التي مضت قوله فسمعت
خشخشتك اي خلفي معجمتين وشينين كذلك هو صوت
يحدث من تحرك الاشياء اليابسة واطلاقها هنا بخلاف
الصحيحة فانها صوت يحدث من تموج الاشياء الرطبة وتحركها
فان قلت هذا الشماع لا بد ان يكون في النوم
اذ لا يدخل احد الجنة الا بعد الموت قلت
يحمل ان هذه الواقعة كانت في حال اليقظة ليلة المعراج
واما بلال فلا يلزم منه انه دخل الجنة اذ قوله في
الحديث فسمعت اي في الجنة فيكون والجنة ظرف للشماع
واللام بين يديه قد يكون خارجا عن الجنة وهذا لا يدل
على تفضيل بلال على احاد من الصحابة العشرة فضلا عن النبي
صلى الله عليه وسلم واما مشي بلال بين يديه صلى الله وسلم عليه للكرامة

انا كر عليكم هذه الالفاظ لتعظيم هذه الصلاة في خاطر عيه
الناس واحوك ماتوه والحباء بكسر الحاء بالمد وهو
العطية الخاصة وانحل ماخوذ من النحلة وهي العطية ومعنى
الحديث الا ادلك شيئا هو مكفر عشرة انواع ذنبك
اوله واخره الى اخر الانواع التي تكون قوله مثل زبد
البحر اي زعوته قوله غفرها الله لك اي ان كانت
صغائر وقال بعضهم قوله زبد البحر ظاهر في عموم الغفران
للصغائر والكبائر فان الكرم واسع والرجاء غير مقطوع ○
قوله او رمل عالج هو موضع بالبادية كثير الرمال
وعالج بكسر اللام وبعدها جيم قوله قال سالت محمد الله
ابن المبارك الخ قال السبكي رحمه الله ينبغي للمتعبد بصلاة التسبيح
ان يعمل بها بما قاله ابن عباس تارة وبما قاله ابن المبارك اخرى
وان يفعلها بعد الزوال قبل صلاة الظهر وان يؤخرها
سورة النصر تان بالزلزلة والعاديات والفتح والاخلاص وتبت
بالهاكم التكاثر والعصر وقل يا ايها الكافرون والاخلاص
وان يكون دعاؤه بعد الشهد قبل السلام ثم يسلم ثم يدعو
بحاجته في كل شفع ذكرته وردت سنة فينبغي الحرص عليه
في جميع ما ورد فيه من عظيم الثواب ثم يتعاقل عنها
مهموم مكون بالدين غير مكترث باعمال الصالحين لا ينبغي
ان يعد من اهل الخير في شيء قوله تجزئ اي لمعنى
الرقيب وصلاة التوبة قوله
ثم يستغفر الله اي يسال الله عز وجل ان يغفر له ذنوبه اي
يشرها عليه بعطفه ورافته قوله فاحسن الوضوء

شبكة الألوكة www.alukah.net

والنساء خير علم بلا لا يبولك ليطيب قلبه ويداوم على
ما هو عليه من الطاعة ولنظم رعيه من سمع الحديث في
الطاعة وليكون اداء الصلاة بعد الوضوء سنة وسمي شكر
الوضوء وبعدها بان الركعتان ولو في الوقت المكروه ○
الرعيني في صلاة الحاجة ودعا قوله
فاتت الحيضاة اي بكسر الميم وبالياء التحتية وكسر بعد
الضاد المعجمة هي الركوع والاداوة والمطهرة والاباريق الكل
بمعنى واحد قوله اسم للبساط كذا قاله الحافظ وقال
هي البساط الذي له خمل رقيق وتجمع الطنفسة على طنافس
قوله واتوجه اليك بنبي محمد الى سيل النبي ع الدين
ارعبد السلام هل يكره ان يسال الله بعظيم من خلقه كالملك
والنبي والولي فاجاب بانه جاء عنه صلى الله عليه وسلم
انه علم بعض الناس ان اقسم عليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
بل الرحمة الى اخر الحديث فلا كان صح ينبغي ان يكون مخصوصا
على النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيد ولد ادم ولا يقسم على الله بغيره من
الانبياء والملائكة لانهم ليسوا في درجته ويكون هذا من
خصائصه قوله ثم يقول لا اله الا الله الحليم
الكريم الخ هذا هو المسمى بدعاء الحاجة ويسمى ايضا بدعاء
الكرب فان قيل كيف يسمى بدعاء الحاجة او الكرب
وليس فيه من الدعاء شيء وانما هو تعظيم لله ونثناء عليه
واجيب بان تسميته دعاء من جهة انه يفتتح به الدعاء
او انه مرتب قوله من سئلني اعطيته افضل
ما اعطي السائلين قوله موعود مك اي بالدعاء
الاتي

الاتي قوله العلي العظيم واختلفوا في العلي فقيل
هو الرفيع فوق خلقه تعالى عن الاشباه والانداد وقيل
غير ذلك قوله الحليم الكريم هما اسمان ايضا لله
تعالى والحليم مشتق الحلم وهو الطمانينة عند الغضب
وحيث اطلق على الله فالمراد لازمه وهو تاخير العقوبة
واما الكريم فهو الجامع لانواع الخير والشرف المعطي
الذي لا ينفد عطاؤه قوله ورب العرش العظيم انما
خص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الادنى بحكم الاولى
وانما وصف بالعظمة ليكون فيه دلالة على القدرة اذ العرش
لا يكون عظيما والعرش يوصف تارة بالعظمة وتارة بالكرم
فالاول من جهة الكمية والثاني من جهة الكيفية لانه المراد
بالكريم الحسن فالعرش ممدوح ذاتا وصفة ○
قوله بعقائد الخير اي بالخصال التي استحق
بها العرش العز او مواضع انعقاد هامنه وحقيقة معناه
اسالك بعز عرشك قوله الدعاء اي بفتح الدال
المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء التحتية وبعد الالف
نسبة الى ذبيل قرية من قرى الرملة الرعيني
في صلاة الاستخارة الخ قوله استخارة ربه الاستخارة
طلب الخيرة في الشيء وقول القائل اللهم خر لي اي اختر
لي اصلح الامرين قوله ورضاه بما قضى الله له الخ اي من
اسباب السعادة الارادة ورضاه بقضاء الله وراس باب

في الاصل

في الاصل

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسعادة إن آدم سخطه ما قضاه الله عليه وقدره فإن كان
القضي طاعة وجب الرضى بالقضاء والقضي جميعا وإن كان
معصية وجب الرضى بالقضاء دون القضي وقال
بعض العارفين الرضى تفرغ القلب لله والسخط تفرغ
القلب من الله قوله في الأمور كلها في هذا الحديث
إشارة إلى الإنقياد إلى الله تعالى في الأمور كلها لأنه تعالى يعلم
عواقب الأمور وهو الذي يلجأ إليه عند الضوائق ليفرج عنه
بالأمر قوله إذا هم أحدكم أي عزم عليه فعله
أو تركه قوله من غير الفريضة يريد بذلك النافلة ويفهم
أن الفريضة لا تقوم مقام النافلة في ذلك لكن بحث بعضهم أنها
تقوم مقامها ويقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون
وفي الثانية بعد الفاتحة قل هو الله أحد وقال بعضهم يزيد على
قل يا أيها الكافرون قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار إلى
قوله وما يعلنون ويزيد على سورة الإخلاص قوله تعالى وما
كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله
ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة وهذا الذي قاله بعضهم حسن لا بأس
بالإتيان به لكن الاستخارة اقتضت عمل الاستخارة
بالدعاء قوله استخيرك معلمك أي أطلب منك الخير
بسبب علمك والباء في قوله بعلمك للسببية أي بسبب علمك
بباطن الأمور وخفاياها قوله وأستقدرك بقدرتك
أي أسألك أن تجعل لي قدرة بقدرتك قوله وأسألك
من فضلك العظيم أي أطلب منك الزيادة على ما أريده

والعلم

واعلم أن كل عطاء الله فضل فإنه ليس لأحد عليه حق
قوله وأنت علام الغيوب الخ أي أنت العالم بذلك
أمر استقبالا لا يعلمه إلا أنت فهب لي ما ترى أنه خير
لي في ديني ومعيشتي وفي الحديث إشارة إلى أنه
ينبغي أن تطلب الدنيا بحرة عن الآخرة بل يجتهد في طلب
أمر الدنيا والدين قوله أن هذا الأمر أي وهو
ما يريد الإنسان من نكاح أو سفر ونحوهما قوله
فاقدر لي هو بضم الدال وكسرها أي قدره لي وقيل معناه
يسره لي قوله وبارك لي فيه أي أدمه وطاعفه لي
قوله فاصرفه عني واصرفني عنه أي لا تعلق
بالي بكلية قوله ثم أرضني به أي أزل السخط لك علي
قوله ويسمي حاجته أي يعين حاجته عند قوله إن كان
هذا الأمر لا يذكر بعد الأمر بل يذكر بدلها حاجته من
سفر ونحوه قال النووي رحمه الله ويقضي بعد الاستخارة لما
انشرح صدره وشرط هذا أن يكون الأمر ممن على السواء
وقال ابن عبد السلام لا نظر إلى انشراح الصدر بل الذي تقدر
الله تعالى عنه يكون فيه الخير الترغيب في
صلاة الحاجة إلى قوله وحسن الوضوء إلى معنى
إحسان الوضوء الإتيان به بسننه وآدابه قوله
فاستمع وأنصت الاستماع الإصغاء والإنصات السكوت
في الظاهر وقد يستمع ولا ينصت ورفع في بعض نسخ مسلم
واستمع وانتصت بزيادة همزة قبلهما قال النووي وهي لغة في نصت

وقد جمعهما

وإن كانت

قوله ورمضان ثلاثة ايام اولان الحسنة بعشر امثالها
فتغفر له ذنوب عشرة ايام وهذا محمول على ما عدا الكبائر
وحقوق الادميين قوله
يعني لغى اى لغو من الفعل او القول
قوله اذا اجتنب الكبائر ظاهره ان غفران الصغائر
مشروط باجتناب الكبائر لكن الاصح المختار ان الصلوات
الخمس وما عطف عليها والحديث تكفر كل الذنوب الصغائر
وحينئذ فيقدر الحديث تغفر الصلوات الخمس الخ ذنوبه كلها
الا الكبائر فان قلت اذا كفرت الصلاة فاذا تكفر
الجمعة ورمضان قلت كل واحد من هذه المكفرات
صالح للتكفير فان وجدت بشاهد الصغائر كفرتها
وان لم تصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنات
ورفع له بهن درجات وان صادفت كبيرة او كبائر ولم تصادف
صغائر رجوله التخفيف من الكبائر قوله الا دخل
الجنة اى بلا حساب وعقاب على فيض الاعمال لا مجرد
الايمان تقتضي دخول الجنة بفضل الله تعالى قوله
ابن عجلان اى بفتح العين المهملة بعدها شاه تحتية
قوله في سبيل الله هو اسم جنس مضاف يعم
الكل فيشمل الجمعة وغيرها قوله سمعت ابا عيسى
اسمه عبد الرحمن قوله ولم يؤذ احدا اى بالتخطي
واذا حضر وقد سبقه القوم لم يتخط الا ان يأذن له
القوم او يجد اماما فرجة فله التخطي اليها بالشروط
المذكورة في الفقه قوله فيتطهر ما استطاع من

الطهور

الطهر المراد به الطهور وقص الشارب وقلم الاظفار
وحلق العانة ونتف الابط وتقليم الثياب قوله
ويمس طيب بفتح الياء وضمها قوله من طيب بيته
اى ما كان بيته ليشعر كان السنة ان يتعمل الطيب لنفسه
ويدخره في بيته ويجعل استعماله له عادة له قوله
فلا يفرق بين اثنين هو كناية عن النكير اى على ان
يكبر حتى لا يتخطى رقاب الناس ولا يفرق بين اثنين قوله

حاله الاتي اى بالمثلثة ما خوذ من الترمع بمثلثة
والراء وهو تعقوط التشه قوله
ادرك بالكون الخطبة كذا في الحاشية
وفي بعض نسخ يدرك بالسويد على اول الوقت وذهب بعضهم
الى ان معنى مكبر التشديد والتخفيف واحد فيكون من الكلام
في الذي مر اذمه التاكيد قوله ولم يركب اى ترك
الركوب مع امكانه استغناء وخيرا لله واما العود من
الجمعة فصرح الرافعي وغيره ان المشي فيه لا يستحب بل
يكون مخيرا فيه حيث لم يحصل من الركوب ضرر قوله
ودنى من الامام اى قرب من الخطيب قوله
كالنكتة السوداء هي بضم النون وسكون الكاف وبالمثناة
الفوقية نقطة تشبه الوسخ في المراة قوله وداعوه

يوم المزيد هذا احد اسمائه يوم الجمعة وله اسماء اخر ايضا
اليوم الاغر واليوم الازهر ويوم الزينة وقد عد ذلك
قوله سيد الايام اى الفاضل والايام الشريف
منها والمراد بالايام ايام الاسبوع وتطلق الايام ايضا
على الاوقات كما قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس
قوله وفيه تقوم الساعة اى القيامة قوله
اهبط ادم اى من الجنة والهبوط النزول وكان هبوط
ادم من الجنة قبل غروب الشمس قوله بشفعوس
يوم الجمعة اى يخفق ماخوذ من الاشفاق وهو الخوف
قوله خير يوم الخ هو على الخلافة وعمومه كما
قوله فيه خلق ادم اى جمع فيه طينة ونفخ فيه
الروح قوله وفيه اخرج منها الخ قال القاضي عياض
الظاهر ان هذه القضايا العدد ليست لذكر فضيلة يوم
الجمعة لان اخراج ادم عليه السلام وقيام الساعة لا تعد
فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور العظام وليس
يتبع فيها وجه الفضيلة فيه بالاعمال الصالحة لنيل رحمة الله
ودفع نقمته وقال بعضهم ان جمع ما وقع في يوم الجمعة كله
من الفضائل وخروج ادم من الجنة كان خروجه كرامة لا اخراج
طرد وندامة اخرجه الله ليجعله خليفة في الارض وقيل انما
اخرج منها ليحصل التمييز بين ارادة الخبيث والطيب اذ
لو تولدوا كلهم في الجنة لم يخرج منها احد وانما يسار

الساعة

ادم

الساعة فسبب لتعجيل جزاء الانبياء والصديقين
والاولياء ونحوهم والشهداء وكرامتهم لان قيام الساعة
اى القيامة ليفصل الايام فجعل الله قدومه فى افضل
الاوقات قوله فالناس لنا فيه تبع هو جمع تابع
كخدم وخادم قوله وفيه النجحة الاولى
وقيل اشارة الى صعقة موسى عليه السلام قوله
معروضة على اى موصلة الى والمعنى انها معروضة على
روحه الشريف قوله ارمت اى بفتح الهاء وسكون الراء
واصله ارممت فخفف احد المتجانسين كما قالوا احسست
فاحسست قوله نصم الميم الخ اى على الشاذ
للمجهول من قولهم ارمت العظم اذا اتيت على العلم
وفلحته من الارض والرمة العظم البالى وحكى ان
رجيه فتح الميم وكسر الراء قوله حرم على الارض ان
تاكل لحوم الانبياء هذا مجمع عليه وزاد بعضهم العلماء
والشهداء والمؤذنين قال السهيلى وهذه الزيادة غريبة والحكمة
فى انه حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبياء ان التراب محرم
على جسد الانسان فتطهره والانبياء لا ذنوب عليهم فلم
يحتاجوا التطهير باجسادهم التراب وكذلك الشهداء
ولذلك لم يحتاجوا للصلاة عليهم قوله مصخة
اى لهم مضمومة وصاد مهملة مكسورة بعدها سين مهملة
وفى النهاية يروى بالضاد وهو الاصل وبالسين المهملة
يقال اصاخ واصاخ بمعنى واحد وفى قوله وعاش ذا نبه الخ

كذا قال الخطابى

هذا الصحيح وفى بعض النسخ وفى بعض الاصول وفى بعض الروايات

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عيد الصادق يوم الاحد قوله نحن الآخرون الخ
هو بكسر الخاء اى الآخرون فى الزمان والوجود واعطاء الكل
والاولون يوم القيمة فى الفضل ودخول الجنة وفصل القضاء
قوله اربعة وعشرون ساعة آخرها ساعة الجمعة يذكر
بذلك كل يوم وليلة هو كذلك واعلم ان الساعة عند علماء الوقت
على قسمين زمانية ومستوية فالزمانية المختلفة باختلاف
الزمان فتختلف مقاديرها ولا تختلف اعدادها واما
الساعة المستوية فهى ثلث بس الدور وتختلف اعدادها
ولا تختلف مقاديرها ومقدار الدورة يقدر فراغ قل
هو الله احد بالسهلة تسعين مرة تقريبا بالثانى وغير عجلة
وكل مرة من هذه التى تسمى دقيقة وكل دقيقة يسمى
ثانية بمعنى ان الدقيقة تقسم ستين جزأ وكل جزء منها
يسمى ثانية والثانية ستون ثالثة بمعنى ان الثانية
تقسم ستين جزأ فكل جزء منها يسمى ثالثة وهكذا على هذا
الترتيب الى ما لا نهاية له قوله وهو قائم يصلى وقال
ابن عبد البر ان قائما قد يكون بمعنى مقيما ومن ذلك قوله
الا ما دمت عليه قائما اى مقيما ملازما ومواظبا يعنى
ويدخل فى ذلك المنتظر للصلاة قائما فى صلاة
حسية يقالها فيه اشارة الى انها ساعة لطيفة خفية
قوله هى ما بين ان يجلس الامام اى على المنبر
قوله الى ان تقضى الصلاة هو بضم التاء الفوقية
اوله قوله واختلف العلما الخ اى والصحيح من الاقوال
فيها كما قاله النووى فى الروضة وغيرها ان الساعة المذكورة هى ما بين

دليل على ان الاضافة فى الجنى لا تفيد من معنى الساعة
ما يعرفه عزهم من الاداب فى ارعاء البر وهذا امر تقصر
عنه افهامنا الخ قال صاحب العلم الشهور ان اصاخة البهائم
يوم الجمعة محمول على الهام الله لها ذلك اليوم لما
جبلها عليه من توقعها لما يغيرها وانقادها لما يتعلقها احسانا
لا عقلا وأحساسا حواسا لا ادراكا فهما وحينئذ
فخلق البهيمة على الاصاخة لمحاذاة يوم القيمة الذى هلاكها
وهلاك العالم اقرب واولى مما حمل الملك عليه من حملها
قوله واذ خاره لرمى الشيطان حوفا من بعض تكون فيه على
احد قولين ذكرهما والحكمة فى اصاخة الدواب يوم الجمعة
دون غيرهم من الجن والانس هو عمارة الدنيا وانما لم
تسمع الانس لحكمة وهو انهم لو سمعوا صار الايمان بالغيب
مستحيلا وذهب معنى التكليف فليتأمل الصادق على نفسه
عن سماعنا قوله تنطر اليوم الثقلان اى وهما
الانس والجن سميا بذلك لانهما يثقلان الارض وقيل
لشرفهما وكما شريف يقال له ثقيل قوله الا غفر
له اى ثم عليه وتوبه يوم القيمة قوله فيما ارى
هو بضم الهمزة وبعاه اظن قوله اصل الله الخ اى
اصل من كان قبلنا من الامم عن يوم الجمعة وهداه
الضلال الى الله تحقيق لمذهب اهل السنة القائلين ان الهدى
والاضلال هو الخير والشر كله بارادة الله تعالى خلافا للمعتزلة
قوله كان لليهود الخ اى كان عيد اليهود يوم السبت

وعلى آله وصحبه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكذا غسل الجنابة

قوله أو السواك هو بسين مهملة تفتح وتضم ويثلث الواو وفي آخره كاف مهملة اسم جنس لما يستاك به الترغيب في الغسل يوم الجمعة قوله ليغسل المحتلم اي الصغار والذكور واما الكبار فلا تغفر الا بالتوبة كما يفعلهم وقد يتفضل الله بغفرانها قوله يطيب اي ان كان رجلا واما المعجوز اذا حضرت الجمعة فلا يسن لها الطيب بل يكره قوله على كل محتلم اي بلغ الحلم وليس المراد الذي احتلم فاجنب لان الغسل حينئذ واجب قوله وسواك اي ويسن له سواك ويسن له مس الطيب الترغيب في التبكير الى الجمعة الخ قوله من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة اي غسلا مثل غسل الجنابة في الصفات وانما قال ذلك لئلا يتوهم انه لا تكمل اداءه وسنته لكونه غسلا مسنونا قوله ثم راح في الساعة الاولى الذي عليه الشافعي وجمهور العلماء ان التبكير الى الجمعة يكون من اول النهار وهذا ماش على ما قاله الازهري من ان اللغة ان الرواح يكون اول النهار والغدو اخره فيكون الساعات محسوبة من اول النهار وذهب مالك الى ان الساعات لحظات الطيبة بعد الزوال وادعوا ان الرواح الملائكة بعد الزوال قوله فكانما قرب بدنة اي تصدق بها وكذا في قوله قرب بقرة الخ قوله كبشا اقرن واملح وصفه بذلك لانه اكمل واحسن صورة قوله فكانما قرب دجاجة هي مفرد الدجاج او دال الدجاج مثلثة قوله

كذ

اي التقا

طرفا قربه من العظم

كل الذي يهدى الى الهدى خلا من الابل والبقر والغنم

واما الرطاهة والبطة فليستا من الهدى في شيء قوله حضرت الملائكة بكسر الضاد وفتحها وهو اشهر قوله يستمعون الذكر اي الخطبة قوله والمهجر البكر يعني ان المبكر ماجور والمهجر وهو التبكير قوله فاذا خرج الامام طوت الصحف ولا تعارض بين هذه الرواية والتي قبلها اعني فاذا خرج الامام حضرت الملائكة لان ظاهر الحديثين ان خروج الامام يحضر الملائكة ولا يطوون الصحف فاذا جلس على المنبر طووها اي ولم يكتبوا بعد ذلك احدا قوله الاول والاول بفتح الهمزة واللام فيهما وانما سمي الثاني اولا باعتبار الثالث في الثاني اولا باعتبار الرابع والمراد بالاول هنا السابق وهل يسمى الاول بالنسبة فيه خلاف وثمرته لو نذر شخص اول من يفعل كذا من عبيدي فهو حر او قال درهم فتعلمه واحد ولم يعلمه بعد احد هل يعتق ام لا الراجح انه يعتق قوله ولم يلغ اي لم يتكلم بها لا يتعلق بالكلام ليس بلغة خير لان الكلام في وقت الخطبة لغو قوله سارعوا الى الجمعة اي ادروا اليها قوله رابع اربعة اي واحد من اربعة قال وما رابع اربعة يبعد ذلك بعضهم واول بدعة حدثت في الاسلام ترك التبكير الى الجامع يوم الجمعة قوله وذكى او تبكر اي قرب من الامام وعدا الى الجامع تبكرة قوله الترهيب من تخطي الرقاب يوم الجمعة قوله عن عبد الله بن بسر اي بضم الموحدة وبالسين المهملة

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الوسخ من الاوزار والاثام وغيرها من القبائح قوله
ثم ليكفر من الغافل اى عن الجرات والعثرات قوله
ختم الله على قلبه اى حتم عليه وصنعه من الالطاف
قوله فتعذر عليه الكلام بالمد والقصر المرعى
قوله فترتفع والارتفاع هو المعتمد قوله
ولا يشهد جلا اى يحضرها قوله وبادروا بالاعمال
اى سارعوا الى الاعمال الصالحة قبل الموت بان كل ساعة
تمر على الانسان يمكن ان يكون ساعة موته قوله
وصلوا الذى بينكم وبين ربكم اى وهو الدين واحكام
والمراد بوصله ان يتولوه كالامر قوله وتصرفوا
اى تعاملوا قوله فقد نبذ الاسلام هو من النبذ وهو
الطرح قوله فتعذر عليه سلامته اى وهو الراعه
من كلام سباح قوله هذا اكلا من هذا اى اكثر
كلاما الرغيب ——— فى قراءة بضم الكاف والهاء
قوله الى عنان السماء المد بالفتح السحاب
قوله بعزله اى الصغار الواقعة بين الجمعتين
قوله فى اسرة نبيا اى قبرا قوله الشؤن
التى يذكر فيها ان عمران تمسك بعضهم بظاهر الحديث وقال
يكره ان يقال سورة ال عمران والقائلون الشؤن التى
يذكر فيها ال عمران ولكن الذى عليه الجمهور انه لا فرق
بين التعبير من الرغيب ——— فى ان الزكاة الى
قوله والنوى بفتح النون فى جواز التيمم مع اشتباه

الحائط
الرهبة ——— من الكلام الى قوله الصب
اى بفتح الهمزة المفتوحة هناه اسكنه قوله ليس له جمعة
اى كاملة قوله

كانت له
ظهرا اى يكون ثواب الجمعة كثواب ظهر يوم آخر قوله
الرغيب ——— من ترك الجمعة لغير عذر قوله
ثم احرق الى احد منه بعضهم وجوب الجماعة
لان التحريق بالنار لا يكون الا على واجب قوله
على اعواد منبره اى وكان منبره صلى الله عليه وسلم ثلاث درج
غير الدرجة التى تسمى المستراح وكان يقف على الثالثة قوله
او يختم الله على قلوبهم هو من الختم
وهو الطبع والتغطية ومثله الرين اى الذكور فى قوله تعالى
كلا بل ران على قلوبهم وقيل هو التيسير من الطبع والاقفال
المذكور فى قوله تعالى ام على قلوب اقفالها اشد من الطبع
واصل الطبع فى اللغة الوسخ والدنس ثم استعمل فيما شبهه

الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net